الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

مطبوعة بيداغوجية

بعنوان:

إرشـــاد الموهوبيـــن

موجهة إلى طلبة السنة الثانية ماستر إرشاد وتوجيه

الأستاذة: د. سمية محمد الصالح برهومي

الرتبة: أستاذ محاضر "أ"

السنة الجامعية

2023-2022

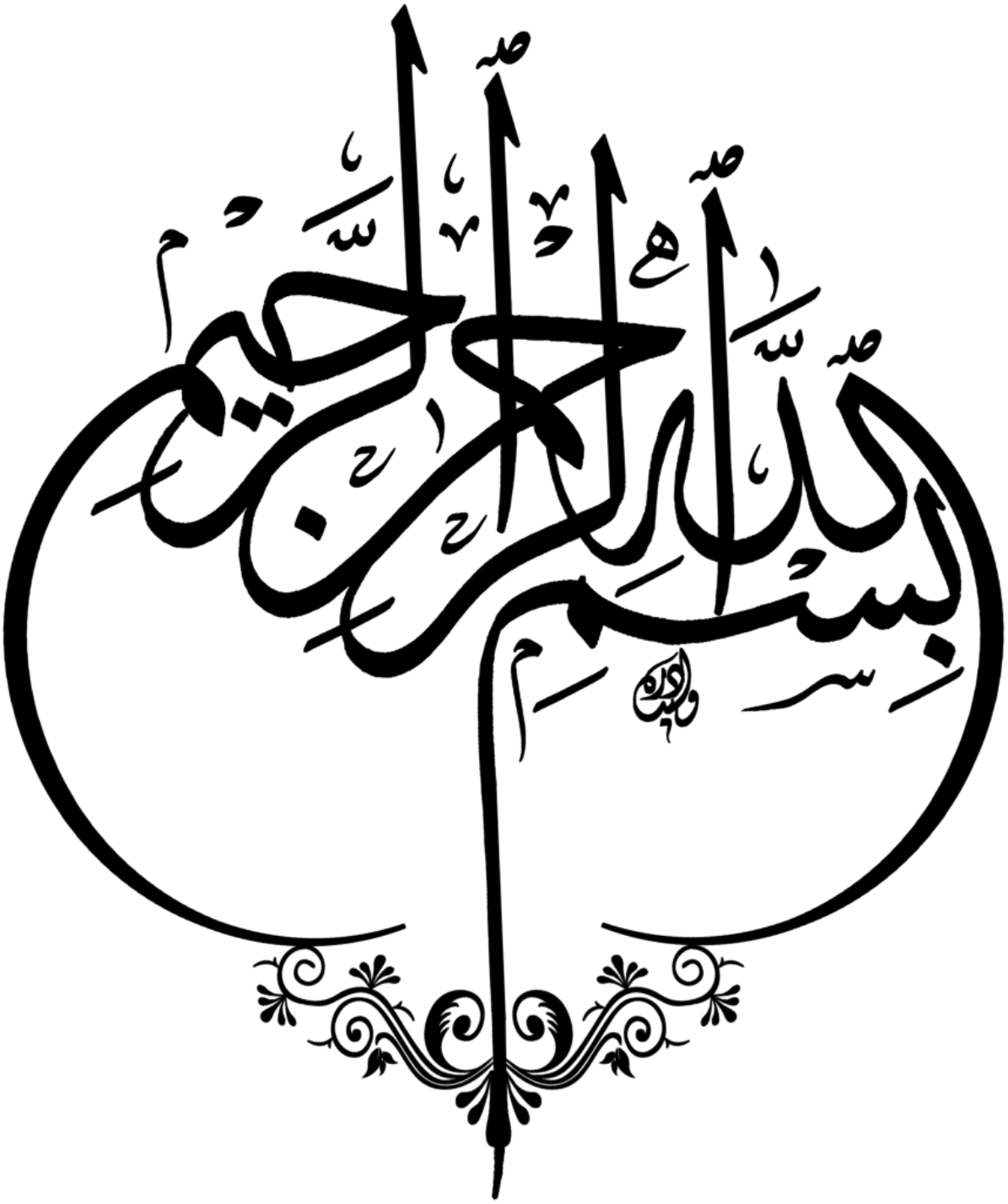
بسم الله الرحمن الرحيم

إسم المقياس	إرشاد الموهوبين
مطبوعة موجهة إلى	طلبة السنة الثانية ماستر، تخصص ارشاد وتوجيه
أهداف المقياس	1. تعرف الطالب على فئة الموهوبين والوقوف على امكانياتهم 2. تطوير مهارات الطالب في تشخيص الأطفال الموهوبين مع التحكم في استعمال بعض الأدوات الخاصة. 3. دراسة أساليب عملية تساعد في ادماج وإعادة ادماج الموهوب.
المعارف المسبقة المطلوبة	1. الإلمام بمراحل النمو الطبيعية والفروق الفردية التي تبرز في كل مرحلة عمرية. 2. التحكم في وسائل القياس والاختبار النفسي والتربوي للقدرات الخاصة والعامة.
البرنامج الرسمي للمقياس	1. دراسة تحليلية لمفهوم "الفرد غير العادي". 2. أهمية الاهتمام بالأفراد الموهوبين ورعايتهم. 3. خصائص الموهوبين: أساليب واستراتيجيات الكشف عنهم وطرق ارشادهم ورعايتهم. 4. أنواع الموهبة. 5. الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية لفئة الموهوبين.

تأشيرة رئيس المجلس العلمي **تأشيرة رئيس القسم**

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة	**01**
1. دراسة تحليلية لمفهوم الفرد غير العادي	**03**
2. تعريف الموهبة	**04**
3. الفرق بين الذكاء والموهبة والإبداع والتفوق والابتكار والعبقرية	**06**
4. التطور التاريخي لمفهوم الموهبة	**12**
5. أنواع الموهبة	**18**
6. تصنيف الموهبة	**20**
7. مجالات الموهبة	**22**
8. خصائص الموهوبين	**23**
9. العوامل المؤثرة في الموهبة	**30**
10. حاجات الموهوبين	**31**
11. مشاكل الموهوبين	**35**
12. الكشف عن الموهوبين	**37**
13. قياس الموهبة	**47**
14. أهمية الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم	**56**
15. الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للموهوبين	**58**
16. الخدمات الإرشادية للموهوبين	**82**
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	إستراتيجيات تدريس الموهوبين	74
02	المراحل العمرية للموهوبين والمشكلات النفسية المرتبطة بها	77
03	معايير البرامج التربوية للموهوبين؛ التوجيه والإرشاد الاجتماعي والانفعالي	84
04	أزمات مراحل النمو والحلول المقترحة لها حسب Erickson	86
05	الخصائص والحاجات الإرشادية للموهوبين وأساليب الإرشاد	92

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نسبة مجالات الموهبة المكتشفة في المدارس محل الدراسة	17
02	مراحل عملية التعرف على الموهوبين	44
03	أدوات الكشف عن الموهوبين	46
04	خطوات إعداد البرنامج الخاص بالموهوبين	59

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مقياس رينزولي لسمات الموهوبين	107
02	مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة	110
03	مقياس تورانس لأنماط التعلم والتفكير للكبار	112

مقدمة:

إن المجتمعات التي تسعى جاهدة لأن تجد لنفسها مكانا رياديا بين الأمم، تجتهد في إكتشاف الموهوبين من بين أبنائها، ولا تدخر جهدا في تدريسهم وتكوينهم وتدريبهم على أعلى المستويات لتضمن جاهزيتهم لبناء أوطانهم وإعمار الأرض وتطوير الموارد وتحسين مستوى المعيشة على جميع الأصعدة وفي كافة المجالات.

وهذا الأمر ليس منوط بعهدة الجهات الرسمية فقط وإنما الأسر أيضا، التي تنبهت بأن أعظم وأنجح استثمار هو استثمارها في تعليم وتكوين أبنائها، فأصبحنا نرى عددا لا بأس به من المواطنين الذين يدرسون أبناءهم في المدارس الخاصة ويسجلونهم في الأندية الرياضية، مثل: نوادي الفروسية والسباحة والألعاب القتالية بأنواعها المختلفة والنوادي الثقافية والفنية، مثل جمعيات البيئة والمحيط ونوادي المسرح، التمثيل، الموسيقى، ويلحقونهم بمراكز تعليم اللغات، وكل ما سبق من أجل نشأة طفل تنشئة سليمة ومتكاملة لا تهمل أي جانب سواء الجسدي أو العقلي، المعرفي أو النفسي، الانفعالي أو الاجتماعي.

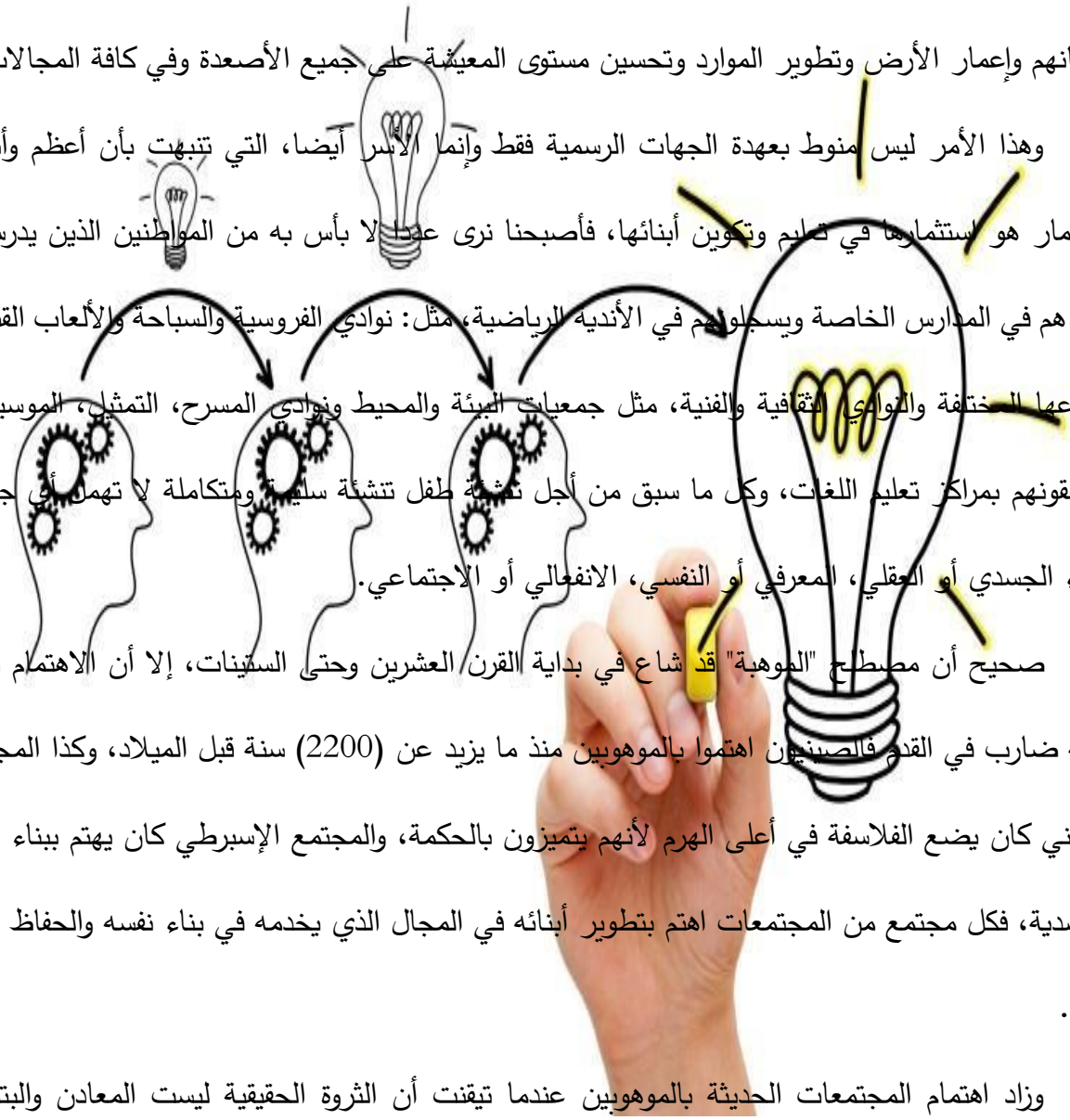

صحيح أن مصطلح "الموهبة" قد شاع في بداية القرن العشرين وحتى الستينات، إلا أن الاهتمام بهذه الفئة ضارب في القدم فالصينيون اهتموا بالموهوبين منذ ما يزيد عن (2200) سنة قبل الميلاد، وكذا المجتمع الأثيني كان يضع الفلاسفة في أعلى الهرم لأنهم يتميزون بالحكمة، والمجتمع الإسبرطي كان يهتم ببناء القوة الجسدية، فكل مجتمع من المجتمعات اهتم بتطوير أبنائه في المجال الذي يخدمه في بناء نفسه والحفاظ على قوته.

وزاد اهتمام المجتمعات الحديثة بالموهوبين عندما تيقنت أن الثروة الحقيقية ليست المعادن والبترول والغاز... لأنها معرضة للنفاذ في أي وقت من الأوقات، وإنما الإنسان الذي سيطور استخدام المواد الأولية وفي حالة انقراضها سيكتشف بدائل لها.

المحاضرة الأولى

❖ **الكفاءات المستهدفة:**

- تمكن الطالب من استيعاب مفهوم الفرد الغير عادي.
- التعرف على مفهوم الموهبة.
- إدراك الفروق بين الذكاء والموهبة والإبداع والتفوق والابتكار والعبقرية.

❖ **عناصر المحاضرة:**

- دراسة تحليلية لمفهوم الفرد غير العادي.
- تعريف الموهبة.
- الفروق بين الذكاء والموهبة والإبداع والتفوق والابتكار والعبقرية.

1. دراسة تحليلية لمفهوم الفرد غير العادي:

ورد تعريف الفرد الغير عادي في موقع Merriam-webster بأنه الإنحراف عن الشخص العادي أو المتوسط مع قوة غير طبيعية [استثنائية].

https://www.merriam-webster.com/dictionary/abnormal

يعتبر (Allport, 1958, 167) أن مصطلح العادي يعني الالتزام بمعيار معين، ويترتب على ذلك أن الشخص العادي هو الذي يتوافق سلوكه مع معيار موثوق والشخصية غير الطبيعية هي الشخص الذي لا يقوم بذلك السلوك.

وحسب ما أورده (القمش والسعايدة، 2008، 23) فإنه لا توجد إحصائيات دقيقة حول نسبة شيوع وانتشار الأطفال غير العاديين، حيث أن حجم المشكلة يختلف من مجتمع إلى آخر تبعا لعدد من المتغيرات، أهمها:

- المعيار المستخدم في تحديد المفهوم ومعنى كل فئة من فئات التربية الخاصة.
- المتغيرات المتعلقة بالعوامل الصحية والثقافية والاجتماعية.

ويرى (Allport, 1958, 167) أن هناك نوعان مختلفان تمامًا من المعايير التي يمكن تطبيقها لفصل الطبيعي عن غير الطبيعي؛ أحدهما إحصائي والآخر أخلاقي، الأول يتعلق بالمتوسط أو المعتاد والثاني يتعلق بالمطلوب أو القيِّم.

ونلاحظ مما سبق أن كل فرد انحرف عن المتوسط هو فرد غير عادي بغض النظر عن طبيعة هذا الانحراف هل بالزيادة أو النقصان أو في أي مجال كان، فزيادة الرؤية أو نقصانها عن المعدل الطبيعي يجعل الفرد بحاجة لرعاية طبية خاصة وكذا تربوية، كذلك نقص مستوى الذكاء عن المعدل الطبيعي، يجعل الفرد يصنف على أنه متخلف عقلي على حسب مستوى الذكاء لديه (تخلف عقلي بسيط، تخلف عقلي متوسط، تخلف عقلي شديد) ويصنف الفرد بحسب زيادة نسبة الذكاء لديه (موهوب، متفوق، عبقري).

وأشار (Hallahan & Kauffman, 1991) كما ورد في (القمش والسعايدة، 2008، 23) إلى وجود ثمان فئات من الأطفال غير العاديين تنطوي تحت مظلة التربية الخاصة، وهي:

الموهبة والإبداع Giftedness and Creativity الإعاقة الانفعالية (السلوكية) Emotional Impairment

الإعاقة العقلية Mental Impairment الإعاقة الحركية Motor Impairment

الإعاقة البصرية Visual Impairment صعوبات التعلم Learning Disabilities

الاعاقة السمعية Hearing Impairment اضطرابات النطق أو اللغة Language and Speech Disorders

واعتمد (الظاهر، 2008) مصطلح "غير اعتيادي" وذكر أن هذا المصطلح يضم كل من المعاقين والمتفوقين لأن أداء كلا الفئتان تنحرف عن أداء العاديين. وأورد (الظاهر، 2008، 25) أنه لا بد من التمييز بين مصطلحي (Abnormal) و (Exceptional) إذ أن الأول يقتصر على المعاقين فقط، بينما الثاني يضم كل من المعاقين والمتفوقين. فإن ذلك كما ذكر (العزة، 2002، 12) على اعتبار أن الموهوبين يأتون فوق الوسط، وذوي الإعاقات العقلية يأتون ما دون الوسط لذلك فهم بحاجة إلى خدمات تختلف عن الخدمات التي يحتاجها الفرد العادي، وأن عدم توفر هذه الحاجات يخلق لذوي هذه الفئات صعوبات تحول دون تقدمهم وتكيفهم.

ويجدر بنا الإشارة هنا الى أن الطفل يظل مخلوق رائع، إن كان عاديا أو غير عادي ورغم الفئة التي يندرج ضمنها واحتياجاته الخاصة، هو يحتاج إلى الحب والرعاية والاهتمام من المحيطين به.

2. تعريف الموهبة Talent:

عرف قاموس Cambridge الموهوب بأنه الفرد الذي لديه قدرات طبيعية للتميز في مجال ما، بدون تعلم.

https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/talent

واعتبر (عاقل، 1985، 113) الموهبة استعداد طبيعي يجعل من صاحبه شخصا متفوقا في بعض الميادين، مثل الموسيقى والدبلوماسية وسواهما إذا ما أتيح له التدرب الكافي.

أورد (الكيلاني والروسان، 2012، 41) تعريف فئة الموهوبين والمتفوقين الذي أقرته اللائحة التشريعية الأمريكية في عام (1988) بأنهم الأطفال والشباب الذين يبدون دلالات عن قدرات على الأداء المتميز في مجالات القدرات العقلية أو الإبداعية أو الفنية أو القيادية أو أكاديمية خاصة، ويصنفون إلى خدمات خاصة أو نماذج من النشاط التي لا تتوافر في المدارس العادية لكي ينموا هذه القدرات.

عرفها (الظاهر 2012، 301) بأنها الفعل المتميز والذي يدل على التفوق ارتبطت ارتباطا وثيقا بالوراثة، وكانت تدل في بداية الأمر على الجوانب الأكاديمية، وبمرور الزمن أصبحت تدل على الجوانب الأكاديمية وغير الأكاديمية.

أكد (العيسوي، 1997) كما أورد (نجيب، 2003، 13) أن الأطفال الذين يحصلون على نسبة ذكاء (120–125) وما فوقها يطلق عليهم أصحاب الذكاء العالي أو المرتفع، ويمثل هؤلاء الأطفال نسبة (5–10%) من مجموع أطفال العشرات، أما الأطفال الذين تظهر تصل نسبة ذكائهم من (135–140) فيشار إليهم بأنهم أطفال موهوبون Gifted ويمثل هؤلاء الأطفال (1–3) من مجموع أبناء المجتمع.

يرى (عشوي، 2010، 396) أن الشخص الموهوب هو الفرد الذي يتمتع بقدرة ذهنية عالية... ويستعمل مفهوم الموهبة للدلالة أيضا على الملكة الفنية كقول الشعر والرسم والموسيقى وغير ذلك من النشاطات التي تلعب فيها الميول المبكرة (في مرحلة الطفولة والمراهقة) دورا كبيرا في بروزها.

❖ **التعريف التربوي للموهبة:**

ذكرت (السرور، 2009) كما ورد في (اللالا وآخرون، 2012، 70) أول تعريف تربوي متعارف عليه عالميا للموهوبين ينص على: أن الأطفال الموهوبين هم تلك الفئة التي تتمتع بأداء وإنجاز متميز مقارنة بالفئة

العمرية التي تنتمي إليها و/أو واحدة أو أكثر من القدرات التالية: قدرات عقلية عامة، أداء أكاديمي متخصص، قدرات إبداعية، قدرات فنية، قدرات قيادية، قدرات بدنية/ نفسحركية.

ومن الناحية السيكومترية ذكر (Gagne , 2005) كما جاء في (البوسعيدي و الحوسني، 2021، 297) قدم ستينبرغ وكوفمان (Kaufman & Stemberg, 2008) تصنيفا لمفاهيم الموهبة تمثلت في الآتي:

- التصنيف المعتمد في تعريفه على العامل العام (Domain-General Models): وهي التصنيفات التي تعتمد أساسا كميا، وترتبط الموهبة فيها بدلالة القدرة العامة ومفهوم العمر العقلي.
- التصنيف المعتمد على العوامل الخاصة (Domain-Specific Models): وهي التصنيفات التي تعتمد على القدرات العقلية المستقلة، وفي نفس الإطار عرف كاتل (Cattel) الموهبة من خلال تحديد نوعين من الذكاءات، هما الذكاء السائل والذكاء المتبلور.
- التصنيف المعتمد في تعريف الموهبة على العمليات المتكاملة (System Models) ويتم تعريف الموهبة في هذا التصنيف بأنها عملية متكاملة تشمل العمليات النفسية والسلوك الإبداعي والقدرات الخاصة في مجال معين، ومن أشهر العلماء والذي يعرف الموهبة من خلال هذا التصنيف هو العالم رينزولي (Renzulli) صاحب نموذج الحلقات الثلاث.[1]
- التصنيف المعتمد على النموذج التطوري (Developmental Models): ويقوم تعريف الموهبة حسب هذا التصنيف على المدخلات وتأثير البيئة والوراثة في موهبة الطفل، ومن أشهر العلماء الذين يعتمدون تعريف الموهبة بناءا على هذا التصنيف هو جانييه (Gagne).

3. الفرق بين الذكاء والموهبة والإبداع والتفوق (التميز) والابتكار والعبقرية:

1. **الحلقات الثلاث هي:** الالتزام بالمهمة، القدرات الإبداعية، نسبة الذكاء فوق المتوسط.

لإبراز الفرق بين الذكاء والموهبة والابداع والتفوق (التميز) والابتكار والعبقرية علينا أن نقدم تعريفات لكل مصطلح، خاصة وأن هناك من كان يظن أن بعض المصطلحات مترادفة في حين يرى آخرون أن هناك إختلافات وأن التشابه بينها لا يعني أنها مترادفة، إذ يرى (Metts, 1985) كما ورد في (Mohamed Elsantil ,& Abo Hamza, 2022) أن الأبحاث في مجال الموهبة قد أظهرت أن التسميات التي كان يُعتقد في السابق أنها مترادفة ، مثل الإبداع والذكاء، هي في الواقع كيانات منفصلة.

وذكر (روبنسون، شور، اينرسن، ترجمة الوحيدي، 2012، 113) أن تقرير مارلاند Marland Report الصادر عام (1972) قد صنف الإبداع بوصفه أحد أنواع الموهبة لا مظهرا من مظاهرها.

1.3. تعريف الذكاء Intelligence:

انقسمت تعريفات الذكاء إلى عدة أنواع حسب المجال الذي تأسس عليه الباحثين في وضع التعريفات، وقد قسمها (الفاخري، 2018، 12) إلى خمس أنواع، جاءت على النحو التالي:

- تعريفات تؤكد على تكيف الفرد مع الظروف التي يعيش فيها، ومنها تعريف شترن، بأنه: القدرة على التكيف العقلي مع الحياة وظروفها الجديدة.
- تعريفات تؤكد على القدرة على التعلم، ومنها تعريف جودور، بأنه: القدرة على عدم الاستفادة من الخبرة السابقة في حل المشكلات الجديدة.
- تعريفات تؤكد على القدرة على التفكير، ومنها تعريف تيرمان، بأنه: القدرة على التفكير المجرد.
- تعريفات أكثر شمولا: تعريف وكسلر، بأنه: القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف، والتفكير المنطقي، والتعامل المجدي مع البيئة، وعرفه ستيوارد بأنه القدرة على القيام بأوجه من النشاط تتميز بما يأتي: الصعوبة، التعقيد، التجربة، الاقتصاد، الاندفاع نحو الهدف، القيمة الاجتماعية، ظهور الابتكارات والاحتفاظ بهذه الأوجه من النشاط تحت ظروف تتطلب تركيز الجهد ومقاومة العوامل الانفعالية.

- تعريفات تحاول حسم الخلاف بتعريف الذكاء تعريفا إجرائيا، ومنها تعريف يورنج: الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء.

2.3. تعريف الموهبة Giftedness:

عرف مكتب التربية الأمريكي، كما ورد في (البوسعيدي والحوسني، 2021، 279)، الموهوبين والمتفوقين بأنهم أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مهنيون ومتخصصون والذين لديهم قدرات عالية والذين يتسمون بالأداء العالي في مجال معين والذين يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة ورعاية بالإضافة إلى البرامج العادية التي تقدم في المدرسة من أجل تقديم مساهماتهم لأنفسهم وللمجتمع.

وركز رنزولي (Renzulli) في تعريفه للموهبة كما جاء في (أبو زيد، 2011، 144) على الذكاء والابتكارية وإنجاز المهمة.

واعتبرها (صبحي وقطاي، 1992، 13) صفة تطلق على الشخص الذي يتمتع بمستوى ذكاء عال وهو حصيلة التكامل المتقدم والمتسارع لوظائف الدماغ بما في ذلك الإحساس المادي والعواطف والمعرفة والحدس وتظهر هذه الوظائف المتقدمة في قدرات معرفية وإبداع وتفوق أكاديمي وقدرات قيادية وقدرات فنية وتعبيرية وحس فني.

3.3. تعريف الإبداع Creativity:

يعرفه (السيد، 1977) كما ورد في (عشوي، 2010، 394) بأنه النشاط الذي يقف على عكس الإتباع والتقليد.

واعتبره ترافنجر وسارتور وكروس (Cross's, Santore, Treffinger, 1993) كما ورد في (اينرسن، بروس وروبنسون، ترجمة الوحيدي، 2012، 112) مهارة من بين مهارات كثيرة يستخدمها الناس في التحليل، وحل المشكلات واتخاذ القرارات وإضافة معنى وقيمة للحياة.

وترى (الأعسر، 1999) كما ورد في (اللالا وآخرون، 2012، 79) أنه العملية الخاصة بتوليد منتج فريد وجديد بإحداث تحول من منتج قائم، وهذا المنتج يجب أن يكون فريدا بالنسبة للمبدع، كما يجب أن يحقق محك القيمة والفائدة والهدف الذي وضعه المبدع.

ويرى (اللالا وآخرون، 2012، 79) أن الإبداع قدرة مشتقة من مصادر ستة، هي: الذكاء، المعرفة، التفكير، الشخصية، الدافعية، والظروف المحيطة.

المحاضرة الثانية

❖ **الكفاءات المستهدفة:**

في نهاية المحاضرة يتمكن الطالب من التعرف على:

- تكملة عنصر "الفروق بين الذكاء والموهبة والإبداع والتفوق والابتكار والعبقرية" من المحاضرة السابقة.
- التعرف على مراحل تطور الموهبة.
- التعرف على أنواع الموهبة.
- التعرف على تصنيف الموهبة.

❖ **عناصر المحاضرة:**

- تعريف التفوق والابتكار والعبقرية وإبراز الفرق بين كل المصطلحات التي تم تعريفها.
- مراحل تطور الموهبة
- أنواع الموهبة.
- تصنيف الموهبة.

4.3. تعريف التفوق Mental Superiority:

يشير التفوق العقلي حسب (نجيب، 2003، 16) إلى أولئك الذين وصلوا في أدائهم إلى مستوى أعلى من العاديين في مجال من المجالات التي تعبر على المستوى العقلي الوظيفي للفرد شريطة أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة.

عرف فرنون وزملاؤه (Vernon & al, 1977) كما ورد في (القريطي، 2004، 73) الأطفال المتفوقين بأنهم الذين يتمتعون بمستوى ممتاز أو خارق Outstanding من حيث الذكاء العام أو في مجال أو أكثر من المجالات الخاصة والذين يظهرون اهتمامات وسمات شخصية غير عادية بما في ذلك القدرة الإبداعية.

واعتبره عبد الغفار (1977) كما ورد في (القريطي، 2004، 73) بأنه من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى الوظيفي للفرد شرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة.

5.3. تعريف الابتكار Innovation:

عرف قاموس أكسفورد (Oxford Dictionary, 2003, 222) الابتكار بأنه تقديم أشياء، أفكار أو أساليب جديدة.

ويرى (الظاهر، 2012، 289) أن الابتكار ليس شيئا نمطيا كلاسيكيا أو تقليدا لما هو مألوف أو محاكاة الأشياء، وإنما اكتشاف وظائف وعلاقات جديدة تتسم بالأصالة والجدة ولكن في ذات الوقت **لا يتكون الإبتكار من عدم وإنما من خلال أشياء موجودة يظهرها بشكل رؤى جديدة**، ومن خلال هذا الكلام نتبين وجه الاختلاف بين المبتكر والعبقري فالمبتكر ينطلق مما هو موجود ويقوم بتحسينه وبتطويره في حين العبقري يقوم بإنتاج أشياء جديدة (وهو ما سنبينه من خلال التعريفات الموالية).

6.3. تعريف العبقرية Genuineness:

يعرف (عشوي، 2010، 395) العبقرية بأنها وصف للشخص العبقري وهو الشخص الحاذق أو الجيد الصنعة أو القوي.

ويرى (المغاري، 2008، 23) أن العبقرية ليست مجرد موهبة فكرية، بل هي عملية فريدة لا تمنح للبشر إلا في النادر، وأن يتصف صاحبها بالأصالة في الفكر.

ويعتبرها (نجيب، 2003، 15) القدرة على الأصالة والإبداع مما يؤدي إلى إنتاج أشياء جديدة لم يسبق التعرف عليها من قبل في أي مكان في العالم.

ونلاحظ مما سبق وجود ارتباط وثيق بين الذكاء والموهبة والتفوق والابتكار والعبقرية وترتبط جميعها بمستوى ذكاء عالي حتى نطلق على فرد معين بأنه موهوب أو متفوق أو مبتكر أو عبقري، وهو أيضا ما يحدد الاختلاف بينها، إذ أن مستوى الذكاء هو ما يحدد تحت أي فئة يندرج الفرد. (وهو ما سنأتي إلى تفصيله عندما نتطرق إلى تصنيف الموهوبين). ما عدى الإبداع فإن نتائج اختبارات الذكاء لا تقيسه وهو ما بينته دراسة تورانس ووي (Torrance & Wu, 1981) الطولية والتي أوردها (اللالا وآخرون، 2012، 95) وأجريت على مجموعة من الطلبة المبدعين في المدارس الابتدائية واستمرت من (1980-1958) لقياس عدد من مقاييس الإبداع التالية:

- عدد الإنجازات الإبداعية في المرحلة الثانوية؛
- عدد الإنجازات الإبداعية فيما بعد الثانوية؛
- عدد الإنجازات الإبداعية في الحياة العامة؛
- نوعية الإنجازات الإبداعية؛
- التصورات المستقبلية.

وخلصت الدراسة إلى أن اختبارات الذكاء لا تقيس الإبداع.

وتركيزا على فئتي الموهوبين والمتفوقين فإنهما يشتركان في نوعين من الخصائص حسب ما ذكر (الكيلاني والروسان، 2012، 41)، النوع الأول: خصائص عقلية من نوع التفوق في القدرة العقلية والإبداعية كما يعبر عنها في خصائص الطلاقة والمرونة والأصالة (في التفكير) أو خصائص التفكير التباعدي (Divergent Thinking) كما يصفه جيلفورد، أما النوع الثاني فيشمل خصائص شخصية- انفعالية من نوع المثابرة والالتزام والدافعية العالية.

وبالاطلاع على خصائص كل فئة من هذه الفئات سيظهر لنا الاختلاف بينها، وقد أكد (متولي والقحطاني، 2015، 121) إلى أن معظم الباحثين والعلماء قد أجمعوا على أن الموهوب يختلف عن المبتكر، حيث أن الموهوب هو الذي يمتاز بالقدرة العقلية التي يمكن قياسها بنوع من اختبارات الذكاء التي تحاول أن تقيس:

- القدرة على التفكير والاستدلال؛
- القدرة على تحديد المفاهيم اللفظية؛
- القدرة على ادراك أوجه الشبه بين الأشياء والأفكار المماثلة؛
- القدرة على الربط بين التجارب السابقة والمواقف الراهنة.

أما المبتكر فيتسم بالآتي:

- ذوي القدرة على الاستظهار؛
- ذوي القدرة على الفهم؛
- ذوي القدرة على حل المشكلات؛
- ذوي القدرة على الإبداع؛
- ذوي المهارات المختلفة.

كما أن العبقرية تستوجب أصالة التفكير عكس بقية الفئات الأخرى (الموهبة، الإبداع، التفوق، الابتكار).

4. التطور التاريخي للموهبة:

مر مفهوم الموهبة والبحث في أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم والتكفل بهم بالعديد من المراحل التاريخية، واختلفت النظرة للموهوبين من مجتمع لآخر ومن حضارة لأخرى، وفيما يلي سنعرض أهم المراحل التاريخية التي مر بها الاهتمام بالموهوبين في مناطق وحضارات مختلفة عبر المعمورة، وقد لخص (دشتي) هذا التطور فيما يلي:

1.4. الحضارة الصينية: ابتداء من سلالة (تانغ عام 618) فقد اهتم الصينيون بالمتفوقين، فكان القصر الإمبراطوري يحتضن الموهوبين وتجرى دراسة لهم وتتبع طرق العناية بهم وتنمية مواهبهم، وتكاد تكون الصين من البلاد السباقة في رعاية المتفوقين.

2.4. رعاية الموهوبين في اليابان: يحدد كل من الميلاد والأسرة والمنشأ والطبقة الاجتماعية الفرص المستقبلية للأطفال، ففي فترة الحاكم (توغاوا 1604–1868) كان أطفال طبقة الساموراي يتلقون التدريبات العسكرية وعلوم كونفوشيوس وفن الخط، والقيم الأخلاقية والآداب، وكتابة التاريخ، وآداب المجتمع، أما عامة الناس فكان يجري تعليمهم وفقا لقواعد الطاعة والوفاء والتواضع والمثابرة والدأب في العمل وظهر آنذاك مجموعة من العلماء أنشأت دورا للأطفال المتفوقين من الطلبة من طبقة الساموراي والعامة أيضا.

3.4. الاهتمام بالموهوبين في أوروبا: تأثرت أوروبا في عصر النهضة تأثرا كبيرا (بعلم الجمال) والجماليات والذي أتاح الفرصة، لظهور الفن الراقي في الكنائس والمباني والمتاحف، والهندسة المعمارية والآداب، وقد اهتمت الحكومات القوية بالبحث عن المتفوقين وتشجيعهم ومكافأتهم ومن عداد الموهوبين: ميكائيل أنجلوا، ليوناردو دافينشي، روفائيل، بوكاشيو ودانتي وغيرهم.

وذكر (الخطيب وآخرون، 2012، 351) أن الاهتمام بالموهوبين كحركة تربوية تعليمية تعود جذورها إلى عام (1980) عندما بدأ فرنسيس جالتون في بريطانيا بالاهتمام بدراسة الوراثة والذكاء، وتلا ذلك اهتمام كل من علماء فرنسا وأمريكا، حيث أوجد بينيه وسايمون عام (1905) أول اختبار ذكاء لقياس القدرات العقلية.

4.4. رعاية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية:

ذكر (دشتي) أن مع بداية نشوء الولايات المتحدة الأمريكية لم يكن الاهتمام بالمتفوقين قضية هامة أو عظيمة، وكان الاهتمام محصورا في تأمين دراسة ثانوية لهم ثم الالتحاق بالجامعة بعد دفع الأقساط والرسوم لها، ولكن بعد صـــدور قوانين التعليم الإلزامي توافرت مدارس للجميع، وبقي المتفوقون في إطار محدود من الخدمات والرعاية المطلوبة، وفي العام (1870) أنشـــأت في أمريكا مدارس (ســـانت لويس) مبدأ المتابعة الدراسية المتعددة وظهر أسلوب السماح للطلبة المتفوقين بتسريع تعليمهم بحيث يمكنهم من إتمام الصفوف الثمانية الأولى بأقل زمن ممكن مما كان أقرانهم العاديون ينتهون منها، وفي العام (1891) في (كامبردج- ماساتشوسيتس) قامت المدارس بتطوير نظام المسار وقام مرشدون وموجهون تربويون بتوجيه الطلبة نحو تسارع تعليمي ملاحظ وحوالي العام (1900) ظهرت صفوف التقدم السريع التي اختزلت وقصرت دراسة ثلاث السنوات المدرسية إلى سنتين.

وفي العام (1916-1901) ظهرت صفوف الفرص في ماساتشوسيتس، وفي لوس أنجلوس في كاليفورنيا وفي سيينسياتي بأوهايو، قامت برامج خاصة للمتفوقين مع قدوم العام (1920) في ثلثي المدن الأمريكية مثل أوربانا، وكليفلاند وغيرها.

وعلى النقيض تماما مما حدث في أمريكا، فإن أوروبا وإنجلترا لم تتخذا معيار (القدرة لتكوين مجموعات المتفوقين)، وفي الظاهر لم يكن الحديث شائعا عن الموهوبين أو الاهتمام بهم.

وفي التاريخ المعاصر يشير لاهتمام جديد بالموهبة والموهوبين، ويبدأ الاهتمام البارز من مساحات المربي فرانسيس غالتون وإلفرد بيني ولويس تيرمان وليتا هولنغوورث ويأتي بعد هؤلاء تاريخ الإنجاز الروسي في إطلاق مشروع الفضاء سبوتنيك وجاء العام (1990) فأحدث هزة شديدة في تفكير التربويين الأمريكيين نحو حركة التفوق والمتفوقين وظهرت في أمريكا أصوات ومطالب، ومركز متخصص بالبحوث للمتفوقين وحركة للإصلاح التربوي، رغم وجود حركة مناهضة لفرز الطلاب بمعيار قدرتهم، وظهور التعلم.

وحسب (جروان، 1998، 47) أن مصطلح "الموهبة" قد مر بأربعة مراحل في طريق تطوره:

- **الأولى:** مرحلة ارتباط الموهبة بالعبقرية كقوة خارقة توجهها أرواح أو آلهة تسكن روح الشخص الحكيم أو العبقري
- **الثانية:** مرحلة ارتباط الموهبة بالأداء المتميز في ميدان أو آخر من الميادين التي اهتمت بها الحضارات المختلفة كالفروسية والشعر والخطابة وغيرها.
- **الثالثة:** مرحلة ارتباط الموهبة بنسبة الذكاء كما تقيسها الاختبارات الفردية مثل اختبار ستانفورد بنييه واختبار وكسلر.
- **الرابعة:** مرحلة اتساع مفهوم الموهبة ليشمل الأداء العقلي المتميز أو الاستعداد والقدرة على الأداء المتميز في المجالات العقلية

5.4. رعاية الموهوبين في العالم العربي:

أشار (الشربيني وصادق، 2002) كما أورد (بوزويقة، 2021، 39) أن للدول العربية جهود في الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم، ونجد التطور المتنامي في أدوات الحرب وقلاعها لديهم، وبناء المساجد والحصون وتزينيها بالنقوش والرسوم التي تؤكد موهبة من قاموا بها، والمتدبر لآيات القرآن الكريم يقف بسهولة على المنهج الإسلامي المقنن للاهتمام بقدرات الفرد والدافع للاهتمام بإمكانات البشر وضرورة توظيفها في تدبر الكون، إلى جانب الأحاديث النبوية التي تحث على طلب العلم.

ورد في موقع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO) أن نظام التعليم العربي يتولى المسؤولية الرئيسة في اكتشاف هذه النخبة من القوة البشرية ورعايتها وتفجير طاقتها بغية أن تكون قادرة على إجراء التغيير النوعي والتطوير اللازم للمجتمع العربي، وأن هذا كله يتطلب قيام نظام تعليمي يجعل المعرفة العلمية منطلقاً لبناء مجتمع المعرفة وهذا لا يتم إلا برعاية جدية واهتمام بالغ بالثروة البشرية وخاصة الموهبة والإبداع منها.

وفي إشارته إلى رعاية الموهوبين في بعض الدول العربية، ذكر (الشربيني وصادق، 2002) كما ورد في (بوزويقة، 2021، 39) ومن بين هذه الدول التي قدمت بعض الخدمات للموهوبين نجد؛ سوريا لأطفال مرحلة التعليم الابتدائي، العراق والكويت لطلاب المرحلة الثانوية، وفي السعودية تم اعتماد أسلوب المدارس الخاصة لرعاية الموهوبين، وأساليب رعاية الموهوبين بالأردن.

وفيما يلي نورد نموذجا لرعاية الموهوبين في العالم العربي:

6.4. رعاية الموهوبين في قطر

ذكر (رسلان، 21 فبراير، 2021) أن إدارة التربية الخاصة ورعاية الموهوبين بوزارة التعليم والتعليم العالي قد وضعت خطة متكاملة لرعاية الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية، والتي يتم تطبيقها تجريبيًا منذ العام الماضي في (13) مدرسة حكومية تضم (9718) طالبًا وطالبة، تم ترشيح (693) طالبًا وطالبة منهم من قبل المدارس كموهوبين، وتم استبعاد (106) طالبا منهم، وتأكيد مواهب (587) طالبًا وطالبة... وحددت إدارة التربية الخاصة ورعاية الموهوبين بوزارة التعليم والتعليم العالي خمسة مجالات للمواهب الطلابية المدارس، هي: موهبة عقلية عامة «التفوّق العقلي»، وموهبة أكاديمية خاصة «الرياضيات والعلوم واللغات والعلوم الاجتماعية»، وموهبة إبداعية «تتضمن الابتكار والاختراع»، وموهبة فنية وحركية «تتضمن جميع الفنون والرياضة»، وموهبة قيادية... وتشمل السياسة والدليل الإجرائي لرعاية الموهوبين عمليات الكشف عن الموهبة والرعاية الشاملة وتحديد الاحتياجات والتوعية والتوجيه والإرشاد والأنشطة والشراكة المجتمعية.

وخلال تنفيذ الخطة تجريبيًا بعدد من المدارس الحكومية في العام الأكاديمي الماضي تبين وجود مواهب فنية بنسبة (20%)، ومواهبة عقلية عامة بنسبة (14%)، ومواهب إبداعية بنسبة (14%)، ومواهب أكاديمية «لغة عربية» بنسبة (10%)، ومواهب أكاديمية «علوم» بنسبة (10%)، ومواهب أكاديمية «رياضيات» بنسبة (10%)، ومواهب حركية بنسبة (09%)، ومواهب أكاديمية «لغة إنجليزية» بنسبة (07%)، ومواهب قيادية بنسبة (06%)، وذلك من بين العينة المختارة من طلبة تلك المدارس.

الشكل رقم (01): نسبة مجالات الموهبة المكتشفة في المدارس محل الدراسة

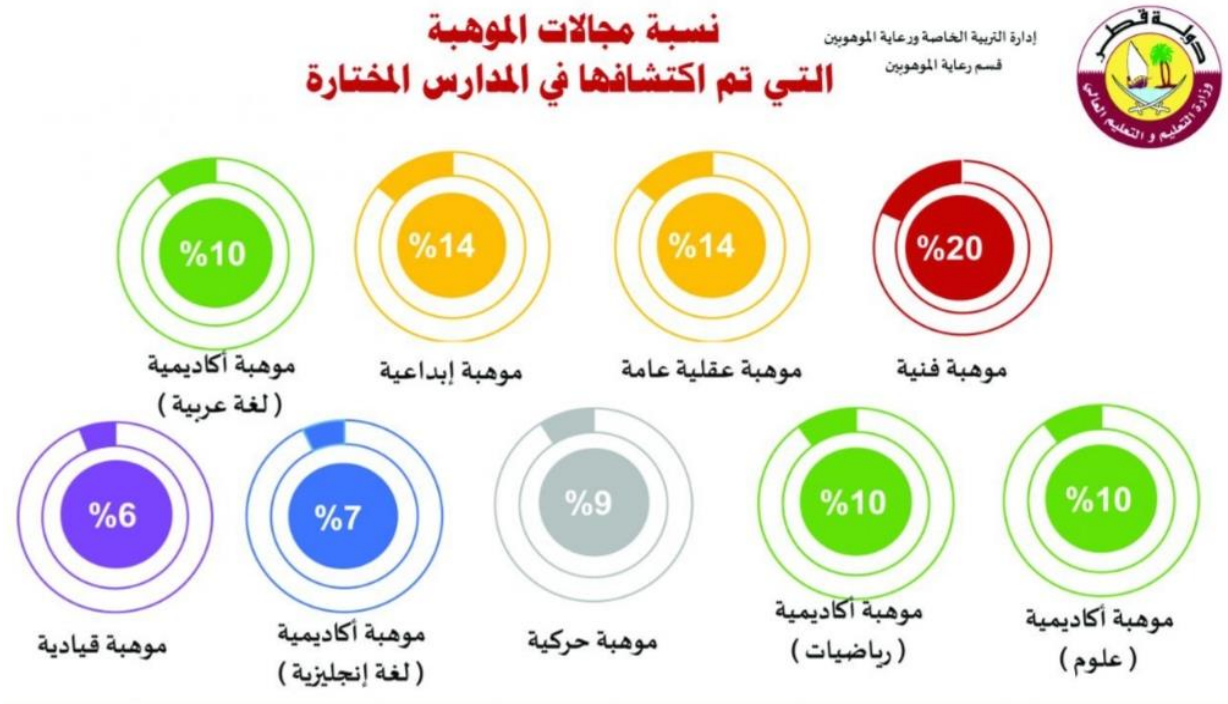

المصدر: (رسلان، 21 فبراير، 2021)

وأكد (رسلان، 21 فبراير، 2021) أن دور المدرسة في تطبيق السياسة ينحصر في (09) مهام هي؛ التنسيق مع أخصائي رعاية الموهوبين ومشرف لجنة الموهوبين في اختيار معلمين متعاونين كأعضاء، والحرص والتأكيد على عدم تغيير مشرف وأعضاء لجنة الموهوبين، ومتابعة أعمال لجنة الموهوبين والمعلمين فيما يعين على الرفع من مستوى أداء البرنامج الإثرائي، وتوفير متطلبات البيئة الداعمة للموهبة والإبداع في المدرسة، وحث المعلمين على استخدام الاستراتيجيات وممارسات مختلفة لرعاية الموهوبين داخل وخارج الصف الدراسي، وتسهيل مهام لجنة الموهوبين وحث الكادر الإداري والتعليمي على التعاون معهم.

ومن بين اختصاصات المدرسة أيضًا تطوير مركز مصادر التعلم بما يحقق احتياجات المعلم والطلاب الموهوبين، ورصد الاحتياجات التدريبية والتطوير المهني للكادر الإداري والتعليمي في مجال تربية ورعاية الموهوبين، ومتابعة خطة رعاية الموهوبين والتحقق من مؤشرات العمل والأداء الخاصة بالأهداف، وتزويد قسم رعاية الموهوبين بالبيانات المطلوبة بعملية ترشيح واختيار طلبة البرنامج.

نلاحظ مما سبق أن الاهتمام بالموهوبين ليس حديثا، وتعد الصين السباقة في رعاية الموهوبين، وتتم رعايتهم وتطوير مواهبهم في قصر الإمبراطور، أما في اليابان فقد تأثرت رعاية الموهوبين بالطبقة الاجتماعية، بما يعني أن الموهوب من الطبقات الاجتماعية الدنيا لا يجد الاهتمام والرعاية المناسبين كما هو الحال للموهوبين من الساموراي، أما أوروبا فقد اهتمت في البداية بمن لديهم مواهب في الرسم والنحت وفن العمارة.

وكما ذكر (الخطيب وآخرون، 2012، 351) أن الاهتمام بالمواهب في جانبي التربية والتعليم بما يتماشى مع إحتياجات هذه الفئة، كان السبق فيه إلى بريطانيا وأبحاث جالتون ثم أبحاث بينيه وسايمون في فرنسا ثم تواترت الأبحاث العلمية.

5. أنواع الموهبة:

قسم (دنلوب) كما ورد في (المحمودي،2017، 140) الموهوبين إلى ثلاث مستويات:

- **فئة الممتازين:** وهو الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (125–120) إلى (135–130).
- **فئة المتفوقين:** تتراوح نسبة ذكائهم (140–135) إلى (170).
- **فئة المتفوقين جدا (العباقرة):** وهم الذين تبلغ نسبة ذكائهم (170) فما فوق.

تقسيم (كرونشانك) (المحمودي، 2017، 140)، والذي يعتبر أن هناك ثلاث مستويات للموهبة، وهي كالآتي:

- **الأذكياء المتفوقين:** هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (120– 135) ويشكلون ما نسبته (01–05 %).
- **الموهوبين:** تتراوح نسبة ذكائهم بين (135– 145) إلى (170) ويشكلون ما نسبته (01–03 %).
- **العباقرة (الموهوبين جدا):** تتراوح نسبة ذكائهم (170) فما فوق وهم يشكلون (0.00001%) أي نسبته واحد في كل مئة ألف وهي نسبة قليلة جدا.

وقسمت (شقير، 1998، 37) الموهبة إلى نوعين:

- **موهبة عامة:** وهي مستوى عالي من الإستعداد والقدرة العامة على التفكير المتجدد والأداء الفائق في مجال من مجالات النشاط الانساني سواءا كان علميا، عمليا، إجتماعيا، قياديا أو غيره من المجالات، وهي ذات أصل فطري يرتبط بالذكاء.
- **موهبة خاصة:** وهي مستوى عالي من الاستعداد والقدرة الخاصة في مجال معين أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني وهي ذات أصل تكويني (الارتباط بالذكاء) سواء كان علميا، أو أدبيا أو غيره من المجالات.

وأورد (نجيب، 2003، 85) تصنيف ريمي شوفان للموهبة، والذي ينقسم كما يلي:

- الموهوب بصفة عامة وفي كل شيء؛
- الموهوب في العلوم؛
- الموهوب في الفنون والآداب؛
- القائد السياسي؛
- الموهوب في الميكانيكا؛
- المبدع الذي يتصف على وجه الخصوص بأنه مخترع فريد.

ويرى" بول ويتي"(Paul Witty) (نجيب، 2003، 86) أن الموهوبين يندرجون تحت الأنواع التالية:

- موهوبون في المجال العقلي أي: ذوو الذكاء المرتفع؛
- أصحاب المواهب الفنية؛
- أصحاب قدرات خاصة في القيادة أو الزعامة؛
- أصحاب قدرات خاصة في النواحي الأكاديمية.

وفي تعريفه للموهبة ذكر الظاهر (2012) الأنواع التالية:

- **الموهبة الأكاديمية:** ويعرفها (الظاهر، 2012، 285) بأنها المعلومات والمفاهيم والمعلومات الواسعة والمعمقة التي تشكل قاعدة معرفية ومهارية حول موضوع معين أو تخصص معين.
- **الموهبة الشاذة:** ويقصد بها امتلاك (الظاهر، 2012، 287) قدرات غير عادية يطلق عليها قدرات شاذة، مثلا القيام بعمليات حسابية أسرع من الآلة الحاسبة، أو قدرة الفرد على القيام ببعض الحركات الرياضية كلوي الجسم من الخلف لتصلها إلى الأرض.
- **الموهبة النادرة:** وهي حسب (الظاهر، 2012، 299) براعة متميزة فيها نفع كبير للمجتمع الذي يعيش فيه للعالم وتسمى الموهبة النادرة، مثلا اكتشاف "جونيس سالك" للقاح شلل الأطفال الذي كان يقتل أعدادا كبيرة من الأطفال.

مما سبق نتبين أن أنواع الموهبة حسب تقسيم (دنلوب) و(كرونشاك) كان على أساس مستوى الذكاء وأضاف (كرونشاك) إلى مستوى الذكاء نسبة تواجد هذه الفئات ضمن المجتمع. وقسمتها (شقير) حسب النوع (عامة وخاصة) وقسمها (الظاهر) حسب طبيعتها ونسبة تواجدها.

6. تصنيف الموهبة:

هناك أكثر من تصنيف للموهوبين، وهي تختلف فيما بينما بحسب الأساس الذي اعتمدت عليه في التصنيف، وقد ذكرت (المحمودي، 2017، 139) التصنيفات الآتية:

1.6. الاعتماد على أساس نسبة الذكاء:

- موهوب بدرجة عالية إذا كانت نسبة الذكاء (145) فأكثر؛
- موهوب بدرجة متوسطة إذا كانت نسبة ذكائه (130–144)؛
- موهوب بدرجة مقبولة إذا كانت نسبة ذكائه (115–129).

2.6. الاعتماد على أساس النسبة المئوية:

- (01%) موهوب ومتفوق بدرجة رفيعة؛

- من (01%) الى (5%) موهوبون ومتفوقون؛
- من (5%) إلى (20%) موهوبون ومتفوقون بدرجة متوسطة.

3.6. الاعتماد على تصنيف مجموعات شملت مفردات متنوعة، من بينها:

- خصائص اجتماعية، جسمية، وجدانية وحسية وعاطفية وأخلاقية؛
- خصائص معرفية وانفعالية وحدسية وتفكيرية ومهنية وتربوية؛
- خصائص أخرى كخصائص التعلم والخصائص الإبداعية.

المحاضرة الثالثة

❖ **الكفاءات المستهدفة:**

في نهاية المحاضرة يتمكن الطالب من التعرف على:

- مجالات الموهبة.
- خصائص الموهوبين.

❖ **عناصر المحاضرة:**

- مجالات الموهبة.
- أهم خصائص الموهوبين.

7. مجالات الموهبة:

من خلال الاطلاع على ما ورد في الكثير من الكتب التي تناولت موضوع الموهبة، نتبين أن الأطفال الموهوبين والمبدعين يمكن أن يتميزوا في عدة مجالات، فنجد البعض يتميز في مجال واحد والبعض الآخر يمكن أن تكون لديهم إمكانيات في أكثر من مجال في ذات الوقت.

وحدد (Baldwin, 1985) كما ورد في (أبو زيد، 2011، 144) مجالات الموهبة في الآتي:

- **المجال المعرفي:** ويتضمن ما تعلمه الفرد في مجالات أكاديمية محددة مثل الرياضيات والعلوم، كما يتضمن درجات الذكاء.
- **المجال الفني:** ويشير إلى فنون الرسم والتخطيط والنقش والنحت والتصميم.
- **المجال النفسحركي:** ويشمل القدرات المتعلقة بحركة الرسم والمهارة اليدوية.
- **المجال النفسي الاجتماعي:** ويشمل على المهارات القيادية والمهارات الاجتماعية.

وقسمها (الروسان، 2001) كما ورد في (أبو زيد، 2011، 142) فيما يلي:

- القدرة العقلية العالية (حيث تزداد نسبة الذكاء عن إحراف معياري واحد أو انحرافين)؛
- القدرة الإبداعية العالية؛
- القدرة على التحصيل المرتفع؛
- القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية؛
- القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والاستقلالية (كسمات شخصية–عقلية تميز الموهوب عن غيره).

وحددها(James T.Webb, 2004, 40) بين المجالات التالية:

- القدرة الفكرية العامة؛
- الكفاءة الأكاديمية المحددة؛

- التفكير الإبداعي؛
- القدرة على القيادة
- الفنون المرئية أو المسرحي.

ونلاحظ إتفاق تام بين (Baldwin, 1985) و(الروسان، 2001) و (James Webb, 2004) في تحديد مجالات الموهبة غير أن الروسان لم يذكر القيادة وإنما فصل في السمات التي يجب توفرها في القائد، وهي: المثابرة والالتزام والدافعية العالية.

8. أهم خصائص الموهوبين:

تم الاعتماد في هذا العنصر على العديد من الأبحاث والكتب التي تناولت موضوع الموهبة واعتمدت عليها أستاذة المادة، وتُجمع كلها على نفس الخصائص، والتي تم تقسيمها إلى:

خصائص جسمية، خصائص معرفية، خصائص نفسية واجتماعية ويطلق عليها في أغلب المراجع تسمية الخصائص غير المعرفية.

1.8. الخصائص الجسمية:

تعددت الدراسة والأبحاث حول خصائص المتفوقين والموهوبين الجسمية منذ وقت مبكر، وقد أكد (جالتون، 1869) على تأثير العوامل الوراثية على مختلف جوانب النمو حيث قام بعمل دراسة تتبعية لعينة مكونة من ألف شخص تنتمي إلى (300) أسرة وأظهرت النتائج أن هناك تشابهاً ملحوظا لهؤلاء الأفراد في النواحي الجسمية والعقلية للعائلات والأسر التي ينتمون إليها خلال الأجيال المتعاقبة.

وبينت الدراسات أن الأطفال ذوي التفوق والموهبة يتميزون بالآتي من الناحية الجسمية:

- أكثر وزناً عند الولادة؛
- ظهور الأسنان لديهم في وقت مبكر؛
- تفوقهم على أقرانهم في النطق والكلام في أعمار مبكرة؛

- تفوقهم على أقرانهم في المشي المبكر؛
- زيادة في الطول وقوة البنية في مرحلة الطفولة؛
- يصلون إلى مرحلة البلوغ في عمر أصغر من العاديين؛
- مستوى عالي من اللياقة والقوة البدنية؛
- يتميزون بقسط وافر من الحيوية والنشاط خلال مراحل نموهم؛
- الصحة الجيدة والطاقة العالية لممارسة الألعاب الرياضية والأعمال اليدوية؛
- ندرة الأمراض لديهم وتقل بينهم الأمراض المعدية والضعف العام والإصابات وسوء التغذية؛
- تقل بينهم العيوب الحسية والأمراض العصابية مقارنة بالأطفال العاديين؛
- فترة النوم والاسترخاء تطول لديهم مقارنة بالعاديين وتستمر معهم إلى مراحل الرشد؛
- قد تظهر زيادة في الوزن لدى البعض من الموهوبين أو المتفوقين وذلك نتيجة للانهماك في العمل الفكري والابتعاد عن الأنشطة الرياضية، فتظهر لديهم زيادة في الوزن تتراوح بين اثنين إلى ثلاث كيلوجرامات عن أقرانهم العاديين؛
- الخلو من عيوب النطق والكلام، ويظهر لديهم تقدم في نمو العظام؛
- طول ووزن أكبر خلال فترة المراهقة وقدرة حركية عالية السرعة؛
- يتميزون بتنفس سليم ونادراً ما تظهر لديهم حالة صداع.

2.8. الخصائص العقلية:

أ. النمو العقلي:

يعتبر النمو العقلي للموهوبين الصفة الهامة السائدة والأساسية التي من خلالها يتم التعرف عليهم، والذكاء كما ذكرنا في الفصل الثاني هو نتيجة للتفاعل بين العوامل الوراثية والبيئة، وإن الشكل الأساسي لتنظيم العمليات العقلية يتكون منذ الولادة، فعند ولادة الطفل فإن دماغه يحتوي على عدد من الخلايا تتراوح بين (100)

إلى (200) بليون خلية دماغية، وخلال مراحل النمو فإن تلك الخلايا تتطور وتنمو وتصبح أكثر تميزاً وتفرداً، ويؤكد العلماء أنه بقدر استخدام تلك الخلايا ووضعها موضع التطبيق بقدر ما تميز الفرد بقدرة ذهنية متفردة، ولكن للأسف إن (5%) فقط من القدرة للخلايا الدماغية المتعددة الموجودة لدينا يتم استخدامها في مختلف مناشط الحياة، ولهذا فإن القدرة الذهنية لتعتبر من أهم الخصائص التي ينبغي رعايتها والاهتمام بها والنظر إليها في عملية التخطيط للبرامج والأساليب التعليمية.

إن ما يميز الطفل المتفوق أو الموهوب هو المستوى العالي للقدرة العقلية وتعدد المواهب، حيث يبدو أسرع في نموه العقلي من الأطفال العاديين بمعدل (1.3) مقارنة بالنمو العقلي للطفل العادي وهو الواحد الصحيح، فالنمو العقلي للطفل المتفوق والموهوب يتعدى ويفوق عمره الزمني، بينما العمر العقلي للطفل العادي يساوي في نموه عمره الزمني، هذا يتمثل في نسبة الذكاء للمتفوقين عقليا، وهناك اتفاق أن (130) درجة ذكاء، بانحرافين معياريين فوق المتوسط هو الحد المناسب لتحديد بداية التفوق العقلي، وهو الحد الفاصل بين المتفوقين عقلياً وبين الشخص العادي على إحدى الاختبارات اللفظية الفردية.

ب. القدرة على فهم واكتساب اللغة:

إن الطفل المتفوق والموهوب يتميز بتعلم اللغة وفهمها، حيث تعتبر من الخصائص الدالة على التفوق والموهبة في وقت مبكر من عمر الطفل ومن الخصائص الأولوية في الظهور والتي تتضح في النمو السريع في اكتساب اللغة، فيظهر لديهم التعبير اللفظي لتفسير ما يدور حولهم، فتصبح لديهم من الكلمات والمفردات مما يساعدهم على إجراء العمليات الذهنية المجردة وتكوين مفاهيم أخرى معقدة، ومعالجة الموضوعات وحل المشكلات، وتكوين بناء معرفي يساعدهم على فهم العلاقات والترابطات للموضوعات المتعددة.

ج. القدرة التذكرية:

إن الأطفال المتفوقين والموهوبين يتميزون بذاكرة قوية وخيال خصب مما يوفر لهم ويساعدهم على إنجاز مختلف العمليات العقلية الصعبة فالذاكرة القوية لدى المتفوق والموهوب تساعده على طرح الأسئلة وفهم

العلاقات المتعددة مما يساهم في مساعدته على التعلم السريع والاستخلاص والاستدلال والتوصل إلى النتائج بطريقة سريعة ومتقنة، وهذا يتطلب من المعلم التدخل المدروس وذلك لمساعدة المتفوق والموهوب على تحليل تلك العملية التي قام بها والخطوات التي مر بها خلال مرحلة التفكير السريع، فقدرته على الفهم والإدراك السريع تستند على ذاكرة قوية منظمة، فهو في حالة دائمة من المعرفة للأسباب والأحداث والمواقف، أفكاره متسلسلة ومنظمة ويسهل صياغتها.

د. القدرة على التفكير الاستنتاجي:

ويظهر ذلك من خلال النقاط التالية:

- قدرة على التحليل المنطقي السريع والقدرة على التقاط الإشارات غير اللفظية والتوصل من خلالها إلى استنتاجات للمعاني والموضوعات التي يتم فهمها من خلال تحليلها؛
- لا يقبل المسلمات المتعارف عليها، ولكن هو في حالة دائمة لتحليل ما يصل إليه من معلومات وإيجاد ارتباطات غير تقليدية بين عناصر المعرفة؛
- إيجاد علاقة بين الأفكار والحقائق التي تبدو غريبة وغير مترابطة.

هـ.القدرة على التفكير الاستدلالي:

ويتميز المتفوق والموهوب بقدرة على الاستدلال وفهم وإدراك العلاقات، حيث يضع القوانين والقواعد والتي تتطلب تفكيراً استدلالياً قائماً على الاستنباط وصياغة المفاهيم والتجريد والربط لمختلف العناصر والأفكار، والقدرة على اكتشاف القاعدة والاستقراء للتكوينات والارتباطات الصعبة والخفية وإيجاد وتكوين علاقات جديدة، قد تبدو متناقضة في بداية الأمر ويساعده في ذلك السرعة في التفكير وفهم العلاقات والارتباطات ولهذا نجد بعض الطلبة من المتفوقين والموهوبين يطرحون بعض الأسئلة أثناء شرح الدرس، ولا يتلقون الإجابة عليها مباشرة من المعلم ولكن بعد المضي في الدرس والانتهاء منه يستوعب المعلم سؤال الطالب فيجيب عنه ولكن يكون الجواب على سؤاله جاء متأخراً، ولن يستفيد منه الطالب بالشكل المطلوب وذلك لأن العملية الذهنية

والقائمة على الاستدلال التي أراد لها تلك المعلومات قد تبدلت وجاءت عمليات أخرى متسارعة، فهو يتميز بالسرعة في معالجة المعلومات والتسلسل والتعقيد في صياغتها وتركيبها.

و. القدرة الحسابية العددية:

يظهر لدى الطفل المتفوق والموهوب وفي سن مبكرة القدرة على التعامل مع الأرقام والأعداد، فيبدأ العدَّ رياضياً بأجزاء العشرات، وإجراء العمليات الحسابية مثل الطرح والجمع واستخدام الأرقام التي تتكون من عددين وهو تقريباً في عمر السنتين، فيظهر لديه الميل إلى الأشياء التي يستخدم فيها الأرقام والعدَّ، وربط الأرقام مع بعضها، واستخدام الاستدلال الحسابي، ويبدأ يشكل في ذهنه معلومات ومفاهيم للأعداد والأرقام، وكيفية التعامل معها، ويكون لديه طرق لإجراء العمليات الحسابية خاصة به لا يعرفها الآخرون للوصول إلى نتيجة من عملية الجمع أو الطرح وإيجاد الحلول السريعة،

ز. القدرة على التفكير الإبداعي:

يتميز الأطفال الموهوبون بالتفكير المبدع وإيجاد الارتباطات بين الأفكار والأشياء والمواقف بطريقة جديدة، وطرح العديد من الاحتمالات والنتائج والأفكار ذات الصلة واستخدام البدائل والطرق المختلفة لحل المشكلات، فهم يتميزون بطلاقة في الأفكار وتعددها وحل المشكلات بطريقة غير مألوفة، فهم يوجدون أفكاراً واستجابات متعددة وجديدة وتظهر عليهم القدرة على تقييم ونقد تلك الأفكار وإيجاد أوجه القصور والنقص من خلال استخدام النقد البناء الموضوعي القائم على التحليل لمواجهة المواقف المختلفة.

ح. القدرة على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة.

ط. قوة التركيز.

المحاضرة الرابعة

❖ **الكفاءات المستهدفة:**

على إثر هذه المحاضرة سيكون لدى الطالب المعلومات التالية:

- العوامل المؤثرة في الموهبة.
- حاجات الموهوبين.

❖ **عناصر المحاضرة:**

- تكملة المحاضرة السابقة، الخصائص النفسية والاجتماعية.
- العوامل المؤثرة في الموهبة.
- حاجات الموهوبين.

3.8. خصائص النفسية والاجتماعية:

أ. الخصائص النفسية:

- الثقة بالنفس؛
- الشعور بالمسؤولية؛
- الشجاعة والاستقلالية؛
- القيادة؛
- الدافعية: تعتبر سمة الدافعية من أهم الخصائص المرافقة للتفوق والموهبة ولقد إعتبرها رنزولي (Renzulli, 1978) أحد المكونات الرئيسية في تعريفه ذو الحلقات الثلاثة، فالدافعية تتضح في الإصرار والمثابرة والرغبة في العمل لتحقيق الإنجاز والتفوق في أحد المجالات التي تثير اهتمام المتفوق أو الموهوب؛
- الاستقرار النفسي؛
- الكمالية؛
- الميول والاهتمامات؛
- الحساسية الزائدة؛
- السمو الأخلاقي.

ب.الخصائص الاجتماعية:

- التكيف الاجتماعي: إن ما يتميز به المتفوقون والموهوبون من مستوى عالٍ من القدرة الذهنية، يكون عاملاً هاماً مساهماً في التوافق الاجتماعي وتحقيق التكيف للفرد، فبناءً على بعض الدراسات في هذا المجال فإن المتفوقين والموهوبين أكثر اندماجا في الجماعة وانقياداً للمعايير، فتظهر لديهم روح الصداقة، والميل للتعاون والانتماء والشعور بالمسؤولية الاجتماعية؛

- الحس بالدعابة والنكتة؛
- القدرة على التواصل.

9. العوامل المؤثرة في الموهبة:

لخص (اللالا وآخرون، 2012، 71) العوامل المؤثرة في الموهبة، فيما يلي:

1.9. العوامل الوراثية: تعني الوراثة انتقال صفات وخصائص النوع من جيل إلى جيل عن طريق عمليات التناسل، أي من الأجداد إلى الآباء ثم الأبناء، وإن آليات الوراثة هي المسؤولة أساسا عن الاختلافات الموجودة عند الأفراد.

2.9. العوامل البيئية: إن البيئة تشمل كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على الفرد، منذ تم الإخصاب وتحددت العوامل الوراثية وهي تشمل بهذا المعنى العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية، وللبيئة دور إيجابي كبير حيث تسهم في تشكيل شخصية الفرد النامي.

ومما سبق يمكننا أن نقول أن الوراثة تتدخل بنسبة معينة في تكوين الموهبة، فبالنسبة للمواهب الفنية نلاحظ في الساحة الفنية العربية أن الكثير من الممثلين والمغنيين ينحدرون من أسر فنية، إلا أن هذا لا يمنع أهمية البيئة التي تساعد إما في اكتشاف المواهب بأنواعها المختلفة وصقلها أو وأدها في مهدها، وقد شدتني صورة متداولة في مواقع التواصل الاجتماعي لامرأتين مع ابنيهما واحدة تحمل كتابا في يدها وكذلك ابنها والثانية تحمل هي وابنها هاتفان محمولان، ومنه نؤكد على أهمية القدوة في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ أن الأبناء يتبعون خطى آبائهم.

وإذا أردنا ان نتساءل ماهي العوامل المؤثرة بشكل أكبر في الموهبة؟

فإننا لا نجد إجابة كافية وشافية في هذا الأمر لأن كل من الوراثة والبيئة مهمان في وجود الموهبة والحفاظ عليها، فلا يمكن أن تظهر القدرة الفطرية وتنمو دون اهتمام وتوجيه وصقل كما أن البيئة لوحدها لا

يمكنها توليد مواهب مهما وفرنا من حاجات نفسية ومادية، أي أن الوراثة والبيئة عاملان مهمان في إظهار المواهب وتطويرها وهو ما ذهب إليه التصنيف التطوري في تعريف المواهب.

وذكر (الخطيب وآخرون، 2012، 356) أن (عادل عبد الله، 2004) قد أشار إلى وجود العديد من العوامل المؤثرة في تحول استعداد الطفل للموهبة إلى أدائية حقيقية متميزة، وحددها فيما يلي:

- الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة؛
- المستوى الثقافي للأسرة؛
- التكامل بين الأسرة والمدرسة؛
- أساليب المعاملة الوالدية المتبعة خلال عملية التنشئة الاجتماعية؛
- الضغوط الأسرية والتوترات المختلفة؛
- الرغبة في العمل والإنتاج؛
- العلاقة مع الأقران.

وكما هو ملاحظ تندرج أغلب النقاط المذكورة أعلاه ضمن العوامل البيئية، سواء البيئة الأسرية أو المدرسية، ما عدى عامل الرغبة في العمل والإنتاج، فهو عامل شخصي يتعلق بالموهوب في حد ذاته.

10. حاجات الموهوبين:

نجد في بعض الكتب أن الاهتمام بالموهوبين قد بدأ منذ وقت طويل، فقي مصر بدأ في الثلاثينات بعد الألف وتسع مئة ثم تلتها الكثير من الدول العربية، إلا أن كل أوجه الاهتمام كانت تركز على الجانب التعليمي، وهذا لا يمنع أن به بعض القصور، دون غيره من الجوانب، وكأننا نسينا أن الطفل أو المراهق أو الشاب الموهوب هو شخص عادي له احتياجات نفسية واجتماعية.

وقد عدد (إبراهيم، 2013؛ القريطي، 2014؛ محمدي 2019) كما ورد في (البوسعيدي والحوسني، 2021، 298) مجموعة من حاجات الموهوبين، وهي كالتالي:

- الحاجة إلى التقدم في السلم التعليمي حسب ما تسمح به قدراتهم؛
- الحاجة إلى تنمية مهارات التفكير المستقل؛
- الحاجة إلى خبرات تعليمية تتناسب مع مستوى تحصيلهم؛
- الحاجة إلى التعبير الحر عن عواطفهم ومشاعرهم؛
- الحاجة إلى تكوين مفاهيم إيجابية عن أنفسهم؛
- الحاجة إلى مزيد من الإنجاز ليتناسب مع ما لديهم من قدرات عالية؛
- الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين نحوهم، ليتناسب مع ما يشعرون به تجاه أنفسهم؛
- الحاجة الى الإندماج الاجتماعي حتى لا يشعروا بالعزلة الاجتماعية.

وقسم (القريطي، 2005) كما ورد في (أبو زيد، 2011، 149–150) احتياجات الموهوبين على النحو التالي:

أ. **احتياجات نفسية**؛ وتشمل:

- الحاجة إلى الاعتراف بمواهبهم وقدراتهم واحترام أفكارهم التي تبدو غريبة أو شاذة؛
- الحاجة إلى فهم الذات وإدراك جوانب تفوقهم وجوانب ضعفهم؛
- الحاجة إلى التعبير عن أفكارهم وانفعالاتهم ومشاعرهم؛
- الحاجة إلى الشعور بالأمن؛
- الحاجة إلى بلورة مفهوم موجب حول الذات؛
- الحاجة إلى الاستقلالية وتوكيد الذات؛
- الحاجة إلى التخفيف من الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية والنزعة الكمالية ومشاعر القلق والإحباط والانطواء وإيلام الذات.

ب. **احتياجات عقلية معرفية تعليمية**؛ وتشمل ما يلي:

- الحاجة الى الاستطلاع والاستكشاف والتجريب؛

- الحاجة الى اكتساب مهارات التعلم الذاتي؛
- الحاجة إلى التعمق المعرفي والمهاري؛
- الحاجة إلى برامج تعليمية خاصة أكثر اتساعا وعمقا وإلى برامج تدريسية غير تقليدية؛
- الحاجة إلى معلمين مستنيرين متسامحين يتفهمون احتياجاتهم ويرحبون بالمغايرة والاختلاف والاستجابات غير المألوفة؛
- الحاجة إلى التوجيه والمساعدة في تحديد الأهداف والاختيارات التربوية والمهنية الملائمة لاستثمار طاقاتهم.

ج. **احتياجات اجتماعية**؛ وتشمل ما يلي:

- الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي وتكوين علاقات مثمرة؛
- الحاجة الى اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصل والتعاون؛
- الحاجة إلى تفهم الضوابط والمحددات البيئية وتقبل النظم الاجتماعية؛
- الحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية وكيفية مواجهة الصعوبات الانفعالية والتعامل مع الضغوط.

ومن خلال ما سبق نتبين أن حاجات الموهوب مزيج بين الجانب النفسي والأسري والتعليمي والاجتماعي.

ويمكننا أن نضيف لها الجانب الأدائي، وما أقصده بالحاجات الأدائية هو فسح المجال له للعمل وإظهار قدراته، فالدافعية للإنجاز لدى فئة الموهوبين مرتفعة، وعليه يجب أن نسمح لهم بالعمل وتطوير قدراتهم في أي مجال كانت.

المحاضرة السادسة

❖ **الكفاءات المستهدفة:**

تمكن الطالب من التعرف على:

- مشاكل الموهوبين المختلفة.
- كيفية الكشف عن الموهوبين.

❖ **عناصر المحاضرة:**

- مشاكل الموهوبين.
- أساليب الكشف عن الموهوبين.

11. مشاكل الموهوبين:

يعاني الموهوبين كغيرهم من الأشخاص العاديين من العديد من المشكلات، إلا أن لمشكلاتهم بعض الخصوصية، والتي تتعلق بتميزهم في جانب معين أو أكثر.

يرى (الظاهر، 2008، 114) أن مشاكل الموهوبين تنقسم إلى نوعين:

أ. **مشكلات أسرية:** وتتمثل في: البيئة الفقيرة، الأساليب الوالدية غير السوية، حجم الأسرة، الخلافات الأسرية.

ب. **مشكلات مدرسية:** وتتعلق بعناصر العملية التعليمية المتمثلة في؛ المدرس، المنهاج، وكذلك أساليب التقييم والتوجيه والإرشاد.

واعتبر (جروان، 2000) كما ورد في (أبو زيد، 2011، 148) أن مشاكل الموهوبين تندرج تحت الأقسام الثلاث آتية الذكر:

- **مشكلات معرفية:** وتتمثل في عدم كفاءة المناهج الدراسية وتدني التحصيل الدراسي.
- **مشكلات انفعالية:** وتتمثل في الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية والكمالية.
- **مشكلات مهنية:** وتتمثل في صعوبات اختيار وتحديد الأهداف المهنية والرغبة في تغيير تخصصاتهم المهنية.

وقسم (الخطيب وآخرون، 2012، 386) هذه المشاكل إلى نوعين، نلخصها فيما يلي:

أ. **مشكلات داخلية المنشأ**؛ ويندرج ضمنها النقاط التالية:

- فلسفة الوجود؛
- محاسبة النفس؛
- تعدد الاهتمامات؛
- المثالية الزائدة؛
- تشكيل الأنظمة والقوانين؛
- الموهبة والإعاقات الحركية والبصرية؛
- عدم التوازن في النمو الجسمي والتطور العقلي.

ب.مشكلات خارجية المنشأ؛ وينطوي تحتها النقاط التالية:

- ضغط الزملاء؛
- معاناة الوالدين من المشكلات؛
- التوقعات العالية من الآخرين؛
- حشرية الأهل الزائد؛
- طموحات الأهل؛
- البيئة المحبطة والاكتئاب.

ج. البيئة المحبطة والاكتئاب: ويرى (الخطيب وآخرون، 2012، 388) أن البيئة المربكة والمحبطة التي تحيط بالموهوب تعمل على إثارة قلق الموهوب وغضبه، وقد تدفع به الى الاكتئاب الذي يغلق كل الممرات في وجه آبائه وإنتاجه وتتمثل البيئة المحبطة في البيئة التعليمية غير الداعمة التي لا تلبي احتياجات الموهوب، أو البيئة الأسرية غير المتفهمة، أو المحيط المجتمعي المربك، كذلك فإن معاملة الطفل الموهوب على أساس العلامة وليس على الأساس الشخصي وتثمين القيمة الذاتية للفرد قد يسيء إلى علاقته مع الآخرين، ويؤدي الى تدني مفهوم الذات وإحباط في بعض الحالات.

كما يمكننا أن نقسم مشاكل الموهوبين على النحو التالي:

أ. **حسب منشأ المشكلة:** ذاتية، أسرية، مدرسية، اجتماعية.

ب. **حسب طبيعة المشكلة:** نفسية، تعليمية، اجتماعية، اقتصادية.

من خلال ما قدمه الباحثين حول طبيعة المشاكل التي يعاني منها الموهوبين، نلاحظ إجماعا على أن هذه المشكلات تنقسم بين مشكلات ذاتية، معرفية، أسرية، تعليمية واجتماعية، إلا أن (جروان، 2000) قد أضاف إلى ما سبق المشاكل المهنية، ومن المفروض أن يظهر هنا دور المختص في التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، الذي يمكنه مساعدة الموهوب على اكتشاف قدراته ورغباته وبالتالي اختيار التخصص والمهنة التي تلائمه ويمكنه أن يُظهر من خلالها كل قدراته.

كما نلاحظ إهمالا من طرف الباحثين لذكر مشاكل الموهوبين الذين يعانون من صعوبات في التعلم، والذين يحتاجون إلى رعاية خاصة وبرامج تعليمية متخصصة تساعد في علاج هذه الصعوبات لديهم واستغلال قدراتهم لتحقيق طموحاتهم.

12. الكشف عن الموهوبين:

يعد كشف الموهوبين أولى الخطوات والأكثر أهمية في العمل مع فئة الموهوبين، فالكشف يمكننا من التعرف على الموهوبين واختيار الاستراتيجية أو الاستراتيجيات الملائمة في تدريسهم وتليها عملية القياس، والتي نعتمد فيها على العديد من الاختبارات للتعرف على الخصائص المعرفية والشخصية للموهوبين وكذا مجالات الموهبة.

1.12. أساليب الكشف عن الموهوبين:

ذكرت (المحمودي، 2017، 141-142) عدة أساليب للتعرف والكشف على الموهوبين، وهي كالآتي:

- الاختبارات الموضوعية المقننة، مثل اختبارات القدرات العقلية، اختبار الذكاء واختبار التفكير الابتكاري والاختبارات التحصيلية؛
- اختبارات الاستعداد والدوافع كمقياس الدافع للإنجاز؛
- مقاييس السمات الشخصية والاتجاهات والسلوك الابتكاري وغيرها؛
- وسائل التقويم والتقدير والشخصية، مثل تزكية المعلمين، وتزكية أولياء الأمور وغيرها؛
- الملاحظة المنظمة والمقابلات الشخصية؛
- السجل الأكاديمي والسجل الصحي والاجتماعي والاقتصادي والأسري لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عنهم.

واشترك (ربيع وآخرون، 2010) مع ما ذكرت (المحمودي، 2017) وأضاف عليها ترشيحات المرشد الطلابي، وأرى أن هذه الإضافة جيدة، ذلك لأن المرشد الطلابي، إذا أدى وظيفته على النحو المطلوب وتفانى

في عمله، يكون على معرفة جيدة بالتلاميذ وخصائصهم وقدراتهم، وبالتالي فهو قادر على المساعدة في الكشف على الموهوبين، كما أضاف (الخطيب وآخرون، 2012، 368) إلى ما سبق أن الأقران يمكنهم المشاركة في تزكية وترشيح زملائهم الذين يرونهم من الموهوبين.

ومما سبق يمكننا أن نستخلص أن عملية الكشف عن الموهوبين يشترك فيها أطراف متعددة، مثل: المختصين في القياس النفسي والتربوي، المختصين في التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، المعلمين، أولياء الأمور، الأقران. ويتم فيها الاعتماد على الكثير من الاختبارات سواء التحصيلية أو النفسية والشخصية، وسنأتي على تفصيلها عندما نتطرق إلى عنصر قياس الموهبة، ويرى البعض ومن بينهم (تورانس وآخرون) أن اختبارات الذكاء والتحصيل لا يمكنها أن تكشف لوحدها عن الموهوبين و المبدعين.

- **عرض حالة:**

(م.أ.م) مراهق عمره (19) سنة، لديه موهبة في الرسم إلا أنه يدرس في الثانوية، (بكالوريا علوم تجريبية) لم يلقى أي تشجيع من أسرته (ما عدى ابنة عمه) والده يرفض رفضا باتا ممارسته لموهبة الرسم لدرجة أنه يصرخ ويمزق له رسوماته بحجة أن هذا سيشغله عن الدراسة خاصة بعد رسوبه في امتحان البكالوريا، والأم أيضا أصبحت رافضة لموهبته، وما زاد من صعوبة وضعه هو الحالة المادية للأسرة متدهورة والمنزل ضيق (ليس لديه مساحة خاصة به حيث يمكنه ممارسة هوايته) وهو ما أثر كثيرا على (م.أ.م) الذي يعتبر الرسم ملجأه وأسلوبه للتعبير عن تصوراته عن الحياة. وهو يقول انه تأتيه حالة انفعالية أو طاقة داخلية يصبها في الرسم، وفيما يلي نعرض بعض من رسوماته:

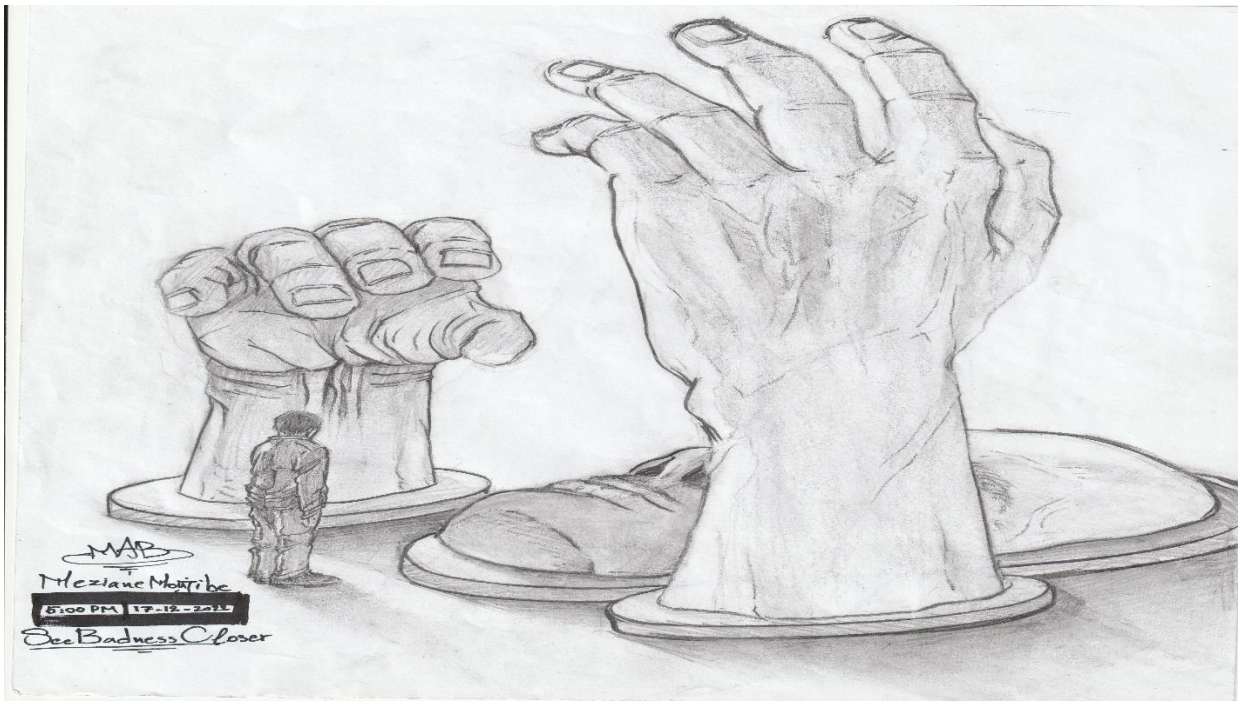
MAB
Meziane Mouhibe
5:00 PM 17-12-2015
See Badness Closer

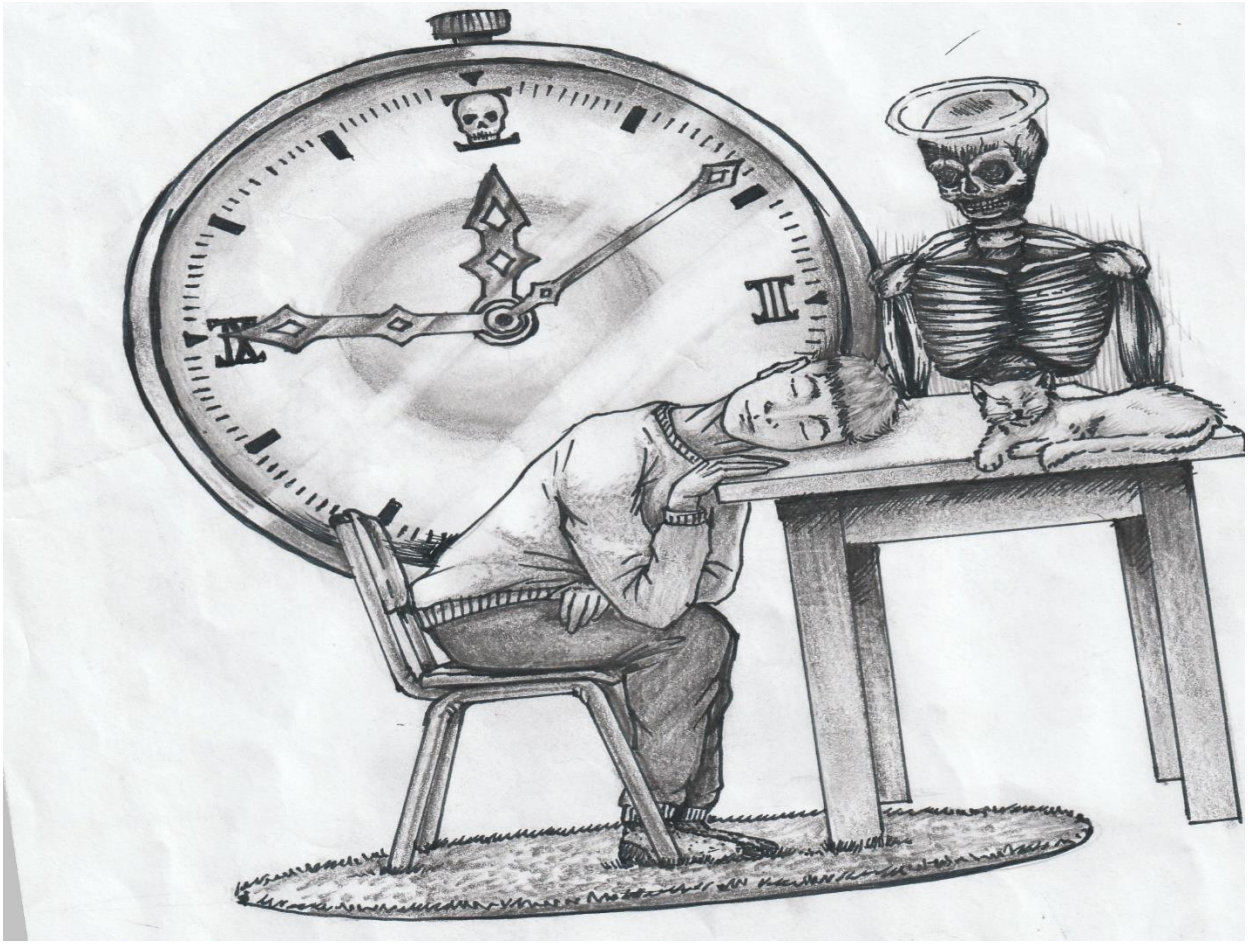

Pure Vision
MAB

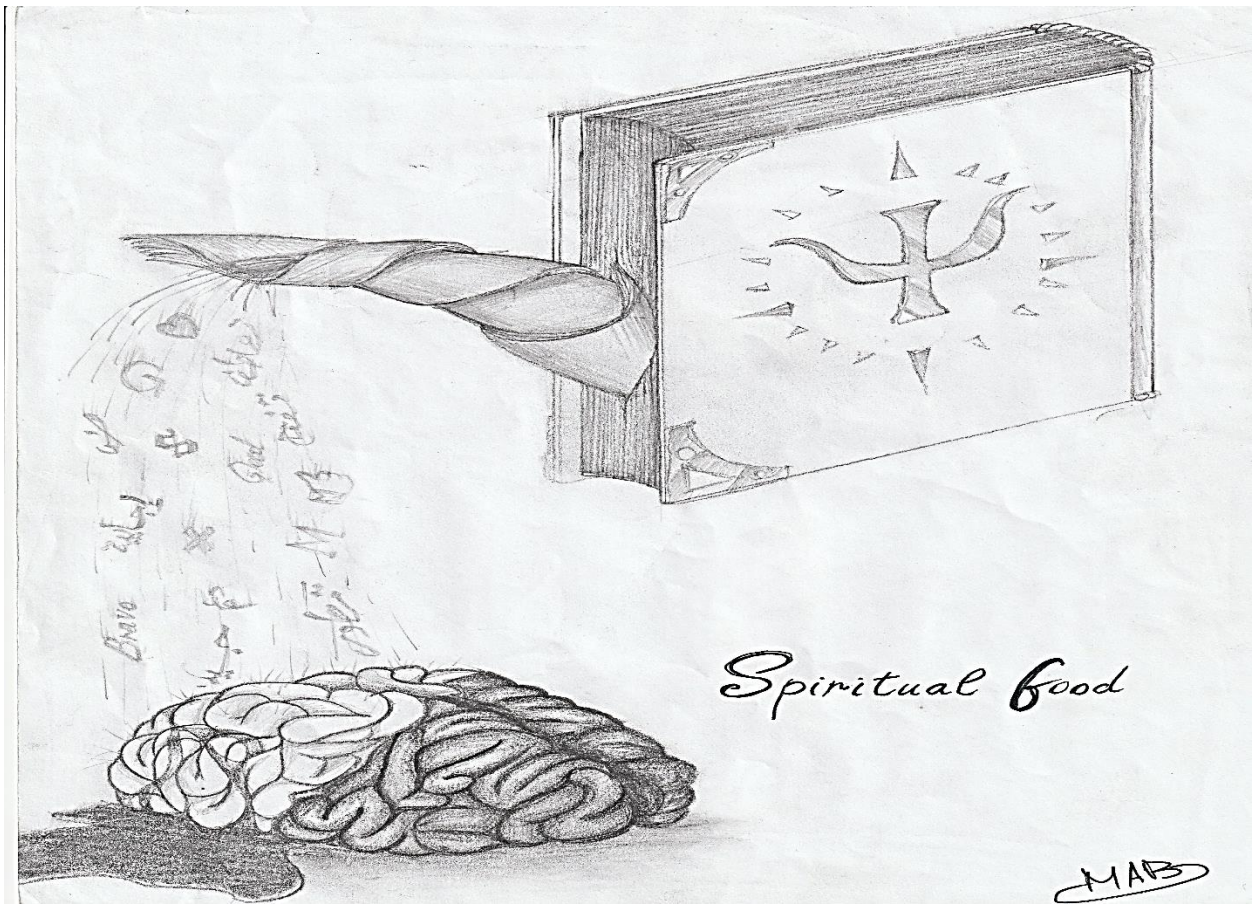
Spiritual food
MAB

2.12. شروط عملية الكشف على الموهوبين:

ذكرت (المحمودي، 2017، 145) أن عملية الكشف على الموهوبين هي عملية جد صعبة، لذلك فهي تستلزم مجموعة من الشروط، نلخصها في الآتي:

- تحديد الهدف العام للبرنامج؛
- تحديد الهدف الخاص المتمثل في احتياجات الموهوب والبرامج التي تناسبه؛
- تحديد مجال ونوع الموهبة إن كان أدائيا أو أكاديميا؛
- تحديد الفئة العمرية المراد الكشف عنها؛
- يجب أن يشمل البرنامج على التفاصيل العملية للخطة، بما فيه الزمان والمكان وإجراءات التطبيق.

وقد ظهرت العديد من المدارس حسب ما جاء في (عطا الله، د.ت، 05) في الكشف عن الموهوبين، ومن أهمها مايلي:

- الكشف عن الموهوبين باختبارات الذكاء الفردية، ويعد هذا من أقدم الأساليب وتعود جذوره إلى دراسات تيرمان (Tearman) الموسومة "الدراسات الجينية للعباقرة وسماتهم العقلية والجسمية"؛
- أسلوب تقييم الموهوبين الملائم على المنهج (Joyce & Wolking, 1988)؛
- أسلوب التقييم الديناميكي (Beghte, 1982; Johnsen, 1997; Kanevsky, 1993; kanevsky & Rapagna, 1990; Lidz, 1991; Swanson & Gansle, 1994)؛
- استخدام قياس القابلية للإثارة للتعرف على الموهوبين (Ackerman, 1993)؛
- نموذج الباب الدوار (Macrae & Lupart,, 1991; Renzulli & Owen, 1983; Renzulli, Reis & Smith, 1981)؛
- الكشف وفق نموذج الطاءات المتعددة (سيد، 2001؛ kornhaber, 1997; Scott, 1996)؛
- النماذج المتدرجة في الكشف عن الموهوبين مثل (Enter, Actitope) (Ziegler, 2005, Ziegler & Stoeger, 2004)؛
- الكشف وفق المحكات المتعددة (Cileman, 2003; Cramond, 1997; Homeratha, 1978; Jenkins-friedman, 1982; Roach, 1986).
- ويشير (Fultz, 2004) إلى أن هناك حركة معاصرة في عملية الكشف توصي بدمج البورتفوليو وتقييم الأداء، وقوائم الرصد وملاحظات المعلمين، بالإضافة إلى الاختبارات المقننة، وتطبق هذه الأدوات مجتمعة للأطفال، ويوصى بصفة خاصة بهذا الإجراء لدى أطفال الأقليات.

ويشير (عدنان، 2015، 115) إلى أن بلوم يعتقد أن الأسرة تلعب الدور الأهم في تشكيل الموهبة لدى الطفل، وأن الأسرة غن لم تقم بتشجيع الطفل وتقديره وتوفير المناخ الملائم له في البيت، فإن الموهبة قد تبقى

كامنة، وقد بين بلوم في دراسة أجراها على (120) موهوبا أظهروا نبوغا منذ صغرهم في مجالات متنوعة، ومثل العزف على البيانو، أو النحت، أو السباحة، أو التنفس، أو الرياضيات، أن دور البيت اهم من دور المدرسة في تنمية الموهبة لدى الطفل، ولكن على الرغم من ذلك فإن غياب دور المدرسة في تنمية الموهبة لدى الطفل، ولكن على الرغم من ذلك فغن غياب دور المدرسة في اكتشاف الموهوبين وتنميتهم، أو قهر الموهبة باتباع أساليب تربوية عقيمة سوف يؤدي إلى إعاقة دور الأسرة، حيث لن تستطيع تعويض هذا القصور من جانب المدرسة، ويبين دور بلوم أن دور الأبوين يتمثل في توفير إيجابية يقلدها الطفل، وامتلاك اتجاهات إيجابية نحو العلم والتعلم.

المحاضرة السادسة

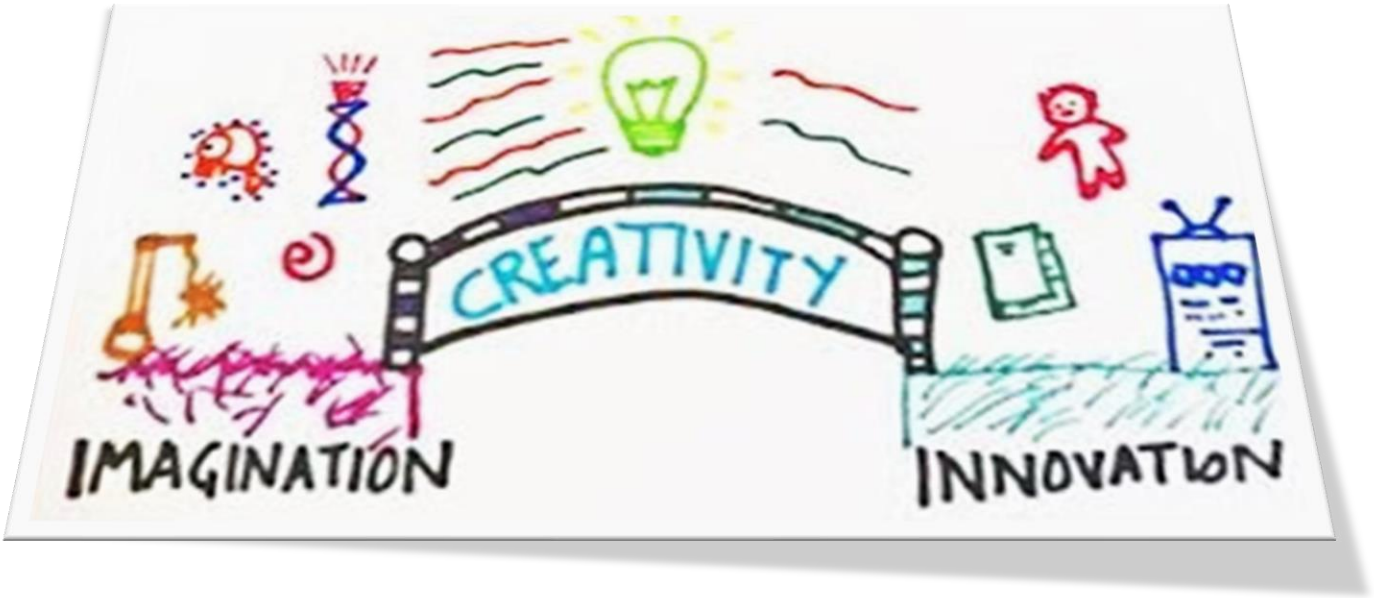

❖ **الكفاءات المستهدفة:**

تمكن الطالب من التعرف على:

- مراحل الكشف على الموهوبين.
- قياس الموهبة.

❖ **عناصر المحاضرة:**

- مراحل الكشف عن الموهوبين المتبقي من المحاضرة السابقة.
- قياس الموهبة.

3.12. مراحل عملية الكشف: تمر عملية الكشف على الموهوبين للالتحاق بالبرامج المتخصصة بعدد من المراحل نلخصها في الآتي:

ذكرتها (المحمودي، 2017، 144) كالآتي: جمع المعلومات عن المفحوصين ثم التصفية، وفي مرحلة التصفية يكون الحاصلون على أفضل النتائج هم الذين يشكلون فئة الموهوبين.

وقسم (الكيلاني والروسان، 2012، 41-42) خطوات التعرف على الموهوبين على الشكل التالي:

- الخطوة الأولى في التعرف على الموهوبين في تحديد الغرض من تعرفهم، فأسلوب التقويم الذي سنستخدمه سيعتمد على ما إذا كنا نريد أن نختار مجموعة متميزة في الرياضيات لإلحاقها في مساق متقدم في الرياضيات...أم نختار أفرادا ليلتحقوا ببرنامج إثرائي أو تسريعي أو برنامج مواهب فنية...الخ.
- في الخطوة الثانية قد تستخدم طرق تقويم غير مقننة تعتمد على أحكام المعلمين أو ملاحظات الآباء، ولكن هذه يجب أن تشفع باختبارات مقننة وأساليب قياس موضوعية.

وضح (الخطيب وآخرون، 2012، 376) هذه المراحل في الشكل أدناه:

الشكل رقم (02): مراحل عملية التعرف على الموهوبين

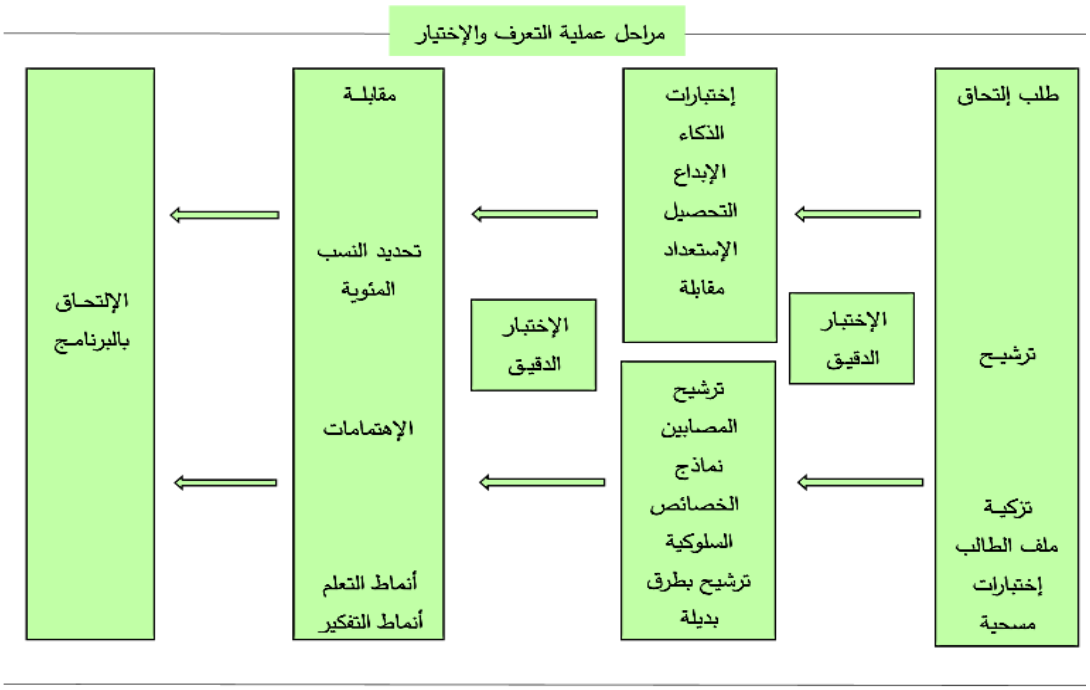

المصدر: (الخطيب وآخرون، 2012، 376)

وكما هو ملاحظ من الشكل أعلاه فإن مراحل الكشف تتكون من أربع خطوات يتخللها اعتماد عدد من الاختبارات والمقاييس، وتتمثل الخطوة الأولى في طلب الالتحاق أو الترشيح والتزكية من قبل أطراف آخرين.

وفي المرحلة الثانية يتم الاعتماد على عدد من المقاييس والاختبارات لقياس عدد من السمات والخصائص، مثل: الذكاء العام والذكاء الإبداعي والتحصيل الأكاديمي والاستعداد وسمات الشخصية...إلخ، وفي مرحلة لاحقة وبعد تحديد النسب المئوية التي يمكنها الالتحاق بالبرنامج واهتمامات هذه الفئة يتم الاعتماد على المقابلة ليتم قبول المترشح للالتحاق بالبرنامج الخاص.

وقسم (غلاب، 2019) أساليب اكتشاف الموهوبين حسب المراحل العمرية والتعليمية، وقسمها كالآتي:

- **اكتشاف الموهبة في مرحلة رياض الأطفال**؛ ويتم ذلك بالطرق الآتية:
  - استخدام بطاقات الملاحظة المقننة داخل وخارج الفصل؛
  - حلقات المناقشة التي تعقد بين الأسرة والقائمين على رياض الأطفال؛ لتتبع التاريخ الأسري ومدى توقع الأسرة من نجاح الطفل؛
  - اللعب الهادف عن طريق عمليات الفك والتركيب مع الملاحظة وتقويم الأداء.
- **اكتشاف الموهبة في مرحلة التعليم الأساسي**؛ يتم كما يلي:
  - فحص ملف الطفل المنقول من رياض الأطفال الذي يوضح مدى تميزه، وفتح ملف جديد؛
  - اختبار الذكاء وبعض القدرات الخاصة (رياضية – فنية – أدبية.... إلخ)؛
  - ملاحظة نشاط التلميذ في الفصل الدراسي؛
  - عمل بطاقة الملاحظة بأنواعها (مباشرة وغير مباشرة) للكشف عن الجانب الإبداعي لمجالات النبوغ لدى التلميذ؛
  - الاختبارات التحصيلية ودلالتها.

- **الاكتشاف في المرحلة الثانوية**؛ يتم عن طريق الأساليب التالية:

  – ملاحظة التفوق الدراسي للتلاميذ من مرحلة التعليم الأساسي.

وقسم (الخطيب وآخرون، 2012، 375) أدوات الكشف عن الموهوبين إلى نوعين:

– **أدوات رسمية**؛ وتشمل اختبارات التحصيل والذكاء والاستعداد والإبداع وأدوات واختبارات خاصة.

– **أدوات غير رسمية**: وتتمثل في المقالة والإنتاج الإبداعي والترشيحات، الخصائص السلوكية والاهتمامات.

والشكل أدناه يوضح لنا هذه الأدوات:

الشكل رقم (03): أدوات الكشف عن الموهوبين

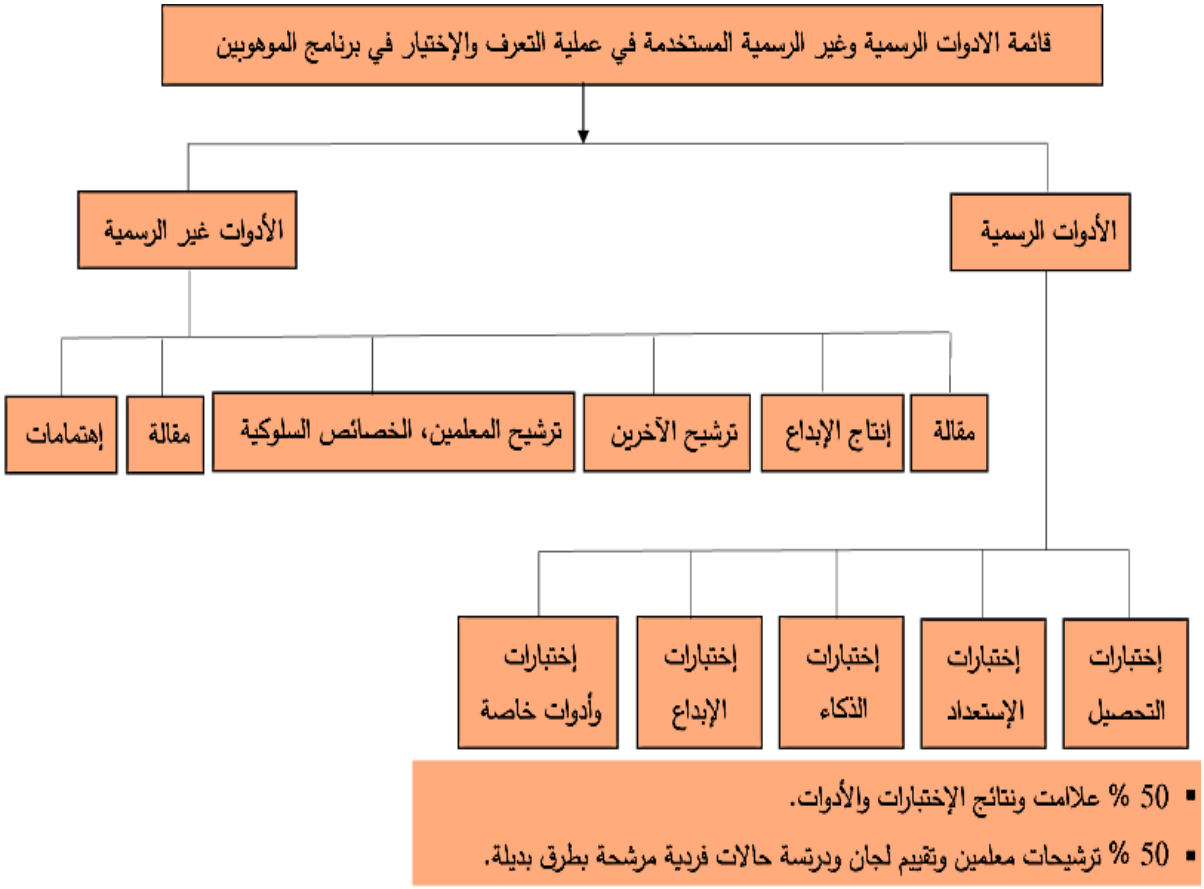

المصدر: (الخطيب وآخرون، 2012، ص 375)

13. قياس الموهبة:

هناك العديد من أدوات القياس المعتمدة للتعرف على الموهوبين، والتي تعتمد لقياس قدرات وكفاءات وسمات في عدد من المجالات (العقلية، الأكاديمية، الشخصية، الاستعداد، الميول، التفكير)، وقد قسم (الكيلاني والروسان، 2012، 182-192) قياس الموهبة إلى ما يلي:

1.13. قياس القدرة العقلية العامة:

ذكر (الكيلاني والروسان، 2012، 182-183) تعتبر مقاييس القدرة العقلية العامة التقليدية كمقياس ستانفورد بينيه، ومقاييس وكسلر للذكاء من الأساليب المعتمدة في قياس وتشخيص القدرة العقلية العامة للموهوبين، حيث تمثل القدرة العقلية العالية إحدى الأبعاد الأساسية في تعريف الموهبة، ويعتبر الفرد موهوبا حسب التعريفات الكلاسيكية في تعريف الموهبة إذا زادت قدرته العقلية المقاسة باختبارات الذكاء على انحرافين معياريين عن المتوسط، وبلغة نسبة الذكاء إذا زادت نسبة ذكائه عن (130) درجة.

ومن مقاييس الذكاء العامة، والتي تصلح لقياس وتشخيص القدرة العقلية العامة لدى الموهوبين:

- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (The Stanford Binet Intelligence Scale)؛
- مقاييس وكسلر للذكاء (The Wechsler Intelligence Scale)؛
- مقاييس مكارثي للقدرة العقلية (The McCarthy Scale of Children's Abilities)؛
- مقياس جودانف هاريس للرسم (Goodenough – Harris Drawing Test)؛
- مقياس سلوسن لذكاء الأطفال (Slosson Intelligence Test for Children).

وتهدف مقاييس الذكاء العام السابقة إلى تحديد نسبة ذكاء المفحوص، ومن ثم تحديد موقعه على متصل يتوزع عليه أداء فئة عمره.

2.13. قياس التحصيل الدراسي:

يعتبر (قنديل وآخرون، 2003، 183) أن مصطلح التحصيل الدراسي يستخدم "خاصة للإشارة به إلى التحصيل الدراسي أو الأكاديمي وهو في هذه الحالة الخاصة يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء للتحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة".

وتعرف (برهومي، 2007، 30) التحصيل الدراسي أنه مجموع العلامات التي يتحصل عليها التلميذ إثر إجراء امتحانات أو اختبارات تحصيلية يُقيم التلميذ من خلالها، وبالتالي يتقرر إما انتقاله إلى القسم الأعلى أو رسوبه. ويتم قياس التحصيل الدراسي إجرائيا من خلال العلامات التي يتحصل عليها في الامتحانات.

ويرى (الكيلاني والروسان، 2012، 183) أن التحصيل الدراسي أحد الأبعاد الأساسية المكونة للموهبة، ويعتبر الفرد موهوبا إذا تميز عن أقرانه المناظرين له في العمر الزمني في مستوى تحصيله، حيث يعتبر التحصيل العالي المرتفع مؤشرا أساسيا يدل على التفوق، ويعتبر مستوى التحصيل متميزا إذا كان أداء الفرد التحصيلي أعلى من (90%) من أداء المجموعة الصفية أو العمرية التي ينتمي إليها.

ومن المقاييس التحصيلية المقننة في عينات أمريكية، ولا مجال لتطبيقها على عينات عربية، ويستشهد بها هنا كنماذج يمكن الاسترشاد بها في تطوير مقاييس مناظرة لها في اللغة العربية وفي الثقافات العربية خاصة المقاييس التالية:

- ✓ **المقياس التحصيلي الشامل (The Wide Rang Achievement Test)**: ويهدف إلى قياس مهارات القراءة والكتابة والإملاء والعمليات الحسابية ويصلح هذا المقياس للفئات العمرية من (05) سنوات حتى سن الرشد.
- ✓ **المقياس التحصيلي الشامل (Peaboody Individual Acheivement Test , PIAT)**: ويهدف إلى قياس مهارات القراءة والإملاء والمهارات الرياضية وكذلك التحصيل العام للمفحوص، حيث يصلح هذا المقياس للفئات العمرية من صف الروضة (أي ماقبل المدرسة) وحتى الصف الثاني عشر.

- ✓ **مقياس الإستعداد المدرسي (Scholastic Aptitude Test, SAT)**: ويتألف من جزئين؛ الأول يقيس استعدادا عاما يتمثل في اختبارات فرعية تتناول التفكير اللفظي والتفكير الرياضي، والثاني يقيس التحصيل الدراسي في المواد التي يدرسها الطالب في الصفوف الثانوية.
- ✓ **إختبار تشخيص المهارات الرياضية الأساسية (Keymath Dignostic Arithmetic Test)**: ويهدف إلى قياس المهارات الرياضية لدى المفحوص، حيث يصلح لصفوف ما قبل المدرسة وحتى الصف السادس.

المحاضرة السابعة

❖ **الكفاءات المستهدفة:**

تمكن الطالب من التعرف على:

- قياس الموهبة
- أهمية الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم

❖ **عناصر المحاضرة:**

- تكملة عنصر قياس الموهبة المتبقي من المحاضرة السابقة.
- أهمية الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم.

3.13. قياس التفكير الإبداعي:

يعتبر الإبداع (Creativity) أحد الأبعاد الاساسية المكونة للموهبة والتفوق، ويعتبر الفرد موهوبا إذا تميز عن أقرانه المناظرين له في العمر الزمني في قدرته الإبداعية، حيث يعتبر التفكير الإبداعي (Creative Thinking) أو التفكير الابتكاري مؤشرا أساسيا للموهبة.

ويشير ريم (Rimm, 1983) وديفيس وريم (Davis & Rimm, 1979) إلى عدد من العوامل أو الأبعاد المكونة للموهبة والتفكير الإبداعي، مثل تعدد الاهتمامات، والتفكير الاستقلالي والتفكير التخيلي، واللعب الهادف والأصالة في التفكير وحب الاستطلاع، وعلى ضوء التعاريف السابقة لمفهوم الإبداع، فقد يظهر نتاج التفكير الإبداعي في أي مجال من مجالات الحياة، كالمجال الإداري أو الفني أو الرياضي أو الاجتماعي...إلخ. ويعتبر مقياس تورانس للتفكير الإبداعي (1974) من أشهر مقاييس التفكير الإبداعي (Torrance Test of Creative Thinking TTCT, 1966-1974) ومن الإختبارات الأخرى في مجال التفكير الإبداعي، مقياس جيلفورد للتفكير الإبداعي (1960) ومقياس جيتزلز وجاكسون (Yetzels & Jackson, 1962).

✓ **مقياس تورانس للتفكير الإبداعي (TTCT):**

ظهر مقياس تورانس للتفكير الإبداعي في عام (1966)، ثم روجع في عام (1974)، ويهدف هذا المقياس إلى الكشف عن الطلبة ذوي التفكير الإبداعي، وأولئك الذين تكون القدرات الإبداعية كامنة لديهم حتى تتوفر الظروف التربوية المناسبة لهم للتعبير عن هذه القدرات الكامنة.

- **وصف المقياس:**

يتألف مقياس تورانس للتفكير الإبداعي من إختبارين فرعيين، الأول إختبار لفظي (Verbal) ويعتمد التفكير باستعمال الكلمات (Thinking with Words)، والثاني إختبار الأشكال ويعتمد التفكير باستعمال الصور (Thinking with Pictures).

تتكون الصورة اللفظية من سبعة نشاطات (تدريبات)، يُطلب فيها من المفحوص أن يقدم أسئلة عن صورة معروضة (النشاط رقم 01)، وأن يخمن الأسباب المحتملة لما يشاهد في الصورة (النشاط رقم 02) (Guessing causes) وأن يخمن في النتائج (النشاط رقم 03)، وأن يعدل في الإنتاج (نشاط رقم 04)، وأن يذكر الإستخدامات البديلة أو غير المألوفة، لشيء ما (نشاط رقم 05)، وأن يذكر ما يمكن أن يحدث نتيجة لحدوث موقف ما غير متوقع (نشاط رقم 06)، أما اختبار الأشكال فيتكون من ثلاثة نشاطات، يطلب فيها من المفحوص في النشاط الأول تركيب صورة وفي الثاني تكميل صور، وفي الثالث تشكيل صور من خطوط.

يصلح هذا المقياس للأفراد من سن الروضة وحتى سن العشرين، ويستغرق تطبيق الاختبار اللفظي حوالي (50) دقيقة بمعدل سبع دقائق لكل سؤال، أما اختبار الأشكال فيستغرق تطبيقه حوالي نصف ساعة بمعدل عشرة دقائق لكل سؤال. ويذكر مؤلف المقياس ضرورة التزام الفاحص بتعليمات تطبيق وتصحيح المقياس.

4.13. أساليب قياس السمات الشخصية والعقلية للموهوبين:

تمثل مقاييس السمات الشخصية والعقلية للموهوبين الاتجاه الحديث في تعريف الموهوبين، إذ يتضمن المفهوم الحديث للموهبة عددا من الأبعاد أهمها، حسب ما يشير إليه رينزولي (Renzulli, 1977) وريم (Rimm,1983) وديفس (Davis, 1979)، بعد السمات الشخصية والعقلية التي تميز الموهوبين عن غيرهم من العاديين، وخاصة إذا تقارب أداء العاديين والموهوبين في قدراتهم العقلية ، معبرا عنها بنسبة الذكاء، وعلى ذلك فإن ما يميز الأفراد بعضهم عن بعض سماتهم الشخصية والعقلية، من مثل الدافعية العالية والمثابرة والالتزام (Commitment) والأصالة والمرونة والاستقلالية في التفكير، والتفكير التأملي والقدرة على النقد وتقبله... إلخ، وعلى ذلك ظهرت في العقدين الأخيرين عدة مقاييس للسمات الشخصية والعقلية للموهوبين مثل

مقاييس رينزولي ورفاقه (Renzulli & al, 1979) والمعروفة باسم مقاييس تقدير السمات السلوكية للطلبة المتفوقين.

Scales for rating the behavioral characteristics of superior students (SRBCSS), 1976.

ومن هذه المقاييس أيضا مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة والذي أعدته سيلفيا ريم (Rimm, 1983) والمعروف باسم Preschool and kindergarten interests descriptor (PRID) والمقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية، والذي أعدته (Rimm, 1976) والمعروف باسم (Group Inventory for finding creative talent GIFT, 1976)، ومقياس الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الإعدادية والثانوية والذي أعدته (Rimm, 1979) والمعرف بإسم

(Group inventory for finding interests inventories for Senior and high school student GIFT، 1979)

وغيرها من المقاييس التي بنيت على خلفية نظرية مؤداها امتلاك الموهوبين لسمات شخصية وعقلية تميزهم عن أقرانهم العاديين المناظرين لهم في العمر الزمني.

5.13. مقاييس السمات السلوكية للطلبة المتفوقين (SRBCSS):

أعدت هذه المقاييس من قبل رينزولي ورفقائه في عام 1976

(Rezunlli, Joseph, Smith, White, Alan, Callahan, Carlyn, Oober, Hartman, 1976).

ولقد جاء ظهور هذه المقاييس نتيجة للاتجاه الحديث في تعريف وقياس مفهوم الموهبة والتفوق العقلي، والتي تتمثل حسب رأي مُطوري مقاييس السمات السلوكية للطلبة المتفوقين (SRBCSS, 1976) في المقاييس التالية وما تتضمنها من سمات شخصية وعقلية وهي:

- مقياس السمات المرتبطة بالقدرة على التعلم؛
- مقياس السمات المرتبطة بالدافعية؛
- مقياس السمات المرتبطة بالقدرة على الإبداع؛
- مقياس السمات المرتبطة بالقدرة على القيادة؛
- مقياس السمات المرتبطة بالمهارات الفنية؛
- مقياس السمات المرتبطة بالمهارات الموسيقية؛
- مقياس السمات المرتبطة بالمهارات التمثيلية؛
- مقياس السمات المرتبطة بمهارات الاتصال الدقيقة؛
- مقياس السمات المرتبطة بمهارات الاتصال التعبيرية؛
- مقياس السمات المرتبطة بالقدرة على التخطيط.

وقد تضمن دليل المقياس الذي أعده رينزولي وزملاؤه (Renzulli & al, 1976) تعليمات تطبيق المقياس، وتلخص تلك التعليمات في النقاط التالية:

- يطلب من الفاحص أن يملأ البيانات اللازمة عن المفحوص على استمارة الإجابة (Summary sheet) والتي تضم اسم الطالب ومدرسته، واسم الفاحص، ومدى معرفة الفاحص بالمفحوص، وصفه وعمره وتاريخ تطبيق المقياس.
- يطلب من الفاحص أن يضع إشارة (x) تحت التقدير المناسب لأداء المفحوص على الفقرة، حيث تتضمن كل فقرة أربع تقديرات هي؛ نادرا، أحيانا، دائما، غالبا.

- يُطلب من الفاحص ان يجمع عدد التقديرات على كل عبارة عموديا، ويضع ذلك في الخانة المخصصة لذلك.
- يطلب من الفاحص أن يقدر الدرجة الموزونة للدرجة الكلية الخام في كل عمود، وذلك بضرب الدرجة الخام في 1 أو 2 أو 3 أو 4.
- يطلب من الفاحص أن يجمع الدرجات الموزونة لكل الأعمدة ويحدد الدرجة الكلية على المقياس.

✓ **مقياس برايد للكشف عن الموهوبين:**

- ظهر مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من قبل سيلفيا ريم، في عام 1983 والمسمى Preschool and kindergarten interest descriptor (PRID) ويمثل المقياس الاتجاه الحديث في الكشف عن السمات الشخصية التي تميز الموهوبين عن غيرهم من العاديين المناظرين لهم في العمر الزمني، ويهدف هذا المقياس إلى:
  - الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة
  - توزيع الطلبة الموهوبين على البرامج التربوية للموهوبين في مرحلة ما بعد المدرسة الابتدائية

يتكون هذا المقياس من (50) فقرة تغطي مظاهر الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والتي تبدو في تعدد الاهتمامات وتنوعها، وحب الاستطلاع والاستقلالية والمثابرة والتخيل واللعب الهادف، والقبول الاجتماعي والأصالة في التفكير.

يطبق هذا المقياس من طرف الآباء أو معلمات رياض الأطفال بوضع إشارة (x) أمام البديل المناسب من بين خمسة بدائل لكل فقرة من فقرات المقياس، ويطبق الاختبار بطريقة فردية ويستغرق تطبيقه من (35-20) دقيقة، كما تطلب تعليمات تطبيق الاختبار من الفاحص أن يكون على دراية باهتمامات ونشاطات الطفل مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها المفحوص، وأم يعمل على تقدير أداء المفحوص على كل فقرات الاختبار، حيث تمثل الدرجة (1) أدنى درجة

اداء، فـي حـين تمثـل الدرجـة (5) أعلـى أداء للطفـل علـى المقيـاس، وعلـى ذلـك تمثـل الدرجـة العاليـة علـى المقيـاس أداء متميـزا يعبـر عـن مظـاهر الموهبـة لـدى الأطفـال الموهـوبين فـي مرحلـة مـا قبـل المدرسـة، حيـث تحـول هـذه الدرجـة إلـى درجـة مئينيـة تقـارن بالـدرجات المكافئـة لهـا علـى منحنـى التوزيع الطبيعي متوسطها (05) وانحرافها المعياري (60-21).

- ✓ **المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية:**

- تم تطوير المقياس الجمعي للكشـف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية من قبل سـيلفيا ريم (Rimm, 1983) والمعروف باسـم، "GIFT" ,Group inventory for finding creative talent) (1983 في جامعة ويسكونسن بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث يهدف المقياس إلى الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية، ويعتبر من المقاييس المعروفة داخل الولايات المتحدة وخارجها، حيث ظهرت صـور من المقياس في اللغات الإسـبانية، الفرنسـية، الألمانية والعبرية، وتجرى دراسـات أخرى لتطويره في دول أخرى.

يتألف المقياس في صـورته الأصـلية من ثلاث مقاييس فرعية، حيث يغطي المقياس الفرعي الأول الصـفين الأول والثاني ابتدائي، ويغطي المقياس الفرعي الثاني الصـفين الثالث والرابع ابتدائي، ويغطي المقياس الفرعي الثالث الصـفين الخامس والسـادس ابتدائي، ويبلغ عدد فقرات كل مقياس فرعي (36) فقرة، ولكن في مراجعة (1980) أصـبحت عدد فقرات المقياس الفرعي الأول (32) فقرة كما تضـمن المقياس الأصلي (25) فقرة مشتركة بين تلك المقاييس الفرعية الثلاث السابقة.

يصـلح هذا المقياس للكشـف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية من سـن (06) سـنوات حتى (12) سـنة، ويسـتغرق زمن تطبيقه من (45-20) دقيقة، ويمكن لمعلم الصـف وخاصـة في الصـفوف الدنيا مسـاعدة الطلبة على قراءة وفهم تعليمات تطبيق الاختبار، حيث يطلب من المفحوص أن يملأ الدالة التي تمثل كلمة "نعم" أو كلمة "لا"، أمام كل فقرة من فقرات المقياس.

14. أهمية الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم:

يعتبر الموهوبين قوة محركة لعجلة التطور وداعمة للنهوض به وتطوره، فكم من شخص موهوب استطاع تغيير العالم بإنجازاته، أو فتح الأبواب على مصراعيها أمام اكتشافات علمية متتالية. ويرى (غلاب، 2019) أن الاهتمام بالمتفوقين والمبدعين دليل على وعي الأمة وعنوان على رقيها وتطورها وبه يقاس مدى وعيها ونهوضها وتقدمها.

ويعتبر (غنايم، 2019، 119) أن أهمية رعاية الموهوبين تتمثل في النقاط الآتية:

- هم قيمة مضافة للتعليم الذي أعدهم، كما هم قيمة مضافة لمجتمعهم؛
- هم فئة قادرة على الابتكار والإبداع في مختلف نواحي الحياة في المجتمع؛
- العناية بهم ورعايتهم تدفعهم إلى العمل بدقة وإتقان، ومن ثم تحقيق الرضا النفسي والاجتماعي؛
- يشكلون قدوة للكثير ممن هم دونهم في مختلف مراحل التعليم، يمكن الاقتداء بهم؛
- الموهوبون يشكلون نواة أساسية لقيادة المجتمع وريادته في نواحي الحياة كافة.

المحاضرة الثامنة

❖ **الكفاءات المستهدفة:**

تمكن الطالب من التعرف على:

- الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للموهوبين.

❖ **عناصر المحاضرة:**

- الرعاية التربوية للموهوبين.

15. الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للموهوبين:

1.15. الرعاية التربوية للموهوبين:

1.1.15. الاعتبارات الخاصة بتطوير برامج تنمية الموهبة والتفوق:

يقدم ستيرنبرج (Sternberg, 1984) التوجيهات التالية لتطوير برامج تعليم الذكاء:

- ✓ يجب أن يعتمد البرنامج على نظرية سيكولوجية حول العمليات المعرفية التي يهدف إلى تدريبها وعلى نظرية حول الطرق التي سيتم استخدامها لتطوير العمليات، فالنظرية النفسية والنظرية التربوية تحددان العمليات التي يجب تدريبها، وطرق تعليمها بحيث يتم تعميم المهارات المكتسبة، إن معظم برامج تدريب الذكاء لا تستحق أي اهتمام ونسبة كبيرة منها يمكن استثنائها مباشرة من خلال التحقق من استنادها إلى أساس نظري؛
- ✓ يجب أن يكون البرنامج ملائما من الناحية الاجتماعية الثقافية، فأفضل العناصر في البرنامج تصبح عديمة الجدوى إذا كان من المتعذر على الطلاب ربطها ببنائهم المعرفي وبالعالم الذي يعيشون فيه؛
- ✓ يجب أن ينصب التدريب الذي يقدمه البرنامج بوضوح على العمليات المعرفية المستخدمة في تأدية المهمة (العناصر الأدائية وعناصر اكتساب المعلومات) وفي استراتيجيات التعليم الذاتي اللازمة لاستخدام هذه العناصر (العناصر المعرفية العليا)، ولكي يتحقق التعليم طويل المدى يجب أن يتعلم الطلاب الاستراتيجيات التي عليهم استخدامها ومتى يستخدمونها وكيف يوظفونها في المواقف الجديدة؛
- ✓ يجب أن يراعي البرنامج الحاجات الدافعية والحاجات المعرفية للطالب، فالبرنامج الذي لا يستثير دافعية الطلاب لن يكتب له النجاح بصرف النظر عن جودة العناصر المعرفية فيه؛
- ✓ يجب أن يراعي البرنامج الفروق بين الأفراد، فهم يتفاوتون إلى حد بعيد من حيث مهاراتهم وقدراتهم، والبرنامج الذي لا يراعي هذه القضية سيخفق حتما في إفادة أعداد كبيرة من الطلاب؛
- ✓ يجب أن يوفر البرنامج روابط مباشرة بين التدريب الذي يقدمه والأداء في العالم الحقيقي، فلا ينبغي أن نتوقع تصميم المهارات دون اتخاذ إجراءات محددة لتحقيق ذلك؛

- ✓ يجب أن يعتمد اختيار البرنامج على نتائج الدراسات التجريبية السابقة، فمفتاح النجاح يتمثل في اختيار البرنامج الذي اتضحت فعاليته في المواقف المماثلة؛
- ✓ يجب أن يتوافر مع البرنامج منهاج لتدريب المعلمين وتدريب الطلاب، فأفضل البرامج قد تفشل إذا لم يحصل المعلمون على التدريب الكافي؛
- ✓ يجب أن تكون التوقعات مما يستطيع البرنامج تحقيقه مناسبة، فكثيرا ما تنتهي جهود المعلمين والمديرين بالفشل لأن توقعاتهم غير ملائمة أو مرتفعة جدا.

2.1.15. خطوات إعداد البرنامج الخاص بالموهوبين؛ في الشكل الموالي توضيح للخطوات المتبعة في إعداد البرامج الخاصة بالموهوبين:

الشكل رقم (04): خطوات إعداد البرنامج الخاص بالموهوبين

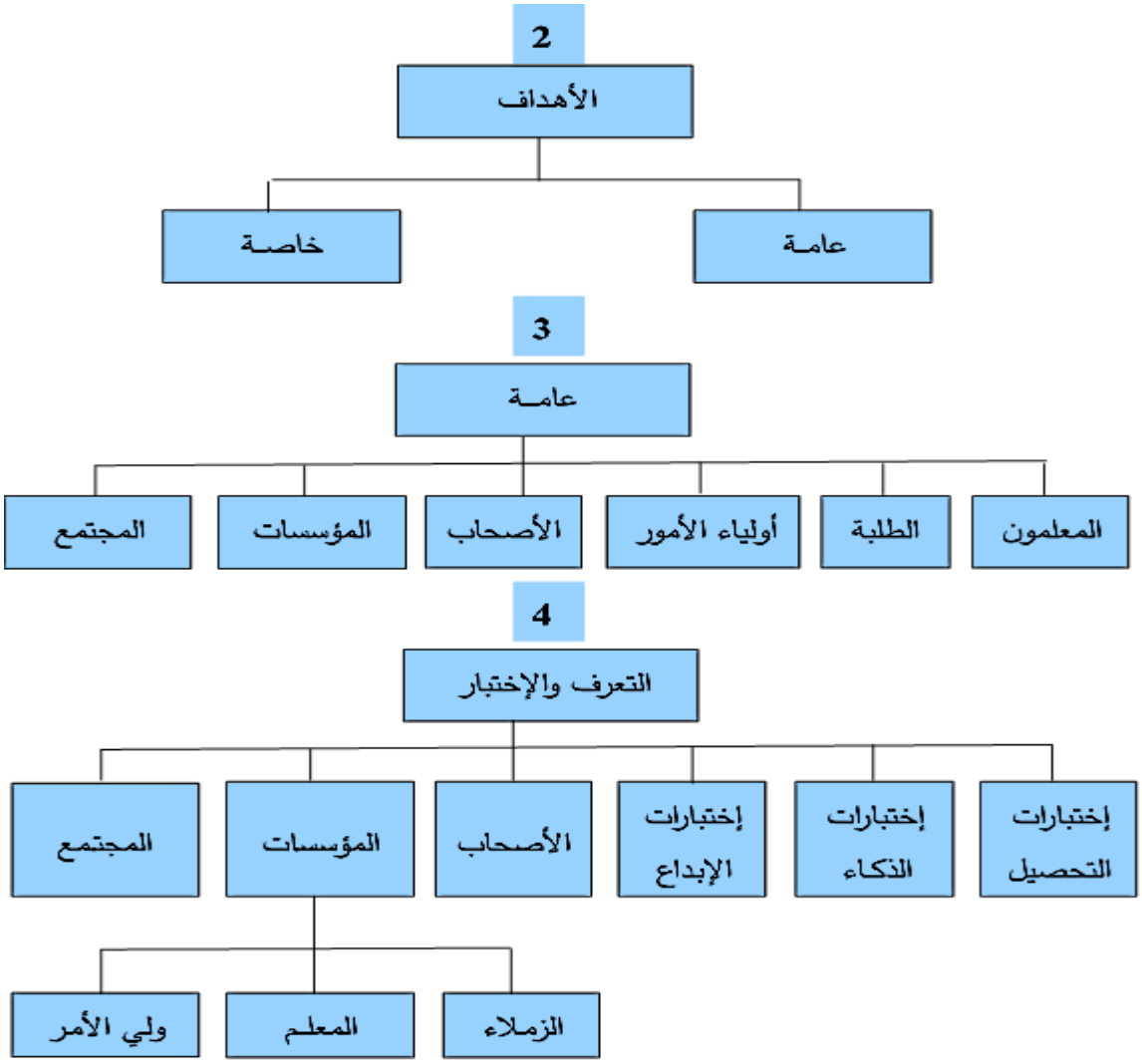
2
الأهداف
خاصة
عامة
3
عامة
المجتمع
المؤسسات
الأصحاب
أولياء الأمور
الطلبة
المعلمون
4
التعرف والإختبار
المجتمع
المؤسسات
الأصحاب
إختبارات الإبداع
إختبارات الذكاء
إختبارات التحصيل
ولي الأمر
المعلم
الزملاء

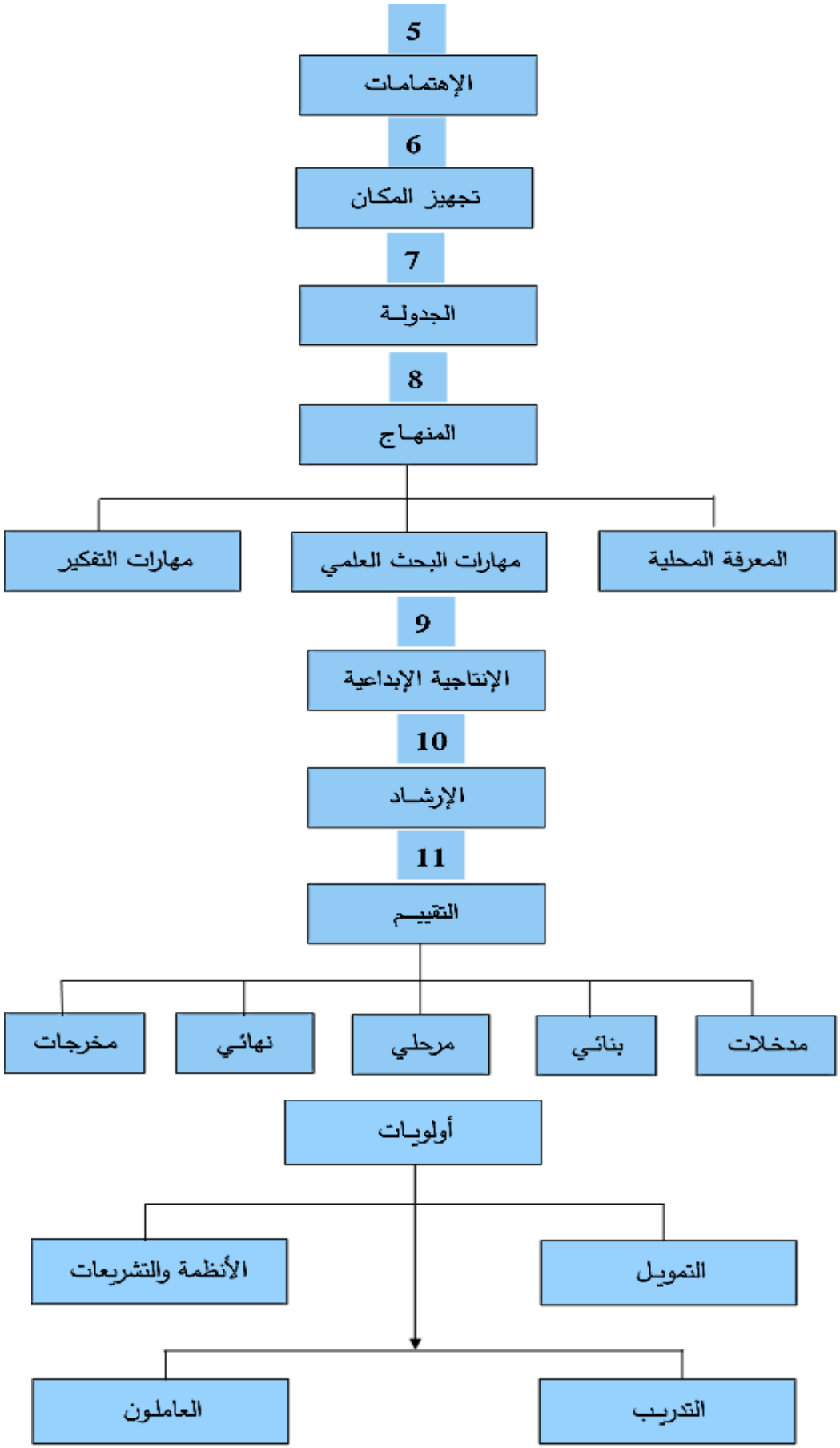
5
الإهتمامات
6
تجهيز المكان
7
الجدولة
8
المنهاج
المعرفة المحلية
مهارات البحث العلمي
مهارات التفكير
9
الإنتاجية الإبداعية
10
الإرشاد
11
التقييم
مدخلات
بنائي
مرحلي
نهائي
مخرجات
أولويات
التمويل
الأنظمة والتشريعات
التدريب
العاملون

المصدر: (الخطيب وآخرون، 2012، 364-366)

3.1.15. الدمج:

أ. تعريف الدمج:

إن المفهوم الشامل لعملية الدمج كما ورد في (سيسالم، 2013، 17) هو أن تشتمل مدارس التعليم العام وفصوله على الطلاب جميعا بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والإقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب، ويجب على المدرسة العمل على دعم الحاجات الخاصة لكل طالب.

ذكر (ماكيميلان Maccmillan 1982) كما ورد في (القمش والسعايدة، 2008، 308) أن مفهوم الدمج كما يعرفه "كوفمان" ورفاقه يعني الدمج الأكاديمي والاجتماعي المؤقت للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع نظرائهم العاديين بالاعتماد على التخطيط التعليمي الفردي المتطور والبرمجة، كما يتطلب توضيح مهام ومسؤوليات معلمي التربية والمعلم العادي.

ويرى (القمش والسعايدة، 2008، 308) أن تعريف "gottlib, kauffman and akukic" من أكثر التعاريف شمولية وشمولا، فهم يرون أن المقصود بالدمج هو دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجا زمنيا وتعليميا واجتماعيا حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تُقرر حسب حاجة كل طفل على حدى، ويُشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتعليم الخاص.

ب. أنواع الدمج:

ذكر (الرروسان، 1998) أربعة أنواع للدمج أوردها (القمش وسعايدة، 2008، 308-309) على النحو الآتي:

- **الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية (Special classes within regular school):** حيث تعتبر هذه الصفوف شكلا من أشكال الدمج الأكاديمي، ويطلق عليه اسم الدمج الأكاديمي (integration locationnal) حيث يلتحق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في نفس البناء

المدرسي، ولكن في صفوف خاصة بهم، أو وحدات خاصة بهم، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية، وذلك وفق جدول زمني لهذه الغاية بحيث يتم انتقال الطلبة بسهولة من وإلى الصفوف الخاصة.

- **الدمج الأكاديمي (Mainstreaming):** يقصد بالدمج الأكاديمي التحاق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت في برامج تعليمية مشتركة.

لذلك لابد من توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج والمتمثلة في تقبل الطلبة العاديين للطلبة غير العاديين، وأن يعمل معلم التربية الخاصة جنبا إلى جنب مع المعلم العادي، وإيجاد الفرص التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى الطلبة غير العاديين وتوفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الإتجاه وبذلك يتغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة غير العاديين كالاتجاهات الاجتماعية أو إجراء الامتحانات وتصحيحها.

- **الدمج الاجتماعي (Normalization):** يقصد بالدمج الاجتماعي دمج الأفراد غير العاديين مع الأفراد العاديين في مجال السكن والعمل، ويطلق على هذا الدمج الدمج الوظيفي ويهدف إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الإجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين وغير العاديين.
- **الدمج الشامل (Inclusion):** وتعرف مدرسة الدمج الشامل بالمدرسة التي لا تستثني أحد، حيث تبنى على ما يعرف بفلسفة عدم الرفض وهذا يعني عدم استبعاد أي طفل بسبب وجود أي إعاقة لديه.

ج.عناصر عملية الدمج:

✓ **العامل الأول: التعاون الشامل والمنظم بين المسؤولين جميعهم في عملية الدمج:**

ولقد حدد كل من (stone and collicott, 1994) الجهات الثلاث المسؤولة عن عملية الدمج:

- فريق تقديم الخدمات على مستوى المدرسة؛
- فريق تقديم الخدمات على مستوى المنطقة أو الإدارة التعليمية؛

- المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في عملية الدمج.

تعمل هذه الجهات الثلاثة وتتعاون وتنسق فيما بينها من أجل تطوير قدرات العاملين فيها، إضافة إلى تقديم الخدمات والدعم اللازم لتنمية قدرات الطلاب ونجاح عملية الدمج.

✓ **العامل الثاني:**

يعمل الخبراء والاستشاريون في هذا المجال فريقا واحدا، إذ يضم هذا الفريق خبراء من تخصصات مختلفة ويعملون معا في تخطيط البرامج التربوية اللازمة وتنفيذها للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة والمندمجين في مدارس التعليم العام وفصولها.

✓ **العامل الثالث:**

التعليم التعاوني الذي يشتمل على مكونات عملية التدريس جميعها بما يؤدي إلى توفير مناخ تعليمي داخل الفصل يساعد الطلبة جميعا إلى الوصول إلى أقصى درجات قدراتهم الكامنة بغض النظر عن درجة الاختلاف في هذه القدرات، أو في نوع اهتمامات هؤلاء الطلاب.

- **المجموعات غير المتجانسة:** إذ يقسم طلاب الفصل إلى عدد من المجموعات، تضم كل مجموعة عددا من الطلاب غير المتجانسين في القدرات والميول والاهتمامات والأنماط السلوكية.
- **التدريس الفردي أو الخاص:** إذ يقوم بعض طلاب الفصل ممن يوصفون بالتفوق في مادة دراسية أو مهارة اجتماعية معينة بتدريس زملائهم ممن يحتاجون إلى المساعدة في هذه المادة أو المهارة.
- **مجموعات الأنشطة الترفيهية:** إذ يقسم طلاب الفصل إلى مجموعات تُعهد لكل مجموعة مسؤولية تخطيط نشاط اجتماعي أو ترفيهي معين وإعداده وتنفيذه، بحيث تتوافق طبيعة هذا النشاط مع ميول أفراد المجموعة واهتماماتها.
- **التدريس متعدد المستويات:** يعتبر واحدا من أساليب أو عناصر التعليم التعاوني، إذ يقوم مجموعة من المدرسين أو مدرس واحد بشرح المفاهيم الرئيسية لموضوع الدراسة بمستويات مختلفة من التبسيط والشمولية.

د. شروط نجاح الدمج:

جاء في (الخطيب وآخرون، 2012، 143-144) أن من أهم شروط نجاح الدمج التخطيط الواعي الذي يهيء الفرص المناسبة للتفاعل بين الأتراب، فالدمج لا يعني مجرد وضع الأطفال المعوقين والأطفال غير المعوقين في المكان نفسه، وقد حذر ستيفنز (Stephens, 1977) من مخاطر الدمج التجريبي المستند إلى مبدأ المحاولة والملاحظة، فالدمج دون تخطيط مسبق قد يقود إلى مشكلات وصعوبات وليس إلى تحقيق الأهداف المرجوة، وعند التخطيط لبرنامج الدمج ينبغي مراعاة العوامل الأساسية التالية:

- نسبة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الأطفال العاديين في الصف، وبوجه عام يُقترح أن لا يقتصر عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على طفل واحد أو طفلين، فذلك قد يقود إلى عزلهم ونبذهم؛
- مستوى النمو وليس العمر الزمني، ينبغي دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أطفال عاديين أصغر منهم سنا، فذلك يخفف التباين ويقلل الفروق بينهم، ولكي يتم الدمج وفق العمر النمائي/العقلي وليس العمر الزمني لابد من تقييم مستويات أدائهم ونموهم بموضوعية وعناية؛
- الخبرات التعليمية الفردية والمخطط لها بعناية، إن البرامج التعليمية الجديدة هي البرامج التي تراعي مواطن الضعف ومواطن القوة الفريدة الموجودة لدى الطفل، فمراعاة هذه الخصائص النمائية تعمل بمثابة مفتاح للخبرات التعلمية والنمائية الملائمة والفعالة؛
- التزام المربين بمبدأ مشاركة أولياء الأمور بفاعلية ونشاط في تخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية لأبنائهم؛
- كذلك فإن احتمالات نجاح الدمج تعتمد على اتجاهات ذوي العلاقة جميعا بمن فيهم الأطفال وأولياء أمورهم، والمعلمين والإداريين، وذلك يعني ضرورة تطوير السبل الفعالة لتعديل الاتجاهات لتصبح أكثر واقعية وأكثر إيجابية وتشجيع وجهات النظر التربوية التقدمية، وإزالة الحواجز المادية والنفسية التي تعيق نمو الأطفال وتعلمهم، وقد أكد بيان "سلامنكا" الصادر عن المؤتمر العالمي حول "تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" الدور الرئيسي للإدارات المدرسية، إذا هي خولت السلطات الضرورية وزُودت بالتدريب المناسب.

- وأخيرا فإن الدمج يتطلب من معلم الصف الدراسي العادي العمل كعضو في فريق متعدد التخصصات والخبرات، فحاجات الطفل عديدة ومتنوعة، وهي تفرض على المديرين ومعلمي الصفوف العادية ومعلمي التربية الخاصة وغيرهم من أعضاء الفريق الداعم (مثل أخصائي العلاج النطقي أو العلاج الطبيعي أو التربية الرياضية) أن يعملوا معا ويتعاونوا لإنجاح الدمج، إذ لا تتوافر للمعلم العادي المصادر اللازمة والخبرات الكافية بدون تحقيق هذا النوع من العمل التشاركي.

ومن الواضح أن إدارة المدرسة تلعب الدور الأساسي في هذا الصدد، وعليها تعتمد إمكانات نجاح برامج الدمج إلى حد بعيد، فهي التي تهيء الجو المدرسي العام لقبول فلسفة الدمج، وهي التي تمرر التعليمات والقوانين المنظمة له، إضافة إلى ذلك فإن المدير يتحمل مسؤولية تعيين الكوادر الداعمة للدمج وتوفير برامج التدريب في أثناء أداء الخدمة لمعلمي الصفوف العادية بحيث تتطور مهاراتهم وتتعدل اتجاهاتهم.

وأخيرا، فلابد من الإشارة إلى أنه من غير الضروري تعميم عملية الدمج على المدارس كافة، بل يستحسن تطبيقها على بعض المدارس على هيئة مشاريع أو نماذج توضيحية، وبعدد يتناسب وعدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بلد ما وبتوزيع جغرافي مدروس.

هـ. سلبيات عملية الدمج:

كما للدمج إيجابيات لابد أن تظهر له بعض السلبيات، وفيما يلي توضيح لهذه السلبيات:

- إمكانية ألا تكون الخدمات الداعمة التي يوفرها البرنامج ملائمة لاحتياجات الطفل الموهوب.
- قد يساهم برنامج الدمج في إضعاف دافعية التعلم لدى الموهوب، ذلك لأن البيئة المدرسية بشكل عام والصفية بشكل خاص لا تشبع نهمه العلمي.
- قد يحدث الدمج إلى بناء المفهوم السلبي للذات، إذ أن وجود التلميذ الموهوب في بيئة لا تساعده على تطوير ذاته، في حين لو تم تجهيز مدارس خاصة بهذه الفئة ومنهاج خاص ومعلم خاص، لساعد هذا في زيادة شعور الطفل بالأمن والانتماء والاستقرار.

- يؤثر وضع الطفل الموهوب بين الأطفال العاديين سلبا من حيث زيادة الهوة بينه وبين الأطفال العاديين، وخاصة إذا ما نظرنا في البون الشاسع بين التلاميذ في التحصيل الأكاديمي.
- مشكلة عدم تقبل إدارة المدرسة والعاملين بها لفكرة الدمج مما يزيد الهوة بينهم وبين الطلاب العاديين؛
- مشكلة إيصال المادة الدراسية للطلبة الموهوبين في الصف العادي أو الخاص بسبب عدم وجود المدارس المساعدة مما يقلل الفرص التعليمية للموهوبين.

4.1.15. استراتيجيات تدريس الموهوبين:

لقد تعددت الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم برامج الرعاية التربوية للأطفال المتفوقين عقلياً والموهوبين وتنوعت؛ وذلك بهدف محاولة توفير أفضل الأساليب التربوية لتعليم هؤلاء الأطفال وفق قدراتهم واستعداداتهم واهتماماتهم، وقد استعرض (Pomortseva, 2014) أكثر تلك الأساليب انتشارا وتشمل ما يلي:

1.4.1.15. استراتيجيات تقديم البرامج التربوية في إطار غرفة الدراسة العادية؛ وتتضمن ما يلي:

أ. الدمج الكلي:

حيث يشترك الأطفال المتفوقون والموهوبون في مناقشة بعض المفاهيم الأساسية والتدرب عليها وتعلمها؛ من خلال التعاون مع الآخرين، وقد يتم ذلك في مجموعات صغيرة منهم، والتي قد تضم بعض أقرانهم العاديين أيضاً، وهنا يتم تنمية روح التعاون والتواصل، وكذلك تدعيم النمو الاجتماعي للأطفال، غير أن هذا الأسلوب قد لا يلبي جميع الاحتياجات والاهتمامات التربوية لهؤلاء الأطفال.

ب. التجميع العنقودي (Cluster):

حيث يتم تجميع الأطفال المتفوقون والموهوبون في مجموعات تضم من (06-02) أطفال في كل فرقة دراسية، ويتم وضعهم في أحد الفصول العادية حيث يعمل معهم معلم متخصص، ويرى (Rogers, 2014) أن هذه الطريقة تتيح للمتفوقين والموهوبين فرص حقيقية لتحسين معلوماتهم ومهاراتهم ومزيدا من الفهم والنمو، كما تتيح للمعلم فرص العمل بصورة أفضل مع أطفال متجانسين إلى حد كبير.

ويرى (Pomortseva, 2014) أن هذا الأسلوب لا يعتبر بديلاً عن برامج الإثراء؛ حيث أنهم جميعاً مترابطين من حيث الشكل والمحتوى.

2.4.1.15. استراتيجيات تقديم البرامج التربوية في إطار المدرسة العادية؛ وتتضمن ما يلي:

أ. التجميع المرن حسب القدرة Flexible Ability Grouping:

حيث يتم تجميع الأطفال في مجموعات صغيرة لدراسة موضوعات معينة خلال اليوم الدراسي؛ وفق قدراتهم واهتماماتهم، وهكذا يمكن أن يتحرك الأطفال للالتحاق بمجموعات ذات مستويات عمرية مختلفة خلال الأسبوع؛ بحيث يدرسون أيضاً بعض الموضوعات مع أقرانهم العاديين في فصولهم.

ويرى (Rogers, 2014) أن التجميع المرن يعد استراتيجية مناسبة لهؤلاء الأطفال؛ حيث يستفيدون من الالتحاق بمجموعات مختلفة وفقاً لمستوى قدراتهم واستعداداتهم في موضوعات معينة، بما يؤدي إلى تحسين مستوى تحصيلهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم.

ب.إلحاق المتفوقين والموهوبين بفصول خاصة (Special Classes) بالمدرسة العادية؛ حيث يدرسون معظم المواد عدا الفنون وبعض الموضوعات الأخرى:

وهنا يتم تعيين معلمين متخصصين للعمل في هذه الفصول حيث يقومون بإجراء تعديلات للمنهج (تفريد المنهج) لمواجهة القدرات، والاستعدادات والمواهب الخاصة لهؤلاء الأطفال؛ ورغم أن هذا الأسلوب يتيح للأطفال فرص التعلم في مجموعات متجانسة، كما تتاح للمعلم فرصة العمل مع أعداد صغيرة منهم، إلا أن له بعض الآثار

السلبية على شخصية الأطفال ونموهم الاجتماعي، حيث يؤدي إلى عزلهم عن مجتمعهم وبيئتهم الطبيعية وما تتضمنه من خبرات مفيدة لهم..

المحاضرة التاسعة

❖ **الكفاءات المستهدفة:**

تمكن الطالب من التعرف على:

- الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للموهوبين.

❖ **عناصر المحاضرة:**

- تكملة محاضرة الرعاية التربوية للموهوبين.
- الرعاية النفسية للموهوبين.

3.4.1.15. استراتيجيات تقديم البرامج التربوية خارج المدرسة العادية؛ وتشمل ما يلي:

أ. برامج الإثراء:

والتي تقدم في بعض الأماكن الخاصة خارج المدرسة؛ وهذا هو الأسلوب الأكثر إنتشارا في أمريكا، ويتم التحاق الأطفال المتفوقين والموهوبين بهذه البرامج مرة أو أكثر في الأسبوع، حيث يعمل معهم معلمون متخصصون يقومون بتعديل المنهج وطرق التدريس، وتفريد التعليم وفق احتياجات الأطفال واهتماماتهم ومواهبهم، وقد يشمل ذلك تعديل المنهج العام، أو التعديل في مجال دراسي معين، أو التركيز على مهارات معينة (مثل التفكير الابتكاري)، أو التركيز على مجال الآداب والفنون.

ويرى (Osborn, 2014) أن برامج الإثراء التربوي تعتبر من أكثر البرامج التربوية المناسبة لمواجهة احتياجات المتفوقين والموهوبين وتنمية قدراتهم، حيث تتاح لهم فرص الانخراط في أنشطة شيقة وممتعة مثل الرحلات الميدانية، والدراسة المتعمقة في بعض الموضوعات، وممارسة الألعاب التي تتحدى التفكير وتساعدهم على تقديم حلول ابتكارية للمشكلات التي تواجههم.

ب. التدريس والتعليم المتخصص (Mentorships):

ويتضمن ذلك إيجاد قنوات اتصال بين الأطفال وبعض المتخصصين في المجالات المعرفية والمهنية، والفنية موضع الاهتمام خارج المدرسة، وهذا يتطلب أن يكون الأطفال أكثر قدرة على تحمل المسؤولية عن تعلمهم (أي الاعتماد على أنفسهم في التعلم) وبوسعهم صياغة الأهداف مع المتخصصين، ولديهم القدرة على التعلم من خلال الممارسة.

وغالباً يصلح هذا الأسلوب مع الأطفال الذين يعملون في مشروعات بحثية تتناول مشكلات فعلية في المجال، كما تعتبر الدافعية الذاتية والتنظيم من المتطلبات المهمة لتنفيذ هذا الأسلوب. كما أن وجود متخصص ملتزم ومتمرس (في المجالات العلمية، والفنية، والمهنية) يمكن أن يفيد كثيرا الأطفال الذين وصلوا إلى مستوى مناسب من حيث التمكن من المهارات الأكاديمية الأساسية في المناهج الدراسية.

وهذا الأسلوب يساعد الأطفال المتفوقين والموهوبين على تكوين رؤية حول مستقبلهم أو شق طريقهم في الحياة بصورة أكثر تركيز ودقة.

ج. المسابقات العلمية والأنشطة التنافسية Academic contests and competitions:

يتضمن ذلك وضع الأطفال المتفوقين عقلياً والموهوبين في فريق مع بداية التحاقهم بالمدرسة، ويستمر ذلك طوال سنوات الدراسة (نهاية المرحلة الثانوية)، وذلك بصحبة معلمين متخصصين أكفاء، وهذا الأسلوب يعد أحد أشكال الإثراء التربوي، وهو يتيح فرص تنمية القدرات والمواهب وكذلك النمو الشخصي للأطفال.

❖ **نموذج لمؤسسة تربوية لرعاية المتفوقين والمبتكرين في روسيا:**

Institution for gifted children A Model of an educational

في عام (1992) تم إنشاء برنامج حكومي أطلق عليه" تنمية التفوق والابتكار " The Development of Creativity and Giftedness وذلك بهدف تقديم الدعم والحماية للأطفال المتفوقين، وتهيئة الفرص والظروف المناسبة التي تساعد في التعرف عليهم، وتنمية قدراتهم، وتقديم الدعم الاجتماعي لهم، وقد تم تغيير مسمى هذا البرنامج إلى "الأطفال المتفوقون 2007-10" حيث أقرته الحكومة الروسية في 21-03-2007 مرسوم رقم (172)، مع الموافقة على استمرار تنفيذه خلال الفترة من 2011 إلى 2015.

ولتحقيق أهداف هذا البرنامج تم وضع آليات لتنفيذه تتبع الحكومة الفيدرالية الروسية؛ وتتضمن ما يلي:

- إنشاء مؤسسات تربوية متخصصة للأطفال المتفوقين؛
- إنشاء مراكز للأطفال والشباب ذوي القدرات الابتكارية؛
- إنشاء مؤسسات تربوية عليا؛
- إنشاء مدارس خاصة صيفية لتقديم موضوعات ومواد معينة كي يلتحق بها الأطفال الذين يفوزون في مسابقات الأولمبياد المحلية والقومية؛

- تقوم هذه المؤسسات بتقديم الخدمات التربوية للأطفال المتفوقين بأشكال متنوعة تشمل الإلتحاق العادي بالمؤسسة، أو التعلم بالمراسلة، أو التعلم عن بعد، وهذا يتيح للأطفال الحصول على الخدمات التربوية والتدريبية في أماكن تواجدهم، سواء في المدن الصغيرة أو الكبيرة؛
- إنشاء كليات ومراكز عليا لإعداد وتدريب المعلمين المتخصصين للعمل مع المتفوقين والمبتكرين، مع تقديم الدعم اللازم لتشجيعهم على العمل بدقة وكفاءة مع الأطفال من خلال طرق وأساليب مبتكرة؛
- إنشاء نظام تربوي محلي للعمل مع الأطفال المتفوقين والموهوبين والمبتكرين بمساعدة العديد من المؤسسات التربوية، الجمانزيوم، وصالات الأفراح لتقديم الخدمات التربوية بالمراسلة؛
- يتم تنظيم أولمبياد خاص بشكل منظم، وكذلك مهرجانات ومسابقات ابتكارية؛ يشترك فيها العديد من الأطفال المتفوقين والموهوبين في مختلف مجالات الأنشطة التي تتناسب مع قدراتهم، واهتماماتهم، ومواهبهم وتعمل على تنميتها.
- في منطقة Odintsovskii بموسكو تم الموافقة على وضع خطة لتنفيذ برنامج تربوي خاص باسم "الأطفال المتفوقون حتى 2020" "Gifted Children for the Period to 2020".

وذلك بغرض توفير فرص وظروف تساعد في التعرف على الأطفال المتفوقين والموهوبين، والعمل على تنمية قدراتهم في مختلف المجالات العقلية والابتكارية.

ويتمثل الهدف الأساسي لهذا البرنامج في:

- تطبيق المفهوم التربوي والنفسي في تعليم الأطفال المتفوقين والموهوبين وتنمية قدراتهم في تلك المنطقة؛
- إنشاء معهد تربوي نموذجي للعمل مع هؤلاء الأطفال؛
- توفير أكبر قدر من المعلومات التربوية والنفسية، وتهيئة الظروف والعوامل التكنولوجية اللازمة لتعليم هؤلاء الأطفال وتنمية قدراتهم الابتكارية باستخدام طرق تعليم تناسب قدراتهم واستعدادتهم، وذلك إلى جانب برنامج

تربوي عام متدرج من حيث مستويات الصعوبة، وكذلك برنامج تربوي إضافي في الفنون، والزخرفة، والألعاب البدنية؛

- يتم مراعاة استخدام استراتيجية تفريد التعلم (سواء من حيث المحتوى أو الطريقة) ، بما يتناسب مع الاحتياجات الفردية للأطفال كما يراعي مبدأ التكامل بين محتوى برامج المرحلة المتوسطة والتعليم الإضافي؛
- يعتمد محتوى هذا البرنامج أساساً على المنهج العام للمرحلتين المتوسطة والثانوية ولكن على مستوى مرتفع من الصعوبة، مع التركيز على توسيع المفاهيم والمعلومات وتعميقها، والتركيز على الأنشطة العقلية والمعرفية والبحثية واللغة التي تمكن الأطفال من فهم الموضوعات والمفاهيم الأساسية في المنهج، وإتاحة الفرص لهم لتقرير مستقبلهم المهني في ظل التغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية المتلاحقة.
- ويشمل البرنامج الموضوعات التالية مع دراستها بصورة مكثفة؛ الفلسفة، اللغة الأجنبية، الدراسات الاجتماعية (التاريخ) ، الإنسانيات (الأدب)، تكنولوجيا المعلومات (معلومات علمية)، الدراسات الاقتصادية (اقتصاديات).

- **المتطلبات الأساسية لبرنامج الجمانزيوم**:

- دراسة موضوعات شاملة، وفحص مشكلات تتعلق بتعليم الأطفال المتفوقين والموهوبين في التعليم العام، وذلك بهدف إعداد الأطفال للمستقبل وفهم قضاياه ومشكلاته والاستعداد لمواجهتها؛
- دراسة مشكلات من النوع المفتوح (Open Type Problems) وذلك لتنمية مهارات البحث العلمي لدى الأطفال؛
- المرونة والتنوع في العملية التعليمية (من حيث المحتوى وطرق التدريس)، مع التركيز على البرامج الفردية وتفريد التعليم؛
- تنمية الاستقلالية الفاعلة في التعليم؛ وذلك من خلال الحرية في استخدام مصادر ووسائل متنوعة للحصول على المعلومات؛

- تدريب الأطفال على تقييم نتائج أعمالهم (عائد التعلم) بدقة بناء على محكات ومعايير موضوعية ذات معنى، وهذا يساعد على تنمية مهارات وقدرات الأطفال على المناقشة والتعبير عن أفكارهم، ومعرفة نتائج قدراتهم الابتكارية؛
- الانخراط في المشروعات البحثية؛ حيث يتعين على الأطفال إعداد أبحاث في موضوعات معينة (سواء فردية أو جماعية)، ومناقشتها بصورة علنية والحصول على شهادة بذلك في كل فرقة دراسية، وهكذا بوصول الأطفال إلى الفرق العليا يكونوا قد أتقنوا مهارات البحث العلمي بحيث يمكنهم إجراء أبحاث بصورة مستقلة، كما يتاح للأطفال الاشتراك في المؤتمرات العلمية، بحيث يمكن الاشتراك في مناقشة الأبحاث والدخول في المسابقات العلمية كي يحصلوا على الجوائز.

- **إعداد المعلمين للعمل بالبرنامج**؛ بحيث تتوافر لديهم الكفاءات المهنية والشخصية اللازمة للعمل مع الأطفال المتفوقين والموهوبين، من أهمها أن يتوافر لديهم ما يلي:

- معرفة بمجال التفوق العقلي والموهبة؛ من حيث أشكاله، والمبادئ النفسية والمعايير المستخدمة في اكتشافها، وخصائص هؤلاء الأطفال، وطبيعة نموهم؛
- القدرات والمهارات اللازمة لإعداد وتطبيق أساليب الاكتشاف أو التعرف على المتفوقين والموهوبين في ضوء المؤتمرات والصفات التي تميزهم عن أقرانهم؛
- القدرات والمهارات والكفايات المتعلقة بعملية التعليم والتعلم، وطرق تعليم هؤلاء الأطفال بما يتفق مع خصائصهم واحتياجاتهم.
- المهارات والكفاءات اللازمة لإرشاد المتفوقين والموهوبين؛
- الكفايات الشخصية التي تؤهلهم للعمل مع الأطفال المتفوقين والموهوبين مثل؛ المستوى المرتفع من حيث الرغبة في النمو المعرفي، والدافعية للعمل، والصبر، وتحمل المسؤولية، ومركز الضبط الداخلي، ومستوى مرتفع من توكيد الذات، والسعي المستمر للتنمية الشخصية.

وتماشياً مع الأهداف الأساسية لبرنامج "الأطفال المتفوقين والمبتكرين" على مستوى الحكومة الفدرالية الروسية، فإن برنامج الجمنازيوم لا يقتصر على تطبيق المعايير التربوية الحكومية العامة خلال النصف الأول من اليوم الدراسي فحسب، ولكنه يتضمن أيضا تقديم أنشطة تربوية إضافية خلال النصف الثاني من اليوم الدراسي؛ حيث تُتاح للأطفال فرص الاختيار الحر لأي نشاط بما يتفق مع اهتماماتهم ورغباتهم الخاصة، والتي تساعد في تحقيق أقصى مستوى من النمو للقد ا رت العقلية والابتكارية، والمواهب والميول للأطفال.

- وقد أوضحت نتائج دراسة (karpova, 2012) أن برنامج الجمنازيوم حقق نتائج متميزة، يعكس ذلك عدد الأطفال الملتحقين بالبرنامج واشتركوا في المسابقات والمهرجانات؛ حيث حصل 35 طفلا منهم على جوائز عام 2008 بينما زاد هذا العدد إلى 92 عام 2009.

الجدول رقم (01): إستراتيجيات تدريس الموهوبين

الرقم	الإستراتيجية	التوضيح
01	الكتابة/القراءة والتلخيص والمناقشة الأشرطة/المسجل والفيديو	تعتبر طريقة التدريس هذه الأكثر شيوعا واستخداما في العملية التعليمية وهي طريقة لها فعاليتها على مستوى الطلاب الموهوبين والعاديين، هذا ويتم تزويد الطلبة الموهوبين بالمواد التعليمية ثم يطلب منهم عرضها وتوضيحها للآخرين ومناقشتها معهم، أو تقديم تعليق عليها للجهة المؤلفة أو المنتجة.
02	الأنترنـت	من الطرق الحديثة في التعليم ولكن هذه الطريقة في التدريس لها محاذير إن لم يكن هناك مشرف موجه لهذه العملية، حيث أن عملية توجيه الطلبة الموهوبين نحو المعلومات المتوفرة على شبكة الأنترنت والاستفادة منها تعد أمرا مفيدا جدا، لكنها تحتاج للإشراف والمتابعة والتوجيه الدقيق مع الأخذ بعين الاعتبار أن المعلومات المتوافرة على الشبكة دائما وأبدا لا تُأخذ بالعمق الدقيق ولكل الأبعاد، فلابد من دعمها بالمصادر الأخرى.
03	المقابلـة مـع مختـص	للحصول على المعلومات المتخصصة والدقيقة حول موضوع ما، حيث يحتاج الطالب الموهوب لفهم أو معرفة قضية معينة أو إجابات لأسئلة لم يعثر عليها في المصادر المختلفة، فيمكن

		للطالب أن يقابل شخصا مختصا ضمن جدولة ومواعيد وأهداف محددة للحصول على المعلومات المطلوبة.
04	التلمـذة	يتم اختيار وتنظيم نوع من الارتباط بين شخص خبير في مجال ما وبين طالب لديه الاهتمام بهذا المجال، وبناء الصلة بين الطالب وبين الخبير المختص ليتابع الطالب مع عملية استمرار التعلم والاستفادة من مؤلفاته وخبراته وأبحاثه ومحاضراته واستشاراته وأسلوبه في العمل وغيره، أي أن يتتلمذ الموهوب على يد هذا الخبير.
05	لقاء المجموعة	تعمل المجموعة مع بعضها، فمثلا يحضر الطالب الأول كتابا والثاني يحضر شريطا والثالث وهكذا ... ويتعلمون فيما بينهم ولابد من تحديد أسماء الطلاب والمواضيع والمصادر وتوزيع العمل حسب الكفاءات والميول، وتحديد نوع المنتج الصادر عن تعلم المجموعة.
06	التعليم المؤسسي	إحالة الطالب الموهوب إلى إحدى المؤسسات الخاصة "مكتب المحاماة مثلا"، يتم العمل على إيجاد جدول ومحتوى وأوقات ومصادر، ومن ثم تتم إحالة الطالب إلى المكتب والأفراد المعنيين، كي يتعلم بالتواجد بينهم وفهم طبيعة الموضوع من خلال متابعة مجريات العمل في المؤسسة المعنية.
07	من الطالب الجامعي	يقوم الطلبة الموهوبون بالاتصال بطلبة الجامعة (الباكالوريوس) بحيث تكون هناك قائمة بأسماء الطلاب الأوائل في كلية الطب أو الهندسة أو التجارة أو العلوم وغيرها، ويرتبط الطالب الموهوب مع الطالب الجامعي وذلك حسب الاهتمامات، ويكون الاتصال مع الطالب الجامعي عن طريق استعارة كتبه أو الاتصال الهاتفي أو حضور المحاضرات أو الحصول على إجابات الأسئلة وهكذا.
08	المراسلة	يقوم الطالب الموهوب بالتعلم عن طريق المراسلة مع شخص متخصص أو مؤسسة متخصصة أو فرد متخصص في منطقة ما، ويصعب التواصل المباشر، وتتم المراسلات عن طريق السفارات والملحقات الثقافية للحصول على معلومات تعليمية من دولة معينة بحد ذاتها، أو مؤسسة خاصة في مكان ما، أو التواصل والمراسلة مع مختص.

09	الزيارات الميدانية	القيام بزيارات ميدانية تدعم المحتوى التعليمي وتعززه على شريطة أن لا تتحول كل أنشطتنا إلى زيارات ميدانية، مع تحديد أولويات الزيارات ومخرجاتها المتوقعة ورفدها بالمادة المقررة، ومراعاة الربط بين الزمن المحدد لتدريس الوحدة ومدة الوقت المتاحة لتنفيذ الزيارة.
10	في المدرسة/معلمي المدرسة	إشتراك بعض المعلمين المختصين أو معلم مختص في المدرسة للمساهمة في تعليم الموضوع الذي يتميز به المعلم المختص.
11	المسن المتقاعد	وهي من أفضل استراتيجيات التدريس، فهي تجمع بين الاستراتيجية التعليمية والاستراتيجية الإرشادية، فالمسن يجد من يهتم به وبإنجازاته الماضية بشكل شخصي ومباشر، والموهوب يجد فرصة قوية للاستفادة من هذا المسن صاحب الخبرة حيث يستفيد منه علميا وكذلك إرشاديا.
12	ولي أمر الطالب	يتم إجراء مسح على تخصصات أولياء الأمور، ومدى تخصص أولياء الأمور بالوحدات التعليمية التي يتلقاها الطالب، وكيفية عرض الوحدة، ومن التعاون مع الأهل للمشاركة في التعليم والتعلم قدر المستطاع، وذلك جزء من مساهمة الأهل في البرنامج.
13	المحاضر	وهو الشخص الذي يقدم للطلاب موضوعا محددا، وغالبا يتم استدعاء المحاضر لعرض موضوع ذو طبيعة شمولية، يبدأ وينتهي في نفس اليوم الدراسي، وينصح دعوة الطلاب الموهوبين والعاديين للموضوع المطروح.

المصدر: (الخطيب وآخرون، 2012، 379)

2.15. الرعاية النفسية للموهوبين:

للموهوبين العديد من الحاجات النفسية شأنه شأن منهم في مثل سنه . وعدم اشباعه الى هذه الحاجات قد يجعله عرضة إلى عدد من المشكلات (للمزيد من المعلومات حول الحاجات النفسية للموهوب والمشاكل التي يتعرض لها نرجو العودة إلى المحاضرتين الرابعة والخامسة).

وقد ذكر (قمر، د.ت، 15) أن للمشكلات والضغوط النفسية التي يعانيها الموهوبون طابع تطوري، فبعض هذه المشكلات قد يبرز ويتفاقم في مرحلة عمرية معينة، وقد يرتبط بعضها بالنوع ذكر أو أنثي، وكلما ازدادت درجة الموهبة ازدادت احتمالات حدة هذه المشكلات، وقد تمكن بعض الباحثين من تحديد هذا التطور فيما يلي:

الجدول رقم (02): المراحل العمرية للموهوبين والمشكلات النفسية المرتبطة بها

المشكلة	الجنس	المرحلة العمرية
النمو غير المتوازن وخاصة بالنسبة للذكور الذين لديهم تأخر في النمو الحركي.	ذكور/ إناث	6-9
تدني مستوى التحصيل الدراسي لانعدام فرص التحدي في مناهج المدرسة العادية.	ذكور/ إناث	10-12
الصراع بين الرغبة في تحقيق مستوى رفيع من التحصيل والرغبة في الشعبية بين الذكور.	إناث	13-15
صعوبة الاختيار الدراسي الجامعي الذى يحدد مهنة المستقبل نظرا لتنوع القدرات وتعدد الخيارات.	ذكور/ إناث	16-18
عدم القناعة بما هو دون الكمال في مستوى التحصيل والعمل.	ذكور/ إناث	19-

المصدر: (قمر، د.ت، 15)

وفيما يتعلق بالمعاملة الوالدية واساليب التنشئة الاسرية المعتمدة مع الأبناء الموهوبين وتأثيرها على حالتهم النفسية، وقد ذكرت (بن يعقوب، 2015، 16) أن بعض الباحثين، أمثال الدويري (Dwairy, 2005) قد تمكنوا من توضيح مدى تأثير التعامل الوالدي السلطوي على الصحة النفسية للموهوبين، وتحديد بعض الأعراض الناجمة عن ذلك.

وبينت نتائج دراسة (بن يعقوب، 2015) ما يلي:

- أن التعامل السلطوي لم يضر بالطلبة العاديين لكنه يضر بالطلبة الموهوبين.
- أن التعامل السلطوي قد أثر سلبا على مستوى ثقة النفس لدى كل من الأطفال الموهوبين والعاديين لكن مستوى تأثيره على العاديين كان أقل منه على الموهوبين.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب السلطوي وحالات القلق والمخاوف والاكتئاب لدى الأبناء لصالح الموهوبين، أي أن المعاملة الوالدية السلطوية لها تأثير سلبي على الموهوبين أكثر من الأطفال العاديين، ومنه يمكن أن نستدل على شدة حساسية الأطفال الموهوبين للمعاملة الوالدية السلبية.

وفي ذات المجال أجرى ميثا، ماك ويرتار وهاولي (Metha, McWhirter & 1997 ,Hawley، المعنونة بـ "أفكار الانتحار و الاكتئاب وأحداث الحياة الضاغطة لدى المراهقين الموهوبين". وهدف الباحثون من خلال هذه الدراسة (الرفاعي، 1433، 19-20) إلى:

- التعرف على أهم الضغوطات والمشكلات النفسية التي يعاني منها فئة الموهوبين نتيجة تعرضهم لبعض الاحداث المؤلمة في حياتهم. ومقارنة بعض مردودات هذه الضغوط التي يعاني منها غير الموهوبين.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ذكرت منها (الرفاعي، 1433، 20) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة الموهوبين وغير الموهوبين في كل من قائمة (بيك) للاكتئاب واستمارة المقابلة.
- هناك بعض الموهوبين قد يتجهون إلى تعاطي المخدرات الكحوليات هروبا من الشعور بالاكتئاب وضغوط الحياة المتكررة المتغيرة.

دراسة مكاوي (2001) الموسومة بـ"دراسة تنبؤية لأثر ضغوط الحياة في بعض متغيرات الشخصية لدى فئات الموهوبين"، واستخدم الباحث لإجراء هذه الدراسة أدوات جمع البيانات التالية:

- مقياس ضغوط الحياة؛
- مقياس مستوى الطموح؛
- دليل كشف الموهبة؛
- اختبار الدافع للإنجاز.

- مقياس الصحة النفسية؛

وبينت نتائج هذه الدراسة (الرفاعي، 1433، 21) أنه كلما زادت ضغوط الحياة لدى فئات الموهوبين انخفض تبعا لذلك مستوى الصحة النفسية ودافعية الإنجاز ومستوى الطموح وضعفت أيضا الأنا لديهم.

وتبين للطالب من خلال نتائج الدراسات السابقة التي أوردناها على سبيل الذكر لا الحصر أن الموهوبين عرضة للعديد من الاضطرابات السلوكية نتيجة لظروف الحياة وضغوطاتها وكذا للمعاملة الوالدية، وهو ما يستوجب تقديم خدمات الإرشاد النفسي لهذه الفئة (سنعرضه في المحاضرة القادمة).

3.15. الرعاية الاجتماعية للموهوبين:

أهمية الرعاية الاجتماعية للموهوبين:

ذكر الشال **أن** الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي تهدف مساعدة المؤسسة التعليمية كنسق اجتماعي على القيام بوظيفة التوافق مع البيئة المجتمعية، أي أن تصبح الخدمة الاجتماعية أحد ميكانيزمات التوافق لنسق التعليم ومساعدته على التوصل إلى حالة أفضل وأكثر توافقاً مع متطلبات نسق المجتمع.

ويرى الشال أن من بين وظائف المختص الاجتماعي هو العمل على تنمية وتوظيف الطاقات الإبداعية والابتكارية لدى البعض منهم في ضوء أساليب علمية لاكتشاف المتفوقين والمتميزين والعمل على رعايتهم ويهدف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي تحقيقا لأهداف التالية:

- مساعدة الطلاب على تحصيل دروسهم والوصول إلى أقصى استفادة من التعليم؛
- مساعدة مجتمع الطلبة على النمو والوصول إلى أكبر قدر ممكن من الاعتماد على النفس؛
- إيجاد علاقات اجتماعية مرضـــية وســـليمة بين مجتمع الطلاب بعضـــهم البعض وبينهم وبين العاملين بالمدرسة؛

- مساعدة مجتمع الطلبة على نبذ القيم والاتجاهات الضارة وتدعيم القيم والاتجاهات الإيجابية، وإكسابهم القيم البناءة اللازمة لبناء المجتمع؛
- مساعدة المدرسة على نشر خدماتها في المنطقة التي توجد فيها، لكي تعتبر بحق مركز إشعاع للبيئة؛
- مساعدة المجتمع الذي توجد فيه المدرسة على تدعيمها وإفادتها، بما يتوافر لدى ذلك المجتمع من موارد وإمكانيات؛
- العمل على إيجاد ترابط وتفاهم بين البيت والمدرسة، لتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للطلاب، والأخصائي الاجتماعي وفقاً لطبيعة إعداده المهني فإنه يتوفر لديه المعرفة والخبرة والقدرات والمهارات اللازمة، بما يمكنه العمل في المجال المدرس مع التلميذ وأسرته ومدرسته وبيئته ومجتمعه، واستخدامه أحسن استخدام ممكن لموارد وإمكانيات تلك العناصر بما يساعد التلميذ على التغلب على مشكلاته، ويساعد المدرسة على تحقيق رسالتها.

المحاضرة العاشرة

❖ **الكفاءات المستهدفة:**

تمكن الطالب من التعرف على:

- الخدمات الإرشادية للموهوبين
- الخصائص والحاجات الإرشادية للأطفال الموهوبين وأساليب الإرشاد التي يمكن استخدامها معهم

❖ **عناصر المحاضرة:**

- الخدمات الإرشادية للموهوبين (الإرشاد الأكاديمي، الإرشاد الإنمائي، الإرشاد الاجتماعي والانفعالي، الإرشاد الأسري، الإرشاد المهني، الإرشاد الوقائي).
- الخصائص (الاجتماعية والانفعالية، العقلية، الشخصية) والحاجات الإرشادية للموهوبين وأساليب الإرشاد التي يمكن استخدامها.

16. الخدمات الإرشادية للموهوبين:

1.16. أهداف وخصائص برامج الإرشاد النفسي للموهوبين والمتفوقين:

ذكرت (بن يعقوب، 2015، 17) أن برامج الإرشاد النفسي المُعَدة للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين تهدف إلى مساعدتهم على النمو السوي والتكيف الإيجابي في المجالات النفسية والانفعالية والمعرفية والسلوكية والدراسية والمهنية، بالإضافة إلى مساعدة الوالدين والمعلمين على فهم خصائصهم النفسية والجسمية والانفعالية، وتطوير أساليب فعالة في التعامل معهم وتلبية احتياجاتهم، أما الأهداف التفصيلية لبرنامج الإرشاد النفسي فتشمل ما يلي:

- تطوير مفهوم الذات ليكون أكثر واقعية وإيجابية، وتقبل الذات والاعتراف بعناصر الضعف والقوة الذاتية والعمل على تطويرها، وتطوير مستوى الضبط الذاتي.
- تطوير مفهوم العلاقات الإنسانية وتطوير مهارات الاتصال مع الآخرين.
- تنمية مهارات حل الصراعات والمشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد والإبداعي وأساليب خفض القلق والتوتر.
- تنمية المهارات القيادية والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.
- تقبل الأخطاء كخبرات تعليمية وتحمل المسؤولية في السعي نحو الإنجاز وليس الكمال.
- تنمية مستوى النضج المهني والمساعدة في اتخاذ قرارات دراسية ومهنية سليمة.
- تحسين مستوى التحصيل المدرسي والإنجاز الأكاديمي وغير الأكاديمي.
- توعية المعلمين بخصائص التلاميذ الموهوبين وأساليب الكشف عنهم وحل مشكلاتهم.
- توعية الوالدين بخصائص التلاميذ الموهوبين واحتياجاتهم وكيفية التعامل مع مشكلاتهم ومساعدتهم على التكيف مع أشقائهم ورفاقهم في محيط الأسرة.

- تطوير مواد إرشادية وطباعة نشرات موجهة للمعلمين والوالدين والتلاميذ وغيرهم لشرح أهداف برامج تعليم التلاميذ الموهوبين والدفاع عنها.

إن البرامج الإرشادية الفاعلة للموهوبين يجب أن تتضمن ما يلي:

✓ **الإرشاد الأكاديمي:**

يمكن الإرشاد الأكاديمي للطلبة الموهوبين في تزويد الطفل وعائلته بمعلومات أساسية عن المرحلة التطورية التي يمر بها، وخصوصا عند انتقاله من مرحلة الطفولة المتوسطة إلى مرحلة المراهقة، وتزويده بالمعلومات عن التنظيمات المدرسية وتغيرها من المرحلة الإبتدائية إلى الإعدادية فالثانوية.

ويجب دمج الإرشاد الأكاديمي مع الخدمات الإرشادية الأخرى كجزء من العملية الإرشادية ليتمكن الموهوب من معرفة الصعوبات التي سيواجهها أثناء محاولة اختياره للفرص المهمة وذات المعنى، وفي اختياره البرنامج الدراسي الذي يستمر لسنوات.

✓ **الإرشاد الإنمائي:**

ذكر (الريحاني ورفاقه، 2010) كما ورد في (بحراوي والزيوت، 2012، 206-207) أنه يجب إعطاء النمو النفسي للأطفال الموهوبين أهمية خاصة، حيث أن تسهيل هذا النمو يعتبر دورا أساسيا للمربين، ومما لا شك فيه أن المسؤولية الأخلاقية باتجاه هؤلاء الأطفال تكمن في دوره أكثر من مجرد حشو أدمغتهم بالمعلومات، فمن الواجب على الجميع تسهيل نموهم بما يتفق مع اتجاههم وأفعالهم ومع التأكيد دوما بأن الكبار قدوة، وهم الذين يعلمون الأطفال ويتعلمون منهم أيضا.

وانطلاقا من الحاجات الخاصة للأطفال أو المراقين الموهوبين تهدف برمج الإرشاد الإنمائي إلى:

- فهم جوانب القوة والضعف؛
- قبول الذات وإدراك المحددات أو الصعوبات؛
- تنمية القدرات الخاصة؛

- تنمية مركز الضعف الداخلي،
- إكساب مهارات حل المشكلات؛
- تنمية مهارات توكيد الذات؛
- تنمية المهارات الشخصية؛
- تنمية مهارات القيادة وحل المشكلات؛
- إكساب مهارات خفض الضغوط النفسية أو التعامل معها؛
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو أنفسهم والآخرون والحياة.

✓ **الإرشاد الاجتماعي والانفعالي:**

الجدول رقم (03): معايير البرامج التربوية للموهوبين؛ التووجيه والإرشاد الإجتماعي والإنفعالي

الوصف: يجب أن تتبنى برامج تربية الموهوبين خطة لفهم النمو والتطور الاجتماعي– الانفعالي الفريد لتعلم الموهوبين ورعايتهم		
المعايير التوضيحية	**المعايير الأساسية**	**المبادئ التوجيهية**
الخدمات الإرشادية يجب ان تقدم من قبل مرشد لديه إطلاع وتدريب خاص بخصائص المتعلمين الموهوبين وحاجاتهم الاجتماعية الانفعالية، وقضايا مثل (التحصيل، تعدد القدرات.. إلخ)	لأن النمو الاجتماعي الانفعالي للمتعلمين الموهوبين فريد من نوعه، فإنه يجب تزويدهم بخدمات توجيه وإرشاد من مرشد مختص ولديه معرفة بخصائص المتعلمين الموهوبين وحاجاتهم الاجتماعية الانفعالية.	يجب أن يزود المتعلمون الموهوبون بخدمات إرشادية متمايزة تحقق نموهم الاجتماعي الانفعالي.
يجب أن يزود المتعلمون الموهوبون بتوجيه مهني وجامعي خاص وهو عادة ما يكون مختلف ويقدم في وقت مبكر مقارنة بنوع	يجب أن يزود المتعلمون الموهوبون بتوجيه مهني يتناسب مع جوانب تميزهم.	يجب أن يزود المتعلمون الموهوبون بخدمات الإرشاد المهني المصممة خصيصا لتلبية حاجاتهم.

وتوقيت برامج التوجيه المهني والجامعي المعتادة في نظام التعليم العام		
المتعلمون الموهوبون الذين لا يقدمون أداء مقبولا في الصفوف العادية و/أو صفوف تربية الموهوبين يجب تزويدهم بخدمات تدخل متخصصة.	يجب أن يحظى المتعلمون الموهوبون المعرضون للخطر بانتباه خاص، ودعم وإرشاد لمساعدتهم على معرفة إمكاناتهم الكاملة.	يجب أن يزود الطلبة الموهوبون المعرضون للخطر بتوجيه وإرشاد مناسبين ليتمكنوا من تحقيق إمكانياتهم.
يجب أن يقدم للمتعلمين الموهوبين منهج تعليمي يهتم بالجانب الانفعالي، على أن يكون محدد جيدا وقابلا للتنفيذ ويغطي جوانب عديدة مثل (الوعي الاجتماعي، التكيف الذاتي، التخطيط الأكاديمي والوعي المهني الوظيفي)	يجب أن يزود المتعلمون الموهوبون بمنهج تعليمي يهتم بالجانب الانفعالي كجزء من المناهج المتمايزة والخدمات التدريسية	يجب أن يزود المتعلمون الموهوبون بمنهج تعليمي يهتم بالجانب الانفعالي، إلى جانب الخدمات التوجيهية والإرشادية المتمايزة.
يجب أن يزود المتعلمون الموهوبون (متدني التحصيل) بخدمات توجيه وإرشاد خاصة تتناول القضايا والمشكلات المتعلقة بتدني التحصيل	يجب أن لا يتم استبعاد المتعلمون المهوبون (متدني التحصيل) من برامج الموهوبين بسبب بعض المشاكل ذات العلاقة بالتحصيل	يجب أن يحصل المتعلمون الموهوبون (متدني التحصيل) على العناية اللازمة بدلا من حرمانهم من الخدمات المتمايزة.

المصدر: (حامد، د.ت، 2015)

وقد حدد إريكسون (Erick Erickson) ثمانية مراحل تصف تطور ونمو الشخصية، وتغطي هذه المراحل جميع الفترة العمرية للإنسان، وتصف كيفية تكيفه وتطوره مع ذاته ومع بيئته الاجتماعية، كما يرى

أن أسلوب تكيف الفرد في مرحلة ما يؤثر على المرحلة التي تليها، وبذلك فإذا عانى الفرد في مرحلة ما أو تثبت فيها، فسيؤثر ذلك على المراحل اللاحقة.

وفي الجدول أدناه سنبين هذه المراحل وما يميزها مع الحلول المقترحة لها من طرف Erickson:

الجدول رقم (04): أزمات مراحل النمو والحلول المقترحة لها حسب Erickson

المرحلة الزمنية	المرحلة النفس اجتماعية (إريكسون)	الحل المتوقع للأزمة
السنة الأولى (المهد)	الثقة–عدم الثقة	ينمي الطفل اعتقادا بأن بيئة التفاعل التي تحتويه تلبي احتياجاته الأساسية.
السنة الثانية	الاستقلال – الشعور بالخجل والشك	يتعلم الطفل ما يستطيع السيطرة عليه والتحكم فيه، وينمو لديه إحساس بحرية الإرادة وإحساس بالحزن حالة الاستخدام الخاطئ لضبط الذات.
الطفولة المبكرة (03–06/05)	المبادرة – الشعور بالذنب	يتعلم الطفل المبادرة بالفعل، واستكشاف البيئة من حوله، والإحساس بالندم عند ارتكاب أفعال خاطئة.
الطفولة المتوسطة (06–10/09)	الكفاية – الشعور بالنقص	يتعلم الطفل فعل الأشياء بطريقة صحيحة مقارنة بآراء الآخرين.
المراهقة (10–18)	الهوية – اضطراب الدور أو اضطراب الهوية	ينمو لديه إحساس بالذات في علاقته مع الآخرين، وتتكون لديه أفكار ورغبات داخلية، يكون التأكيد على جانبين؛ إما غموض الهوية بالتمركز حول الجماعة التي يتوحد معها الشخص، أو الهوية الشخصية التي تتوحد من خلال توحد الشخص مع قدراته وأهدافه وإمكاناته.
الشباب المبكر (18–24)	المودة (الألفة) – العزلة	تتطور لدى الشخص القدرة على تلقي وإعطاء الحب وتتكون لدى الشخص التزامات وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين تتميز بالدوام والاستقرار.
أواسط العمر (24–50)	الإنتاجية – الركود	ينمو لدى الشخص اهتمام بتوجيه وقيادة نمو الجيل التالي (تنشئة الصغار وتربيتهم).
الرشد المتأخر (50)	تكامل الذات – اليأس	ينمو لدى الشخص إحساس بتقبل الحياة على النحو الذي تم التعايش معها به، والتأكد التام بأهمية الآخرين

		والعلاقات التي كونها الشخص خلال رحلة حياته السابقة.

المصدر: (سعيد، 2017، د.ص)

✓ **الإرشاد الأسري:**

يعتبر دور الآباء مساعدا في إرشاد الموهوبين، فهم يلعبون دورا في التعرف على الأطفال الموهوبين وفي الطرق التي تستثير موهبتهم، كما يمكن أن يساعدوا في التعرف على مشكلات أطفالهم وإحباطاتهم وتقديم المساعدة لهم في كيفية التعامل مع الضغوطات التي يتعرضون لها، والإجابة على التساؤلات التي تنشأ عند أطفالهم والمتعلقة بالتكيف الاجتماعي والشخصي، إلا أن موهبة الطفل قد تشكل بعض المشكلات داخل الأسرة.

وقد ذكر (الخطيب وآخرون، 2012، 315) أن الطفل الموهوب قد يشعر الوالدين بعدم الكفاية، وذلك قد يحدث من خلال شعور الوالدين بأنها غير مستعدين لتقديم الدعم الاجتماعي للطفل "المختلف" أو قد يشعران بعدم القدرة على توفير المصادر التربوية أو الإثارة المعرفية اللازمة لمساعدة الطفل الموهوب على تطوير وتنمية قدراته الفريدة، وفي بعض الأوقات يشعر الآباء بأن قدرات طفلهم الموهوب وخصائصه المميزة تشكل تهديدا لهم، الأمر الذي قد يجعل من الأسهل عليهم تجاهل أو رفض فردية الطفل.

كذلك فإن الوضع الحاص للطفل الموهوب يحث فوضى في العلاقات بين الإخوة، ومن المشكلات الشائعة التي تواجهها أسر الأطفال الموهوبين كيفية تزويد الطفل الموهوب بالاهتمام الخاص دون التسبب في الامتعاض والغيرة لدى الإخوة، وكيفية وقاية الأخ الكبير "العادي" من الشعور بالإحباط والدونية إذا كان له أخ أصغر موهوب مستوى تحصيله أعلى من مستوى تحصيل الأكبر سنا، وكيفية إيلاء نفس القدر من الاهتمام بجميع أفراد الأسرة في المواقف الروتينية كما هو الحال عند الجلوس حول مائدة الطعام.

ومما سبق يمكننا أن نؤكد على ضرورة اعتماد الإرشاد الأسري مع عائلات الأطفال الموهوبين، حيث أن هناك العديد من الاقتراحات المفيدة في إرشاد الوالدين والتي استمدت من خلال آراء الآباء والمعلمين منها:

- جعل الاتصال مع الأطفال مفتوح منذ لحظة الولادة، يجب أن يكون هناك وقت محدد للجلوس مع الطفل يوميا ما بين (10-30) دقيقة، وعدم الانتظار للجلوس مع الطفل لحين حدوث مشكلة ما، أو قبيل موعد اتخاذ قرار؛
- مشاركة الطفل في عمل الأشياء التي يحبها؛
- السماح للطفل بإظهار فرديته والاستمتاع بها معه؛
- احترام الطفل ومعاملته كصديق؛
- السماح للطفل باتخاذ القرارات؛
- عدم القلق بشأن درجة ذكاء الطفل والإيمان بأن قدرته أكبر منها بكثير؛
- مساعدة الطفل على فهم حاجاته الخاصة، وسلوب التعامل معها؛
- مساعدته في حاجته في السعي إلى الكمال ومعرفة ماهي تصوراته الذاتية؛
- مساعدة الطفل على إيجاد الوقت للتعبير عن طاقته؛
- مساعدتهم على تقدير الاختلافات الفردية بين أنفسهم (الموهوبين) وبين الآخرين؛
- إعطاء قدوة للطفل من خلال الأفعال لا الأقوال؛
- عدم الإصرار على إنهاء مشروع قبل الانتهاء من جزئياته.

ويقدم "كولانجيلو ودتمان" (Colangelo & Dettman) الاقتراحات التالية للآباء فيما يتعلق بتشجيع الأطفال المتفوقين:

✓ إن الوالدين بحاجة للمشاركة بشكل نشط في تربية طفلهما الموهوب في البيت، ومن أكثر أشكال المشاركة هذه على ما يبدو استخدام أدوات القراءة، فبيئة القراءة في البيت تعتبر ضرورية، وعلى الآباء أن يزودوا أبنائهم بأدوات متنوعة للقراءة، كذلك ينبغي أن تكون القراءة وسيلة لتعلم معالجة المعلومات لكي يصبح ذلك وسيلة لقراءة البيئة بمجملها؛

✓ بإمكان الآباء أن يسهموا إسهاما كبيرا في نمو أطفالهم بمساعدتهم على تطوير اتجاه إيجابي نحو التعليم وتطوير الشعور بالثقة بالذات لديهم، وذلك يمكن عمله بنمذجة تقدير المعرفة وقيمة التعلم، ثم إن حث الوالدين لطفلهما، ودعمهما له أيضا أسلوبان فاعلان لزرع الثقة بالذات، وهذا مهم بوجه خاص مع الأطفال الموهوبين لأنهم غالبا ما يكونون شديدي الانتقاد للذات، ويظهرون نزعات نحو المثالية ولهم معايير عالية، وطريقة أخرى لزرع الثقة بالنفس هي مساعدة الأطفال على تحمل الفشل؛

✓ كذلك على الآباء تلبية حاجات أبنائهم للحب والسلامة قبل أن يستطيع الطفل المخاطرة بأي شيء إبداعي، فالحب والسلامة يساعدان الطفل عادة على الاعتماد على الذات وتوجيه الذات بدلا من أن يكون مطيعا ومذعنا؛

✓ وأخيرا، فإن على الآباء أن يفهموا أن الطفل الموهوب لا يُتوقع أن يكون موهوبا في كل شيء وفي كل الأوقات.

وأخيرا تشير أدبيات الموهبة والتفوق إلى ضرورة مراعاة العوامل الرئيسية التالية:

- إن الأنشطة الروتينية في الصف العادي قد تكون محبطة للأطفال الموهوبين والمتفوقين وتبعث على الشعور بالملل، وعليه فإن على المعلمين تذكر الحاجة إلى تعديل الأساليب الصفية لتلبية الاحتياجات الخاصة لهؤلاء الأطفال؛
- إثراء المنهاج بالنسبة لهؤلاء الأطفال، بحيث يسمح لهم ويشجعهم على معرفة وتحليل واستكشاف معلومات ومفاهيم إضافية لا يغطيها المنهاج التقليدي؛
- تطوير مهارات الأطفال من خلال تشجيع مهارات حل المشكلات والمهارات البحثية؛
- استخدام أسلوب الدراسة المستقلة أو مجموعات العمل والدراسة الخاصة؛
- توفير فرص كافية لهؤلاء الأطفال لاكتساب المهارات والقدرات القيادية وممارستها؛
- التعبير عن تقدير الأصالة والتفكير الإبداعي والتنوع؛

- استشارة أهل الاختصاص فيما يتعلق بطبيعة الخبرات التعليمية الخاصة أو الإضافية التي ينبغي توفيرها لهؤلاء الأطفال؛
- تفريد التنافس بمعنى تشجيع الطفل على مقارنة أدائه الحالي مع أدائه السابق، وليس مقارنة أدائه بأداء الأطفال الآخرين؛
- تنفيذ البرنامج المدرسي العادي بمرونة، بحيث يصبح متضمنا نشاطات ومواضيع متنوعة؛

توفير الفرص للأطفال لاختيار الأنشطة ذاتيا وتنظيم أنفسهم بأنفسهم.

✓ **الإرشاد المهني:**

إن الطلبة الموهوبين غالبا ما تكون لديهم مشكلة في تعدد إمكاناتهم الناتجة عن قدراتهم على النجاح في عدد من المجالات المختلفة كما أن اهتماماتهم المتنوعة تجعل إمكانية وضع هدف مهني أمرا صعبا، ويستطيع المرشد المدرسي مساعدة الطلبة الموهوبين فيما يتعلق بالتخطيط للمستقبل من خلال النشاطات التالية:

- التخطيط لحياتهم وتخاذ القرارات في مراحل حياتهم المختلفة؛
- تطوير فلسفة لحياتهم بما في ذلك القيم والمعتقدات التي يتبنها؛
- إجراء استبانات للتعرف على المراحل الحرجة في حياتهم؛
- يمكن للمرشد دخل غرفة الصف مناقشة قضايا مثل اتخاذ القرار والاهتمامات وموضوعات مختلفة في الاختيار المهني والمهن الجديدة؛
- مقابلة أشخاص يعجب بهم الموهوب.

أما فيما يتعلق بتعريف الموهوبين بمهن غير عادية والتي تعتبر واحدة من حاجاتهم المهمة جدا في هذا المجال، فيمكن للمرشد أن يبحث مع الطلبة الأمور التالية:

- التأخر في اتخاذ القرار؛
- الميول كأحد المحددات؛

- تعدد الخيارات؛
- تكامل الاهتمامات في عدد من الحقول؛
- الخبرات الحياتية الواقعية واستخدامها للكشف؛
- خلق وإبداع مهن غير عادية أو جديدة؛
- اكتشاف معنى أو مغزى الاختيار المهني في الحياة؛

ويعتبر التأخر في اتخاذ القرار من أهم الأمور التي يجب أن تُبحث مع الموهوبين مشيرين إلى أن الكثير من الشخصيات المرموقة في مختلف الميادين لم تقم بتحديد خياراتها المهنية في وقت مبكر، ومن النشاطات التي يمكن للمرشد أو المعلم أن يمارسها في هذ المجال ما يلي:

- قراءة سير حياة شخصيات هامة ذوي اهتمامات الطلبة أنفسهم للتتبع في حياتهم المهنية؛
- مقابلة بعض أفراد الأسرة والأقارب البالغين حول خياراتهم المهنية وماهي المتغيرات المهمة في اختيارهم المهني؛
- مرافقة أحد المهتمين في أحد الميادين لملاحظة وتسجيل الأمور الأكثر إثارة واهتماما في مهنته.
- إجراء مسح لمجموعات من طلبة المدارس الثانوية والجامعة للتعرف على اهتماماتهم المهنية.

✓ **الإرشاد الوقائي:**

يركز الإرشاد الوقائي على التطور النمائي للطفل، والمرشد في الإرشاد الوقائي لا يتدخل فقط عندما تصل المشكلات مرحلة الأزمة، ولكنه يخطط لبرامج إرشادية نمائية بهدف تسهيل النمو الانفعالي للطفل الموهوب، فالمرشد هنا يلعب دورا هاما في توجيه نمو الأطفال الموهوبين فهو يساعدهم على فهم قدراتهم واكتشاف أهدافهم المهنية، والتدخل مع الآباء والمعلمين والآخرين لتوضيح حاجات الأطفال الموهوبين، وتظهر أهمية الإرشاد الوقائي مع الأطفال الموهوبين في أن معظم المدارس لا تشبع ولا تتعامل مع الحاجات الإرشادية الخاصة بالأطفال الموهوبين، وبالطبع هذا من شأنه أن يؤثر سلبا على نطور الطفل واستغلال قدراته، ويقدم

الإرشاد غالبا عندما يعاني الطفل من مشكلة تدني التحصيل الأكاديمي وظهور مشكلات إنفعالية أو سلوكية على الطفل، إلا أن المرشد في الحقيقة يستطيع أن يقي من الاضطرابات السلوكية ومساعدة الطلبة الموهوبين على اكتساب مهارات التعامل مع الصعوبات الانفعالية، ومع ذلك نحن بحاجة إلى التدخل قبل حدوث المشكلة، وتظهر أهمية التدخل الإرشادي المبكر خصوصا عندما يُظهر الأطفال الموهوبون مؤشرات على إمكانية المعاناة لاحقا.

2.16. الخصائص والحاجات الإرشادية للأطفال الموهوبين وأساليب الإرشاد التي يمكن استخدامها معهم:

الجدول رقم (05): الخصائص والحاجات الإرشادية للموهوبين وأساليب الإرشاد

الخصائص	الحاجات الإرشادية	استراتيجيات الإرشاد
❖ **الاجتماعية والعاطفية:** - الانطواء والملل؛ - العزلة الاجتماعية؛ - قلة الزملاء؛ - الاكتئاب؛ - الحساسية العالية؛ - الحساسية المفرطة وشدة الانفعال؛ - الحدة الانفعالية؛ - الميل نحو الانطواء وعدم التوكيد.	- فهم ومعرفة الفروق بين الأطفال الموهوبين والعاديين وفهم التشابه بينهما؛ - تقدير وتثمين فرديتهم والفروق الفردية للآخرين؛ - فهم وتطور المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على التعامل واستمرار علاقتهم مع الآخرين. - تطوير مقدرتهم على تقدير حساسيتهم العالية التي يمكن أن تظهر عن طريق الدعابة والفن والخبرات العاطفية؛ - تحقيق تقييم واقعي عن قدراتهم وموهبتهم وكيفية تنميتها؛ - تطوير الفهم للتمييز بين السعي وراء التميز والسعي وراء الكمال؛ - تعلم علم وفن المساومة compromise	- العلاج عن طريق القراءة؛ - الإرشاد النفسي، الفردي والجمعي؛ - تشجيعهم على الدراسة الشخصية لأنفسهم (سيرة الحياة)؛ - تشجيع روح المنافسة؛ - تعليم أسلوب حل المشكلات عن طريق مجموعات صغيرة أو ثنائية؛ - لعب الدور؛ - تشجيع الإيجابية والتعبير عن حساسيتهم وذلك عن طريق العمل التطوعي والفن والموسيقى والدراما. - تشجيع اهتمامات الكتابة الصحفية عن مشاعرهم وخبراتهم ذات الأهمية الخاصة؛ - تزويدهم باختبارات منتظمة وإجراءات تقييمية؛ - تزويدهم بتجمعات مناسبة من أفراد لديهم قدرات واهتمامات متشابهة؛ - إيجاد بيئة منافسة آمنة للتجريب مع الفشل؛

		– تشجيع وضع الأهداف الواقعية
❖ **الخصائص العقلية:** – القدرة على التفكير غير العادي؛ – حب الاستطلاع؛ – معدل تعلم سريع؛ – القدرة على التجريد والمعالجة. – الأنظمة الرمزية المعقدة؛ – الذاكرة المتطورة وغير العادية؛ – التخيل الواسع؛ – اهتمام أخلاقي مبكر؛ – التركيز العالي؛ – التفكير التباعدي والإبداع؛ – شدة الاهتمام بالعدالة؛ – تطور لغوي وقدرة لفظية متقدمة على أبناء عمرهم؛ – قوة الملاحظة واليقظة.	– فهم طبيعة القدرات العقلية العالية؛ – توجيه استغلال القدرات العقلية العالية؛ – فهم الفروق بينهم وبين الآخرين العاديين؛ – تقييم واقعي لقدراتهم؛ – إتاحة فرص الإبداع؛ – تنمية اهتمامات واقعية وأخلاقية؛ – تنمية حس عدالة واقعي.	– البرامج الأكاديمية المدرسية؛ – توعية الطلبة بقدراتهم العقلية الخاصة؛ – إكساب الطلبة استراتيجيات اتخاذ القرار واستراتيجيات حل المشكلات الإبداعية. – استخدام موهوبين كبار في مساعدة الطلبة الموهوبين خاصة في كيفية تحديد وضع الأهداف الإبداعية واختيار المهن؛ – الكتابة بالمجلات؛ استخدام العلاج القرائي؛ – استخدام ورش عمل خاصة بالتوجيه المهني للطلبة الموهوبين.
❖ **الخصائص الشخصية:** – الميل إلى الاستقلال والتوجيه الذاتي؛ – المثابرة والدافعية العالية؛ – الميل إلى القيادة والتأثير في الآخرين؛ – الثقة في النفس واحترام الذات؛ – تحمل المسؤولية؛		

- النزعة إلى الكمالية والدقة؛ - المثابرة والوعي الحاد بالذات.		

المصدر: (بحراوي والزيوت، 2012، 215-217)

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا؛ المراجع باللغة العربية

I. المعاجم والقواميس:

1. عاقل فاخر (1985)، **معجم علم النفس (انكليزي –فرنسي – عربي)** دار العلم للملايين.

II. الكتب:

2. أبو زيد أحمد محمد (2011)، **دراسة حالة لذوي الاحتياجات الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. أحمد عدنان المغربي (2015)، **الموهبة والإبداع والتفوق– الكشف عن الموهوبين والمبدعين**، دار المجد للنشر والتوزيع.
4. بحراوي عبد الله عاطف والزيوت فيصل علي (2012)، **مفاهيم أساسية في إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة**، زمزم ناشرون وموزعون.
5. تيسير صبحي وقطاي يوسف (1992)، **مقدمة في الموهبة والإبداع**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
6. الخطيب وآخرون (2012)، **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الفكر للنشر والتوزيع.
7. دونال اينرس وبروس م. شور، آن روبنسون، ترجمة محمود محمد عياد الوحيدي (2012)، أفضل الممارسات في تربية الموهوبين: **دليل مبني على البرهان**، العبيكان للنشر (نسخة إلكترونية).
8. صلاح الدين فرح عطا الله (د.ت)، **تطوير دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي.**
9. الظاهر قحطان أحمد (2008)، **مدخل إلى التربية الخاصة**، دار وائل للنشر والتوزيع.
10. الظاهر قحطان أحمد (2012)، **مصطلحات ونصوص إنجليزية في التربية الخاصة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
11. العزة سعيد حسني (2002)، **المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المفهوم – التشخيص – أساليب التدريس**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
12. عشوي مصطفى (2010)، **مدخل إلى علم النفس المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية.

13. عصام توفيق قمر (د.ت)، **التلاميذ الموهوبون وحاجاتهم إلى الإرشاد النفسي بين معطيات الواقع وآليات تطويره**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية – مصر.

14. الفاخري سالم عبد الله (2018)، **سيكولوجية الذكاء**، مركز الكتاب الأكاديمي (نسخة إلكترونية).

15. فتحي عبد الرحمان جروان (1998)، **الموهبة والتفوق والإبداع**، الكتاب الجامعي.

16. القريطي عبد المطلب أمين (2004)، **الموهوبون والمتفوقون خصائصهم، اكتشافهم ورعايتهم**، عالم الكتاب (نسخة إلكترونية).

17. القمش مصطفى والسعايدة ناجي (2008)، **قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

18. قنديل شاكر عطية وآخرون (2003)، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ط2، دار غريب للطباعة والنشر.

19. كمال سالم سيسالم (2015)، **الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله**، دار الكتاب الجامعي.

20. الكيلاني والروسان (2012)، **التقويم في التربية الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

21. اللالا زياد كامل وآخرون (2012)، **أساسيات التربية الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

22. متولي فكري لطيف والقحطاني شتوي مبارك (2015) **صعوبات التعلم للمبتكرين والموهوبين**، (نسخة إلكترونية).

23. محمد حامد محمد (د.ت)، **مشاكل الطلاب الموهوبين في المدرسة وكيفية علاجها**، (نسخة إلكترونية)

24. المغازي ابراهيم محمد (2014)، **في سيكولجية الإبداع "إبداع العبقرية وعبقرية الإبداع"**، عالم الكتب، (نسخة إلكترونية).

25. نجيب موسى (2003) **أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين**، ناشري (نسخة الكترونية).

26. سمية محمد الصالح برهومي (2012)، الذكاء الوجداني–تأثيره على مستوى الطموح وسمات الشخصية– دراسة مقارنة لدى الكفيف والمبصر، عمان، الأردن، دار إبن بطوطة للنشر والتوزيع.

III. المجلات العلمية:

27. أحمد بن مرهون البوسعيدي وهدى بنت علي الحوسني (2021)، **مستوى معرفة المعلم العماني بالموهبة ومؤشراتها لدى الطلبة، والخرافات المرتبطة بها**، المجلة العربية لعلوم الإعاقة، المجلد 05، العدد 16.

28. بن يعقوب نعيمة (2015)، **حاجة الموهوبين والمتفوقين للمساعدة النفسية**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 44، مجلد (ب)، ص، ص 07-29.

29. المحمودي نائلة (2017)، **الموهوب: خصائصه وسماته وأساليب اكتشافه ورعايته**، مجلة كلية الفنون والإعلام العدد الثالث.

30. مهني محمد ابراهيم غنايم (2019)، **أهمية رعاية الموهوبين من منظور إقتصاديات التعليم، المؤتمر العلمي لكلية التربية لجامعة دمياط بالتعاون مع الهيئة العامة لقصور الثقافة**، مجلة كلية التربية جامعة دمياط، العدد 73 (عدد خاص).

IV. الرسائل الجامعية:

31. بوزويقة عبد الكريم (2021)، **دراسة تشخيصية لواقع رعاية الموهوبين في المدرسة الجزائرية**، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراة في علم النفس، تخصص تربية مختصة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة محمد دباغين، سطيف، الجزائر.

32. غالية بنت حامد بن شديد الرفاعي (1433هـ)، **التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المختصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية**، بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى.

V. مواقع الكترونية:

33. دشتي علي: **تطور مفهوم الموهبة**، على الموقع:

- https://dralidashti.com/giftedness/the-concept-of-gifted-has-development/

34. صغير عطاف مناع (2020/02/27) **ماهي البيداغوجيا اللاتوجيهية ؟ وما علاقتها بالتربية الحديثة؟** على الموقع

- https://www.neweduc.com/%d8%a7%d9%84%d8%a8%d9%8a%d8%af%d8%a7%d8%ba%d9%88%d8%ac%d9%8a%d8%a7%d8%a7%d9%84%d9%84%d8%a7%d8%aa%d9%88%d8%ac%d9%8a%d9%87%d9%8a%d8%a9

35. عبد الحميد صفاء سعيد (20-10-2017)، **اريك اريكسون ونظريته: النمو النفسي الاجتماعي** (بتصرف) تم الإطلاع بتاريخ 30-11- 2022 على الموقع:

- https://www.neweduc.com/%D8%A5%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A5%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%B3%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A

36. رسلان محروس، (21 فبراير، 2021) ، **الراية تنشر خطة التعليم لرعاية الموهوبين بالمدارس**، على الموقع:

- https://www.raya.com/2021/02/21/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D8%AE%D8%B7%D8%A9-

ثانيا؛ المراجع باللغة الأجنبية:

I. القواميس:

37. Merriam Webster dictionary on : https://www.merriamwebster.com/dictionary/abnormal
38. Cambridge dictionary on : https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/talent
39. Oxford dictionary (2003) oxford university press.

II. الكتب:

40. James T. Webb (2004) **Grand parents Guide to Gifted Children**, Great Potential Press.

III. **المجلات:**

41. Gordon W. Allport (1958) , **Personality**: **Normal and Abnormal**, Sociological Review, Volume 6, Issue 2, on https://doi.org/10.1111/j.1467-954X.1958.tb01072.x

42. Eid G, Abu Hamza & Al (2020), **A Systemic Review based study of gifted and talented**, reaserch paper, vol 22, no 2s

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس رينزولي لسمات الموهوبين

مقياس تقييم الصفات السلوكية للطلبة الموهوبين لرنزولي

تعليمات عامة:

نرجو منكم تعبئة هذه الاستمارة، وفقا للمقياس التالي:

1.	لا تنطبق هذه الصفة على شخصيتي
2.	نادرا ألاحظ هذه الصفة في شخصيتي
3.	غالبا ألاحظ هذه الصفة في شخصيتي
4.	دائما ألاحظ هذه الصفة في شخصيتي

أولا: الصفات الإبداعية:

رقم	الصفة السلوكية	4	3	2	1
1.	أحب الاستطلاع، أسأل عن كل شيء.				
2.	أعرض أفكارا و حلولا لمشاكل أو مسائل متعددة.				
3.	أعبر عن رأيي بجرأة.				
4.	أنا على قدر عال من الشغف لاكتشاف الغامض.				
5.	أتميز بسرعة البديهة وسعة الخيال.				
6.	أتمتع بروح الدعابة والطرفة والفكاهة.				
7.	اني مرهف الحس و سريع التأثر عاطفيا.				
8.	لدي إحساس فني (أتذوق الأشياء الجميلة).				
9.	أتميز بالنقد البناء.				

ثانيا: الصفات القيادية:

رقم	الصفة السلوكية	4	3	2	1
1.	كفء في تحمل المسؤوليات.				
2.	قادر على إقناع الآخرين.				
3.	محبوب بين زملائي.				
4.	يألفني الآخرون.				
5.	أعبر عن ما يدور في خاطري بوضوح.				
6.	اتطوع للقيام بأعمال غير مطلوبة مني.				
7.	أفضل الحياة الجماعية.				
8.	اسيطر على من حولي وأدير الأنشطة التي أشارك فيها.				
9.	أشارك في الأنشطة المدرسية.				
10.	أنسجم بسهولة مع الآخرين في العمل الجماعي.				

ثالثا: الصفات الدافعية

رقم	الصفة السلوكية	4	3	2	1
1.	أسعى إلى إتقان أي عمل أرغبه أو أكلف به.				
2.	أنزعج من الأعمال الروتينية.				
3.	أحتاج إلى قليل من الحث لإتمام عملي.				
4.	أسعى إلى إتمام عملي بحرص شديد.				
5.	أفضل العمل بمفردي.				
6.	أهتم بأمور الكبار التي لا يبدي من هو في سني أية اهتمام لها.				
7.	أتصف بالحزم.				
8.	أحب تنظيم الأشياء و العيش بطريقة منظمة.				
9.	أفرق بين الأشياء الحسنة و السيئة.				

رابعا: الصفات العلمية:

رقم	الصفة السلوكية	4	3	2	1
1.	أمتلك حصيلة لغوية و مصطلحات تفوق مستوى عمري.				
2.	أمتلك حصيلة كبيرة من المعلومات في مواضيع شتى.				
3.	أتصف بسرعة و قوة الذاكرة.				
4.	أحلل الوقائع وأتوقع النتائج.				
5.	مُلم ببعض القواعد التي تساعدني على الاستنتاج.				
6.	أرى الأشياء من زوايا مختلفة.				
7.	أحب القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق مستوى سني.				
8.	أقيس وأحلل الأمور المعقدة.				

تقرير حالة عن المقياس:

اسم الفاحص	
تاريخ التطبيق	
اسم المفحوص	
عمر المفحوص	
الهدف من الفحص	
الدرجة التي حصل عليها	
تفسير الدرجة	

اهم التوصيات:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

توقيع الفاحص:

الجامعة الاردنية/ كلية التربية
قسم علم النفس

* * *

مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة

اعـــداد

الدكتور فاروق الروسان
(دكتوراة في التربية الخاصة)
الجامعة الاردنية/ كلية التربية

الدكتور محمد وليد البطش
(دكتوراة في علم النفس التربوي / قياس واحصاء)
الجامعة الاردنية/ كلية التربية

الدكتور يوسف قطامي
(دكتوراة في علم النفس التربوي / تعلم وتعليم)
الجامعة الاردنية/ كلية التربية

اسم الفاحص : ..... تاريخ التطبيق : .....
اسم الطفل : ..... العمر: تاريخ الميلاد : .....
اسم الروضة : ..... عنوانها : .....
متوسط دخل الأسرة : ..... ترتيب الطفل في الأسرة : .....
عدد الأطفال في الأسرة : ..... درجة تعليم الأم : .....
درجة تعليم الأب : ..... ذكر ..... انثى .....

تعليمات تطبيق الاختبار (للفاحص) :

يطلب من الفاحص (الأب، الأم، المعلم، الاخصائي) أن يراعي تعليمات تطبيق المقياس وهي : —

١. لاحظ وتذكر الميول والنشاطات التي يقوم بها الفاحص.
٢. قارن الميول والنشاطات التي يقوم بها المفحوص مع ما يناظرها من أداء لدى المجموعة العمرية نفسها.
٣. اعط تقديراً واحداً من التقديرات الخمسة لكل فقرة من فقرات المقياس بوضع علامة في المكان المناسب.
٤. حاول ان تعطي تقديراً لكل فقرات المقياس.

رقم العبارة	الفقرة	١	٢	٣	٤	٥
١.	يهتم طفلي بالأشياء من حوله لفترة طويلة.					
٢.	يحب طفلي أن اروي له القصص.					
٣.	يسأل طفلي اسئلة كثيرة ومتنوعة.					
٤.	يندفع طفلي بسرعة نحو الأشياء (الألعاب).					
٥.	يميل طفلي الى التفكير في الأشياء المطروحة عليه.					
٦.	يميل طفلي الى استطلاع الأشياء من حوله.					
٧.	يقضي طفلي وقتاً طويلا في الألعاب الايهامية.					
٨.	تتبادل أنا وطفلي النكات والمداعبات اللفظية.					
٩.	لدى طفلي اصدقاء وهميون.					
١٠.	يسأل طفلي اسئلة غير عادية (أعلى من عمره الزمني).					
١١.	يرغب طفلي في اللعب معي ولكني لا أجد الوقت الكافي لذلك.					
١٢.	يحب طفلي اللعب منفرداً.					
١٣.	يحب طفلي اختراع النكات.					
١٤.	يبدو أن طفلي مبدع الى درجة كبيرة.					
١٥.	يؤلف طفلي اغاني جديدة.					
١٦.	يهتم طفلي بالكتب وخاصة كتب من هم أكبر منه.					
١٧.	يبدي طفلي ملالا من الأشياء المعروضة عليه.					
١٨.	يحلل طفلي الأشياء الى أجزائها ليرى كيف تعمل.					
١٩.	يستمتع طفلي باللعب الايهامي التخيلي.					
٢٠.	يبدي طفلي كثيراً من الميول والاهتمامات.					
٢١.	يستمتع طفلي بعملية دهن الأشياء (الرسم على الجدران).					
٢٢.	يتأمل طفلي في الأشياء أكثر من اندفاعه نحوها.					
٢٣.	يبادلني طفلي الضحك كثيرا.					
٢٤.	لدى طفلي ميول كثيرة ومتعددة.					
٢٥.	يبدي طفلي افكاراً غير عادية.					
٢٦.	يعمل طفلي ما يقوم به الآخرون.					
٢٧.	يقوم طفلي بعمل شيئين لا يعملا معا عادة (كالرسم والغناء مثلا...الخ).					
٢٨.	يبدي طفلي اهتماماً سريعاً بالأشياء من حوله.					
٢٩.	يقوم طفلي بعمل اشياء لا يقوم بها الآخرون.					

مقياس تورانس لأنماط التعلم والتفكير

للكبار

ترجمة واعداد

دكتور
صلاح أحمد مراد

أستاذ علم النفس التربوى

كلية التربية - جامعة المنصورة

****

الاسم : الجنس :

المدرسة/الكلية : الصف الدراسي:

تاريخ الميلاد : الشعبة أو التخصص :

١٩٨٨

تعليمات :

يهتم هذا الاختبار بقياس تفضيلك لطرق التعلم والتفكير وهو يحتوى على ٢٨ مجموعة من العبارات ، وبكل مجموعة عبارتان فقط . والمطلوب منك أن تقرأ كل مجموعة على حده . ثم تضع علامة (✓) أما العبارة التي تنطبق عليك وإذا كانت العبارتان تنطبقان عليك فيمكنك وضع علامة (✓) أمام كل منهما .

لاحظ أنه يوجد اجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، وحاول أن تكون اجابتك منطقية عليك تماما (كلما أمكن ذلك) .

لا تستغرق وقتا طويلا في الاجابة .

وفيما يلي مثال يشبه عبارات الاختبار :

مثال :

(أ) أفضل مشاهدة برامج التليفزيون .

(ب) أفضل السهر مع الأصدقاء .

وقد وضعت العلامة (✓) أمام العباره (ب) ويعني ذلك أنني أفضل السهر مع الأصدقاء أكثر من الجلوس بالمنزل لمشاهدة برامج التلفزيون . واذا كانت العبارتان متساويتان بالنسبة لي (أو تنطبقان علي) فيمكنني وضع علامة أمام كل منهما ، وفي الصفحات التالية عبارات الاختبار .

العبـــارات :

(١) - أحب قراءة شرح (توضيح) مفصل للاشياء التي يجب على عملها .

- أحب أن تشرح لي الاشياء عن طريق العرض العملي .

(٢) - أنا ماهر في تفسير الاشارات وتعبيرات الجسم .

- أفضل أن أقول ما أفكر فيه واعتمد على ما يقوله الناس .

(٣) - استمتع بالمقررات أو الدروس التي استمع فيها الى المعلم .

- استمتع بالمقررات أو الدروس التي أتحرك فيها وأحاول تجريب الاشياء .

(٤) - اميل الى حل المشكلات بطريقة غير جادة (طريقة المداعبة) .

- أميل الى حل المشكلات بطريقة جادة (بجدية) مثل رجال الاعمال .

(٥) - استخدم المعلومات المناسبة فقط لاداء العمل المطلوب مني .

- استخدم أي معلومات متوفرة لدى لاداء العمل المطلوب مني .

(٦) أحب الدروس أو الاعمال المحددة ، والتي اعلم فيها تماما المطلوب مني .

- احب الدروس أو الاعمال غير المحددة ، والتي تتيح لي فرص للتغيير كلما تقدمت في ادائها .

(٧) - احب استخدام التخمين .

- لا أحب التخمين .

(٨) - أحب التعبير عن مشاعري (وعواطفي) في لغة واضحة ومباشرة .

- أحب التعبير عن مشاعري (وعواطفي) بالشعر أو الغناء أو الرسم .

(٩) - أحب تعلم الاشياء المعروفة والمتأكدين منها (التي ثبت صحتهـــا ولا تحتمل الجدل) .

- أحب تعلم الاشياء الغامضة (غير المعروفة) .

(١٠) - أحب تجزيء الافكار ، لكي افكر في كل منها على حدة .

- أحب وضع كثير من الافكار معا .

(١١) - أنا ماهر في استخادم المنطق في حل المشكلات .

- أنا ماهر في استخادم الاستكشاف في حل المشكلات .

(١٢) - أحب أن أرى وأتخيل الاشياء عند حل المشكلات .

- أحب تحليل المشكلات عن طريق القراءة والاستماع للمعلمين الذين يعرفونها .

(١٣) - اتعلم بسهولة من المعلمين الذين يستخدمون الكلمات في الشرح .

- أتعلم بسهولة من المعلمين الذين يستخدمون الحركات والتمثيل في الشرح .

(١٤) - أنجح في استخدام الكلمات عند التذكر أو التفكير في شيء ما .

- أنجح في استخادم الصور والخيال عند التذكر أو التفكير في شيء ما .

(١٥) - أحب رؤية الاشياء المنتهية أو الكاملة .

- أحب تنظيم واكمال الاشياء غير الكاملة .

(١٦) - أنا ذكي .

- أنا مستكشف (مبتكر) .

(١٧) - أنا ناجح في تعلم التفاصيل والحقائق .

- أنا ناجح في التعلم من الفكرة العامة أو الصورة الكلية .

(١٨) - اتعلم وأتذكر الاشياء التي درستها .

- أتعلم وأتذكر التفاصيل والحقائق التي أتوصل اليها مما يحدث حولي .

(١٩) - احب قراءة القصص الواقعية .

- أحب قراءة القصص الخيالية .

(٢٠) - استمتع بأن أخطط لما سأقوم بعمله .

- استمتع بأن احلم أو اتخيل ما سأقوم بعمله .

(٢١) - احب الاستماع للموسيقى أثناء القراءة أو المذاكرة .

أحب الانتهاء بسرعة من القراءة أو المذاكرة .

(٢٢) - استمتع بنقل (نسخ) وتكملة التفاصيل .

- استمتع برسم افكاري وتخيلاتي .

(٢٣) - يستثيرني (يفرحني) أن اخترع شيئا ما .

- يستثيرني (يفرحني) أن احسن شيئا ما .

(٢٤) - اتعلم جيدا عن طريق الاستكشاف .

- اتعلم جيدا عن طريق الفحص أو التجريب .

(٢٥) - احب أن تعرض الافكار بطريقة مرتبة .

- احب أن تعرض الافكار عن طريق علاقتها ببعضها البعض .

(٢٦) - أنا ناجح في تذكر الاشياء اللفوية .

- أنا ناجح في تذكر الاصوات والنغمات .

(٢٧) - غالبا مشرد عقلي عند التفكير في شيء ما .

- نادرا ما يشرد عقلي .

(٢٨) - استمتع بالتلخيص .

- استمتع بعمل خطة (مسودة) .